

ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي
(تحليل علم النفس الشخصية ألفريدية ألفريد أدلر)

البحث

مقدم إلى كلية الآداب و اللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا
لتوفير بعض الشروط للحصول على درجة الجامعة الأولى
في علم اللغة العربية و آدابها



إعداد

دياه إرتاه نهلاقي

رقم القيد : ٢٠٦١٤١٠٠٨

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب و اللغات

جامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا

٢٠٢٤

خطاب المشرف الرسمي

الموضوع : البحث الجامعي، دياه إرتاه نخلاتي

رقم القيد : ٢٠٦١٤١٠٠٨

إلى عميد كلية الآداب و اللغات
بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية
الحكومية سوراكرتا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع والملاحظة على ما يلزم تصحيحه من محتوى البحث الذي قدمته:

الاسم : دياه إرتاه نخلاتي

رقم القيد : ٢٠٦١٤١٠٠٨

الموضوع : ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال

السعداوي (تحليل علم النفس الشخصية الفريدة ألفريد أدلر)

رأينا أن هذا البحث قد كان متوافرا للشروط فنرجو من سيادتكم بالموافقة على تقديمه

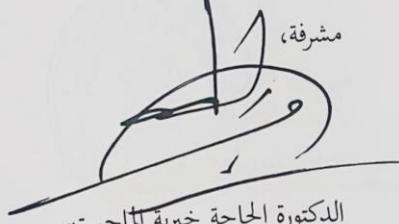
للمناقشة في الوقت المناسب.

هذا لكم مني جزيل الشكر وفائق الاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سوكوهارجو، ٥ أبريل ٢٠٢٤

مشرفة،



الدكتورة الحاجة خيرية التاجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٧٢٠٢٠٠٥٠١٢٠٠٣

تصحيح البحث

يشهد موقع هذا التصحيح بأن البحث تحت الموضوع "ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (تحليل علم النفس الشخصية ألفريدية ألفريد أدلر)" لدياه إرتاه نخلاتي قد تمت مناقشتها أمام مجلس المناقشة بكلية الآداب واللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا في يوم جمعة، تاريخ ٢٦، أبريل، ٢٠٢٤ وقرر توفيرها لشروط نيل الشهادة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها.

الممتحن الرئيسي : الأستاذ الدكتور الحاج عبد الغفور الماجستير

رقم التوظيف : (.....) ١٩٦٨٠٣٠٥٢٠٠١١٢١٠٠٢

رئيس المجلس والممتحن الأول : رومفوكو ساتيو جاتيكيو الماجستير

رقم التوظيف : (.....) ١٩٨٩١٠٢٥٢٠٢٠١٢١٠٠٨

سكرتير والممتحنة الثانية : الدكتورة الحاجة خيرية الماجستير

رقم التوظيف : (.....) ١٩٧٧٠٧٢٠٢٠٠٥٠١٢٠٠٣

سوكوهارجو، ١٤ مايو ٢٠٢٤

عميد كلية الآداب واللغات



الأستاذ الدكتور الحاج إمام معروف

رقم الموظف : ١٩٧١٠٨٠١١٩٩٩٠٣١٠٠٣

الإهداء

أهدى هذا البحث إلى:

١. حضرة والدي الذي ربياني ودعاني حتى أكون مثل هذا الآن، عسى الله أن يحفظهما ويدخلهما الجنة.
٢. أختي التي شجعتني ودعاني بالخير، عسى الله أن يحفظها ويسهل أمورها ويثبت قلبها.
٣. جميع أصدقائي المحبوبين بقسم اللغة العربية و آدابها خصوصا بمرحلة ٢٠٢٠، الذين يصاحبونني مند جلوسي من المرحلة الأولى إلى المرحلة النهائية.

الشعار

حُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
(القرآن الكريم سورة الأعراف: ١٩٩)

بيان أصالة البحث

يشهد موقع هذا البيان:

الاسم : دياه إرتاه نخلاتي
رقم القيد : ٢٠٦١٤١٠٠٨
قسم : اللغة العربية و آدابها
كلية : الآداب واللغات

بأن البحث تحت موضوع "ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (تحليل علم النفس الشخصية ألفريدية ألفريد أدلر)" هو عملي الأصلي وليس من التزوير أو من أعمال الغير. إذا وجد الكشف بأن البحث غير الأصالة، فأنا مستعد بوصول العقاب الأكاديمي.

سوكوهارجو، ٥ أبريل ٢٠٢٤



الباحثة،

دياه إرتاه نخلاتي

رقم القيد: ٢٠٦١٤١٠٠٨

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي يكون حبيب من لا حبيب له وشفيع من لا شفيع له وصاحب من لا صاحب له ودليل من لا دليل له وفائد من لا فائد له وراحم من لا راحم له وهادي له سبحانه لا إله إلا هو الغوث الغوث خلصني من النار يارب والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي قد حملنا من الظلمات إلى نور العلم، محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

ولأن من لا يشكر الله لا يشكر الناس، فإنني إستثمر هذه الفرصة لأقدم بخالص الشكر والتقديم، وأخص منهم:

١. مدير جامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا الأستاذ الدكتور الحاج طاطا سوهارطا الماجستير.
٢. عميد كلية الآداب و اللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا الأستاذ الدكتور الحاج إمام معروف الماجستير.
٣. منسق قسم اللغة العربية وآدابها رومفوكو ساتيو جاتميكو الماجستير.
٤. فضيلة مرشدة بقسم اللغة العربية و آدابها بكلية الآداب واللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا الدكتورة الحاجة حفيدة الماجستير التي وجهت المؤلف في إكمال الأطروحة بشكل جيد، قد يعطى دائما الصحة.
٥. فضيلة مشرفة الدكتور حجة خيرية الماجستير التي حفز المؤلف على أن يكون دائما متحمسا في العمل على الأطروحة، ونأمل أن يكون دائما بصحة جيدة.
٦. المحاضرون من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا.
٧. زملائي دفعة من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا.
٨. وكل من يساعدني الذي لا أستطيع الذكر اسماءهم.

عسى الله أن يوفقهم ويسهل أمورهم ويثبت أقدامهم ويحفظهم من كل سوء
وأرشدهم إلى الخير، وأرجو أن يقابلنا الله في جنته الأولى والأعلى وجعلني من عباده
الصالحين العالمين المتعلمين المتأديين.

سوكوهارجو، ٥ أبريل ٢٠٢٤

الباحثة



دياه إرتاه نخلاتي

رقم القيد: ٢٠٦١٤١٠٠٨

محتويات البحث

i	صفحة الموضوع
Error! Bookmark not defined.	خطاب المشرف الرسمي
Error! Bookmark not defined.	تصحيح البحث
v	الشعار
vi	بيان أصالة البحث
vii	كلمة الشكر والتقدير
ix	محتويات البحث
xii	ملخص البحث
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. شرح المصطلحات
٦	ج. تعريف المشكلات
٧	د. تحديد المشكلات
٧	هـ. مشكلات البحث
٧	و. أهداف البحث
٨	ز. فوائد البحث
٩	الباب الثاني: الأسس النظرية
٩	أ. الإطار النظري

٩	١ . علم النفس الأدبي
١١	٢ . علم النفس الشخصية أو الذاتية
١٣	٣ . علم النفس الفردي ألفريد أدلر
١٦	(١)الدونية (<i>Inferioritas</i>)
١٧	(٢)نهائية خيالية (<i>Finalisme Fiktif</i>)
١٩	(٣)أسلوب الحياة (<i>Life Style</i>)
٢١	(٤)التفوق (<i>superiority</i>)
٢٢	(٥) الذات المبدعة (<i>Creative Self</i>)
٢٣	(٦) النفس الواعية (<i>Conscious Self</i>)
٢٤	(٧) المصلحة الاجتماعية (<i>Social Interest</i>)
٢٧	ب. الدراسات السابقة
٣٠	ج. الإطار الفكري
٣٤	الباب الثالث: منهج البحث
٣٤	أ. نوع البحث
٣٤	ب. البيانات و مصادرها
٣٦	ج. طريقة جمع البيانات
٣٧	د. طريقة صدق البيانات
٣٧	هـ. طريقة تحليل البيانات
٣٩	الباب الرابع: نتائج البحث و المناقشة

٣٩	أ. سيرة نوال السعداوي و أعمالها
٤٠	ب. ملخص رواية
٤٢	ج. تحليل ذاتية الأشخاص
٤٣	١. الدونية
٥٣	٢. نهائية خيالية
٦٣	٣. أسلوب الحياة
٧١	٤. التفوق
٨١	٥. الذات المبدعة
٨٨	٦. النفس الواعية
٩٢	٧. المصلحة الإجتماعية
٩٥	الباب الخامس: الخاتمة
٩٥	أ. الخلاصة
٩٧	ب. التوصيات
٩٨	قائمة المرجع
٩٨	المراجع العربية
٩٩	المراجع الإنجليزية
٩٩	المراجع الإندونيسية

ملخص البحث

دياه إرتاه نخلاتي. ٢٠٢٤. ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (تحليل علم النفس الشخصية ألفريد أدلر). البحث. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب و اللغات جامعة رادن ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا.

الكلمات المفتاحية: ذاتية، رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، علم النفس الشخصية لألفريد أدلر.

يرتكز هذا البحث على بيانات من رواية موت الرجل الواحد على العارضي، والتي تبين نتائج الشخصيات التي تمتلكها شخصيات الرواية. كما قامت الأبحاث السابقة بدراسة شخصيات الشخصيات في روايات أخرى واستخدمت نظريات نفسية مختلفة. وتعتمد الفجوات في هذا البحث على شخصيات الشخصيات في الرواية.

النظرية المستخدمة في هذا البحث هي نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر. يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل شخصيات الشخصيات في رواية موت آر رجل الواحد على العارضي. ويطبق البحث نظريات الدونية، والنهائية الوهمية، ونمط الحياة، والتفوق، والذات الإبداعية، والذات الواعية، والمصلحة الاجتماعية، وذلك وفق نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر.

منهج البحث هذا هو وصفي كيفي، مع بيانات أولية على شكل اقتباسات تبين شخصيات الشخصيات والمصدر هو رواية موتو أرجول الواحد على العارضي لنوال السعداوي. طريقة جمع البيانات باستخدام التقنيات المكتبية.

ومن نتائج ومناقشة هذا البحث أن الشخصيات التي تظهر في الشخصيات في الرواية تتأثر بالدونية المتكونة من عوامل الحياة الاجتماعية، والنهائية الوهمية المبنية على أهداف وهمية، ونمط الحياة المتوافق مع الحياة، والتفوق الذي تشكله الحياة الاجتماعية. الرغبة في السلطة، الذات المبدعة، النفس الواعية، و المصلحة الاجتماعية

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأعمال الأدبية هي عوالم خيالية هي نتاج إبداع المؤلف بعد تأمله في البيئة الاجتماعية لحياته (الحنش، ٢٠٢٢). يتم إنشاء العالم في الأعمال الأدبية وتفسيره في نفس الوقت عادةً من خلال اللغة. ما يشرحه المؤلف في عمله يفسره القارئ فيما يتعلق باللغة (Wulandari, ٢٠٢٠).

لا يُقصد من الأعمال الأدبية التي أنشأها المؤلفون أن تكون وسيلة تعليمية فحسب، بل تُستخدم أيضًا كوسيلة ترفيهية، حيث يمكن للقارئ الاستمتاع وأخذ الدروس من العمل الأدبي دون أن ينسى أن العمل الأدبي هو في الواقع جزء من قضايا الحياة والفلسفة وعلم النفس (Nurgiyantoro, ٢٠١٨). من خلال الأعمال الأدبية، يمكن للقراء التعرف على فلسفة الحياة، وكيف يجب على الشخص أن يتصرف ويتفاعل ويتواصل اجتماعيًا مع الله وإخوانه من البشر والبيئة. ومن خلال الأعمال الأدبية يمكن للقراء التعرف على الروح الموجودة في الأشخاص التي صورها المؤلف وشرحها.

كان الأدب في الأصل وسيلة يستخدمها المجتمع لنقل التعلم. يعمل الأدب كوسيلة للتعلم على النحو الأمثل في وقت لم يكن فيه المجتمع على دراية بالكتابة والتكنولوجيا بعد. في الوقت الحالي، يعد الأدب الوسيلة الوحيدة لنقل التعلم إلى الأطفال. ويرتبط التعلم بشكل أساسي بالشخصية والقيم النبيلة وثقافة المجتمع. عادة ما يتم نقل التعلم شفهيًا من قبل الآباء أو الأشخاص الآخرين الذين لديهم قصص (٢٠١٨ Surastina).

لقد ولد الأدب بسبب الرغبة الإنسانية الأساسية في الاهتمام بالواقع والتي استمرت على مر العصور (Satinem, ٢٠١٩) الأعمال الأدبية ليست للترفيه فقط، بل هي أداة لتوصيل النصائح والتعليم وما إلى ذلك. ينقل الكاتب أفكاره ووجهات نظره عن الحياة

من حوله إلى القراء بطريقة شيقة وممتعة من خلال الأعمال الأدبية (Teeuw, ٢٠١٧). إن وجود الأدب القديم أو الأدب الإقليمي الموجود في مختلف أركان الأرخييل لا يمكن فصله عن عناصر المجتمع التي بناه، بحيث يكون ما يتم إنتاجه من الأعمال الأدبية القديمة هو نسخة طبق الأصل أو تصوير لأحوال المجتمع في ذلك الوقت، الظروف الاجتماعية والدينية. يعد الأدب القديم أيضاً مسجلاً لثقافة كل منطقة في الأرخييل على مدى فترة زمنية طويلة نسبياً، ويحتوي على أفكار وتعاليم وعادات مختلفة وما إلى ذلك (الختلان و الأنسي، ٢٠٢١).

وفي الأدب أعمال كثيرة، أحدها النشر، والنشر أقرب إلى مصطلح الخيال. الخيال هو نوع من الأدب في شكل قصص خيالية. يتم التركيز على العناصر الخيالية بشكل أكبر مقارنة بالجوانب الواقعية، أو كقصص خيالية مبنية على خيال المؤلف (٢٠١٠ Sugiarti). في القاموس الإندونيسي الكبير يتم تعريف كلمة النشر على أنها "الكتابة الحرة غير المقيدة بقواعد معينة مثل الشعر".

علم النفس والأدب تخصصان علميان مختلفان، لكن بينهما شيء مشترك، وهو أنهما ينشأان من دراسات مصدرها البشر وحياتهم. ولأن علم النفس والأدب لهما نفس مصادر الدراسة، فإنهما مرتبطان بشكل غير مباشر. في الأدب، يعمل البشر كممثلين فنيين يُطلق عليهم عادة شخصيات، كل شخصية لها طابع وشخصية وسمات وسلوك مختلف (Agustina, ٢٠٢٠).

علم النفس هو العلم الذي يدرس وينطوي على الدراسة العلمية لسلوك الإنسان والوظائف العقلية. يحاول علماء النفس أو من يقوم بممارسات نفسية تحسين نوعية حياة الأفراد والجماعات، والتي تعتمد على العمليات الفسيولوجية والعصبية والنفسية الاجتماعية (Saifudin, ٢٠٢٢).

في علم النفس ألفريد أدلر، أكد أدلر على أهمية السمات الشخصية النموذجية (الفريدة)، وهي ألفريدية، والحاجة إلى السمات الشخصية البشرية. وفقاً لأدلر، كل شخص عبارة عن مجموعة من الدوافع والصفات والقيم الفريدة، وكل فعل يقوم به

الشخص ينقل أسلوباً فريداً من أسلوب حياته ألفريدي. يُعرف في دراسات أدلر النفسية بعلم النفس ألفريدي. بالنسبة لأدلر، يولد البشر بجسم ضعيف وعاجز. تؤدي حالة العجز هذه إلى ظهور مشاعر الدونية والاعتماد على الآخرين (٢٠٢٠ Fatwakiningsih,).

وفقاً لأدلر، فإن مشاكل الحياة دائماً ما تكون اجتماعية بطبيعتها. الأداء الصحي لا يقتصر على المحبة والعمل فحسب، بل يعني الشعور مع الآخرين والاهتمام برفاهيتهم (Alwisol, ٢٠١٩). جادل ألفريد أدلر بأن البشر مخلوقات فردية تحركها دوافع اجتماعية فطرية منذ الولادة. كان أدلر رائداً في علم النفس النمو وطرح النظرية القائلة بأن الوعي جزء مهم من الشخصية. نظرية أدلر، التي تتعارض مع فرويد، تكمن في وعي الأفراد الذين يحاولون تحسين حياتهم بمفهوم كيفية فهم أن الشخص الذي يعمل بجد يمكن أن يصبح ناجحاً، في حين أن الأشخاص الذين لا يعملون بجد بما فيه الكفاية وليسوا كذلك ناجحين، تقع على عاتقهم مسؤولية اتخاذ الاختيار الخاطئ. وفقاً لأدلر، البشر مخلوقات اجتماعية في المقام الأول (Hidayati, ٢٠٢٠).

عدة أمور مهمة هي أساس تكوين شخصية الإنسان وفق نظرية علم النفس ألفريدي التي اقترحها أدلر، وتتلخص في النقاط الأربع الرئيسية لنظرية أدلر، وهي: مشاعر الدونية، النهاية الخيالية، الاهتمامات الاجتماعية، أنا المبدعة، أسلوب الحياة، التفوق. ومع ذلك، هناك أربع نقاط فقط تتعلق بالرومانسية التي يحللها المؤلف، وهي: مشاعر الدونية، والنهاية الوهمية، وأسلوب الحياة، ونقطة التفوق (Fatwakiningsih, ٢٠٢٠).

الروايات خيالية لأن الروايات هي نتيجة خيال المؤلف أو رغباته. باعتبارها عملاً أدبياً، تلعب الرواية دوراً مهماً في المجتمع. وذلك لأن معظم الروايات تثير مشاكل في الحياة الاجتماعية. وفي تلبية احتياجات الحياة، يحدد السلوك ميل الشخص إلى تحقيق حياة مرضية (Sugiarti, ٢٠١٠).

رواية موت الرجل الوحيد على الأرض تحكي قصة الحياة الاجتماعية، فهي تحكي قصة حياة أسرة زراعية فقيرة في قرية تقع في مصر، ويزداد بؤس

الأسرة الزراعية الفقيرة بسبب سوء المعاملة الشخصية الرئيسية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، عمدة رئيس القرية ورجاله تجاه الأسرة. ومن بين أمور أخرى، ومن خلال أساليبه الماكرة، قام عمدة، بمساعدة مرؤوسيه، بالضغط على الأسرة الفقيرة بالضرائب والديون. ولم تتوقف نوايا عمدة الشريرة والماكرة عند هذا الحد، فمن بين أمور أخرى، استعان بساحر ليستخدم السحر على إحدى بنات الأسرة، مما أدى إلى إصابة الطفلة بالمرض، فاقترح عمدة القيام بأعمال للتخلص منها. المرض لم يتوقف عند هذا الحد، فبعد أن شفيت الفتاة من مرضها، التزمت الفتاة بالعمدة بشكل صارم، وهنا حدث التحرش الجنسي. بعد ذلك بوقت قصير، أدركت الأم الأشياء السيئة التي فعلتها عمدة، فقتلت عمدة بضرها بمجرفة على رأسها. هكذا يموت الرجل الجشع.

ومن نبذة مختصرة عن الرواية قرر هذا البحث جعل شخصيات الرواية موضوع البحث والاستفادة من نظرية الشخصية التي طرحها ألفريد أدلر. ويمكن ملاحظة ذلك كيف تتعامل شخصيات الأشخاص في الرواية مع مشكلات الصراع. بناءً على الوصف أعلاه، يمكن ملاحظة مدى ارتباط الأعمال الأدبية، وخاصة الروايات، وشخصيات الأشخاص في هذه الروايات بعلم النفس. ويثير اهتمام الباحثين بدراسة "ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (تحليل علم النفس الشخصية ألفريدية ألفريد أدلر)"

ب. شرح المصطلحات

ولتفادي سوء الفهم، هناك عدة مصطلحات وردت في هذا البحث، لذا لا بد من توضيح المصطلحات. تشمل هذه المصطلحات:

١. علم النفس

علم النفس الأدبي هو دراسة أدبية تنظر إلى العمل أو الإبداع كنشاط عقلي.

سيستخدم المؤلف الإبداع والذوق والعمل في عمله (Agustina, ٢٠٢٠). وفي دراسات أخرى، يتم تعريف علم النفس الأدبي على أنه الدراسة التي تنظر إلى الأعمال الأدبية على أنها تحتوي على أحداث في حياة الإنسان يتم تمثيلها بواسطة شخصيات خيالية أو ربما يتم تمثيلها بواسطة شخصيات واقعية (٢٠١٩ Ilma & Bakthawar). وفي الوقت نفسه، فإن فهم علم النفس الأدبي حسب سيمي هو نهج يخرج عن افتراض أن دراسة الأعمال الأدبية تناقش حياة الإنسان بشكل كامل، لذا فإن فهم ومعرفة البشر يتطلب فهمًا لعلم النفس (٢٠٢١ Minderop).

من عدة مصادر للفهم أعلاه، يمكن أن نستنتج أن علم النفس الأدبي هو فرع من فروع العلوم الأدبية التي تدرس الأدب من خلال تناوله من منظور نفسي. يتميز علم النفس الأدبي بثلاثة أعراض نفسية، وهي نفسية المؤلف عند الكتابة والتعبير عن أفكاره، والجوانب النفسية التي يتضمنها العمل الأدبي نفسه، وتأثير القراء أو استجاباتهم للعمل الأدبي.

٢. علم النفس الفردي ألفريد أدلر

يمكن اعتبار ألفريد أدلر والد "النظرة الجديدة لعلم النفس الاجتماعي" لأنه في عام ١٩١١ انفصل عن فرويد بسبب قضايا تتعلق بنظرية الجنس، وبدأ في تطوير نظرية أصبحت فيها المصلحة الاجتماعية والنضال من أجل التفوق هدفين له. أهم الركائز المفاهيمية. وفقا لأدلر، الكائنات الحية هي وحدة اجتماعية لا يمكن فصلها. إنهم يربطون أنفسهم بالآخرين من حولهم في السعي لتحقيق التعاون الاجتماعي، ويضعون الصالح العام فوق رغباتهم الخاصة، ويكتسبون أسلوب حياة أكثر قوة في المنظمات الاجتماعية (Hidayati, ٢٠٢٠).

كان أدلر مساهمات كبيرة في التفكير، وهي أولاً التأكيد على المحددات الاجتماعية للسلوك، وثانياً، مفهوم خلق الذات، وثالثاً، التأكيد على الخصائص الفريدة لكل شخصية. تفترض مبادئ نظرية شخصية ألفريد أدلر أن الأفراد ومشاكلهم الحياتية تكون دائماً اجتماعية بطبيعتها، مثل الشعور مع الآخرين

والاهتمام برفاهية ذلك الشخص (Alwisol, ٢٠١٩).

٣. شخصية أو ذاتية

الشخصية هي حالة تشير إلى صور اجتماعية معينة يتقبلها ألفريد من جماعته أو مجتمعه، فيتوقع من ألفريد أن يتصرف بناء على الصور الاجتماعية التي تلقاها وتعلمها سابقاً.. ثم إن الشخصية عند الويسول تشمل جميع الأفكار والمشاعر والسلوك أو السلوك، وأشكال الوعي واللاوعي، وتكيف شخصية ألفريد مع نفسه ومع بيئته، سواء البيئة الاجتماعية أو البيئة المادية (٢٠١٩ Alwisol).

ومن التعريفات المختلفة أعلاه يمكن أن نستنتج أن الشخصية هي خاصية أو خاصية للفرد يمكنها وصف ردود الفعل والسلوك والعواطف وكذلك كيفية تصرف ألفريد في الاستجابة لعالم حياته. ولذلك، فإن كل فرد لديه نوع شخصية مختلف اعتماداً على الاستجابات والعادات والصفات التي يتناولها في العلاقات الشخصية (Hogan & Sherman, ٢٠٢٠).

ج. تعريف المشكلات

بناءً على خلفية المشكلة الموضحة أعلاه، فإن المشكلات التي تم تحديدها هي كما يلي:

١. لا يمكن فصل الأعمال الأدبية عن مشاكل إبداعها التي تنطوي على أنواع مختلفة من المشاكل العقلية
٢. يتطلب الأمر فهماً قوياً لعلم النفس الأدبي للكشف عن شخصيات الأشخاص في الأعمال الأدبية
٣. فهو يتطلب فهم القصة والثقافة في موضوع البحث، بحيث يمكن تحديد المشاكل بسهولة

د. تحديد المشكلات

بعد قراءة عنوان هذا البحث، قد يكون لدى القراء افتراضات مختلفة ونظرة واسعة لهذا البحث. ولتوضيح وتضييق ومساواة آراء الباحثين والقراء فيما يتعلق بالبحث، يعرض الباحث حدود المشكلة على النحو التالي:

١. المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج ألفريد أدلر في علم النفس ألفريدي

٢. وفي مناقشة تحليل شخصية الأشخاص في الرواية فإن الأشخاص التي سيتم الحديث عنها هي الأشخاص الموجودة في الرواية وهي زكية، الكفراوي، جلال، عمدة، نفيسة، زينب، الشيخ خفرع، الشيخ جامع، الشيخ حمزاوي، فتحية، الحاج إسماعيل والد فاتية، مسعود، توريق، علوان، يوسف، الشيخ زهران، الشيخ متولي، أم صابر، وعبد المنير.

هـ. مشكلات البحث

بناءً على تحديد المشكلة أعلاه وحدودها، فإن صياغة المشكلة المدروسة هي كيف يتم النظر إلى ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي من خلال علم النفس الأدبي لفرد ألفريد أدلر نظرية الشخصية؟

و. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة المراد دراستها، يهدف هذا البحث إلى وصف شخصية الشخصية الرئيسية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض من حيث علم النفس الأدبي، نظرية الشخصية ألفريدية عند ألفريد أدلر.

ز. فوائد البحث

وفي هذا البحث فائدتان للبحث، وهما الفوائد النظرية والفوائد العملية. ومن الناحية النظرية فإن هذا البحث مفيد في:

١. زيادة المعرفة النظرية لدى القارئ فيما يتعلق بنظرية علم النفس ألفريدي وعلاقتها بعالم الأدب.

٢. تقديم معلومات عن المعرفة الثقافية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي.

أما من الناحية العملية فإن فوائد هذا البحث هي:

١. إثراء المعرفة، والأشخاص الذين يحتاجون إلى المعرفة وخاصة

طلاب تخصص اللغة العربية وآدابها لتحليل الشخصية الفردية

للشخصية بشكل أعمق. إثراء المعرفة العامة والأشخاص الذين

يحتاجون إلى المعرفة وخاصة طلاب تخصص اللغة العربية وآدابها

لتحليل الشخصية ألفريدية للشخصية بشكل أعمق.

٢. يمكن دمجها في مادة المحاضرة، وخاصة مقرر النزارية الأدبية (النظرية الأدبية).

الباب الثاني

الأسس النظرية

أ. الإطار النظري

تعمل النظرية على تغيير المعرفة وتحويلها إلى علم. لقد ولدت الحضارة الإنسانية المعرفة، أي الفهم الإنساني المتنوع للظواهر الطبيعية. ومع اكتشاف الأساليب والنظريات تتحول المعرفة بدورها إلى معرفة. لقد حدثت تغيرات سريعة منذ القرن العشرين، مما أدى بعد ذلك إلى ظهور تكنولوجيا معلومات واتصالات حديثة ومتطورة للغاية (٢٠١٨ Ratna).

تسعى النظرية الأدبية إلى شرح وتصنيف وتعميم ما يسمى بالأعمال الأدبية. توفر النظرية الأدبية أيضًا معايير للخبراء الذين يرغبون في تقييم الأدب، سواء كان العمل الأدبي ذا جودة أو أصليًا أم لا (٢٠٢٢ Wankhade, Rao, & Kulkarni). وبوظيفة كهذه يصبح موقف النظرية الأدبية مهما للنقد الأدبي الذي مهمته تسجيل رحلة الكتاب وأعمالهم الأدبية (٢٠١٢ Faruk).

ولابد في هذا البحث من عدة أسس نظرية تكون دليلاً في استكمال البحث. يستخدم البحث نظرية علم النفس الفردي لألفرد أدلر لتحليل ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي.

١. علم النفس الأدبي

يتم استخدام البشر كأشياء للأدب لأن البشر هم صورة للسلوك الذي يمكن رؤيته من منظور حياتهم. السلوك جزء من الاضطراب العقلي، لأنه من سلوك الإنسان يمكن رؤية أعراض نفسية تختلف بالتأكيد عن بعضها البعض. يمكن دراسة الإنسان باستخدام العلوم، وهي علم النفس الذي يناقش علم النفس. ولذلك يقال إن الأعمال الأدبية هي عرض نفسي (٢٠١٨ Surastina). غالبًا ما ترتبط الأعمال الأدبية الناتجة عن أنشطة المؤلف بأعراض نفسية لأن الأعمال الأدبية هي نتيجة إبداع مؤلف يستخدم النظرية

النفسية بوعي أو بغير وعي .

يتأثر أساس بحث علم النفس الأدبي بعدة أشياء، من بين أمور أخرى. أولاً، هناك افتراض بأن الأعمال الأدبية هي نتاج الحالة العقلية للمؤلف وأفكاره التي تكون في حالة شبه واعية أو لا واعية إلا بعد أن يتم التعبير عنها بوضوح في شكل واعٍ (٢٠١٨ Yavuz & Celik). بين الوعي واللاوعي تلون دائماً عملية خيال المؤلف. يمكن رؤية قوة العمل الأدبي إلى أي مدى يستطيع المؤلف التعبير عن التعبيرات العقلية اللاواعية في الإبداع الأدبي. ثانياً: دراسة علم النفس الأدبي بعيداً عن الفحص النفسي لشخصية الشخصية، وكذلك جوانب الأفكار والمشاعر عند إنشاء العمل (٢٠١٦ Endaswara).

الجانبان الأساسيان لأبحاث علم النفس الأدبي هما جوانب نفسية المؤلف، بحيث تؤثر سيكولوجية المؤلف وأفكاره بشكل كبير على نتائج العمل الأدبي. أحياناً ما يقع المؤلفون، أثناء التعبير عن أفكارهم في أعمالهم، في مواقف غير واعية أو هلاوس يمكن أن تشوه خطط المؤلف الأصلية (٢٠١٨ Kristina & Loreta).

الأدب باعتباره "أعراضاً نفسية" يحتوي على ظواهر تتعلق بعلم النفس أو علم النفس. وهكذا، يمكن التعامل مع الأعمال الأدبية باستخدام النهج النفسي. وهذا أمر مقبول، لأن الأدب وعلم النفس بينهما علاقة وظيفية وغير مباشرة. بحث علم النفس الأدبي هو بحث يركز على العمل الأدبي الذي يستخدم مراجعة لعلم النفس (الدويله، ٢٠٢١). يمكن لعلم النفس الأدبي أن يكشف عن نفسية المؤلفين والأشخاص الأدبية وقراء الأعمال الأدبية. يتطلب البحث في علم النفس الأدبي الدقة والشمول في القراءة من أجل العثور على العناصر التي تؤثر على النفس (٢٠١٨ Wilcox).

الفرق بين الأعراض النفسية في الأعمال الأدبية هي الأعراض النفسية للإنسان المتخيل، أما في علم النفس فهي الأعراض النفسية للإنسان (٢٠١٦ Endaswara). إن علم النفس والأدب متكاملان ومترابطان لأنه يمكن الاستفادة منهما لاكتشاف عملية إنشاء العمل الأدبي. يستخدم علم

النفس لإحياء شخصيات الشخصيات التي لم يتم إنشاؤها بوعي من قبل المؤلف.

- وبحسب واليك وارين في كتاب علم النفس الأدبي للمؤلف أنس أحمددي، فإن علم النفس الأدبي لديه أربعة احتمالات، وهي (Ahmadi, ٢٠١٥) :
١. دراسة نفسية للمؤلف كنوع أو كشخص.
 ٢. دراسة العملية الإبداعية.
 ٣. هناك علاقة وظيفية بين دراسة علم النفس والقانون الأدبي، وهي أن كلاهما يدرس حالة النفس البشرية.
 ٤. دراسة تأثير الأدب على القراء.

يُنظر إلى الأعمال الأدبية على أنها ظواهر نفسية لأنها تعرض الجوانب النفسية التي يتم تصويرها من خلال الأشخاص وتجعل الإنسان يعمل كمحرك للروح.

هناك ثلاث طرق يمكن القيام بها لفهم العلاقة بين علم النفس والأدب، وهي (١) فهم العناصر النفسية للمؤلف ككاتب، (٢) فهم العناصر النفسية للشخصيات الخيالية في الأعمال الأدبية، (٣) الفهم قارئ العناصر النفسية . وبناء على هذا البحث فإن الطريقة المستخدمة للربط بين علم النفس والأدب هي فهم العناصر النفسية للشخصيات الخيالية في الأعمال الأدبية.

عند تحليل الأشخاص في الأعمال الأدبية وشخصياتها، يجب على المراجع الأدبي أيضًا أن يعتمد على النظريات والقوانين النفسية التي تفسر سلوك الإنسان وشخصيته. النظرية النفسية التي غالبًا ما تستخدم في البحث عن العمل الأدبي هي التحليل النفسي الذي اقترحه ألفريد أدلر.

٢. علم النفس الشخصية أو الذاتية

ايسنك في (Suryabrata & Sumad, ٢٠١٤) يقول أن الشخصية هي مجموع الأنماط السلوكية، الفعلية والمحتملة، للكائن الحي والتي تحددها العوامل الفطرية والبيئية. الشخصية

هي أسلوب مميز من السلوك وطريقة التفكير، وهو ما يحدد مدى تكيف الشخص مع البيئة.

وفقاً لكويسوارا في (Sobur, ٢٠١٤) كلمة شخصية تأتي في الواقع من الكلمة اللاتينية: شخصية. في البداية، كانت كلمة "شخصية" تشير إلى القناع الذي استخدمه فناني الأداء في العصر الروماني للعب الأدوار الخاصة بهم. وتدرجياً تحولت كلمة بيرسوننا (الشخصية) إلى مصطلح يشير إلى صورة اجتماعية معينة يقبلها ألفريد من مجموعة أو مجتمع، ومن ثم يتوقع من ألفريد أن يتصرف بناء على أو وفقاً للصورة الاجتماعية (الدور) التي يتلقاها (زهران، ٢٠١٥).

وفقاً لألبورت في (Sobur, ٢٠١٤) الشخصية هي تنظيم ديناميكي للأنظمة النفسية والجسدية لدى ألفريد والتي تحدد طرقه الفريدة / المميّزة للتكيف مع بيئته. نظراً لأن كل شخصية فريدة من نوعها، فمن الصعب جداً إنشاء وصف عام للشخصية. ما يمكننا فعله هو محاولة التعرف على شخص ما من خلال معرفة بنية شخصيته.

علم النفس الشخصية هو فرع من فروع العلوم التي اتبعها الخبراء منذ فترة طويلة، ولكن غالباً ما يطلق عليه اسم آخر (عجه و النداوي، ٢٠١٩). علم النفس الشخصية له عدة أسماء أخرى، وهي *Characterology* أو *Characterkunde* أو علم الشخصية. في اللغة الإندونيسية، المصطلحات المستخدمة على نطاق واسع هي علم الأشخاص أو علم المزاج أو علم الأشخاص ونظرية الشخصية وعلم النفس الشخصية (Semun, ٢٠١٣). ولذلك فمن الواضح أن الشخصية لها معنى وصفي، ولكن لا يزال هناك احتمال أن تظهر أوصاف جديدة من مختلف وجهات النظر العلمية أو غيرها. ولذلك، لجعل الهدف أكثر وضوحاً، وهو أن الناس يشككون في الشخصية بالمعنى النفسي. لذلك من وجهة نظر نفسية يمكننا بشكل واضح استخدام مصطلح "علم النفس الشخصية"

٣. علم النفس الفردي ألفريد أدلر

(أ) سيرة ألفريد أدلر

ولد ألفريد أدلر في ٧ فبراير ١٨٧٠ في رودولفشميم، فيينا. منذ الصغر وهو مريض لأن جسده ضعيف. لم تكن عائلة أدلر من الطبقة المتوسطة العليا. كان والده ليوبولد، وهو يهودي من الطبقة المتوسطة وكان عمله الرئيسي هو تاجر الحبوب المجري. والدتها، بولين، مشغولة طوال اليوم برعاية أطفالها السبعة في المنزل. في سن الخامسة، أصبحت لدى أدلر رغبة قوية في أن يصبح طبيياً. كان السبب هو أن أدلر كاد أن يموت بسبب الالتهاب الرئوي. وفي الوقت نفسه توفي شقيقه الأصغر. من المؤكد أن شعور أدلر بالتعاطف كان مرتفعاً جداً منذ طفولته. لمنع الموت، كان أدلر مصمماً على أن يصبح طبيياً. الحالة الصحية لأدلر هي عكس حالة إخوته الأكبر سناً الذين يتمتعون بصحة جيدة وأقوياء. عندما كان طفلاً، تنافس أدلر مع صحته (Adler, ١٩٢٧).

على الرغم من أن أدلر جاء من أبوين يهوديين، إلا أنه لم يكن مهتماً بالأنشطة الدينية. وعلى الرغم من أن أدلر غير دينه أيضاً، إلا أن اهتمامه بالدين لم يتغير. منذ المدرسة، لم يكن لدى أدلر أي طموحات أكاديمية. منذ بداية المدرسة وحتى التخرج من كلية الطب، لم يحقق أدلر أي إنجازات أكاديمية، بل وكان يميل إلى أن يكون فقيراً. ولهذا السبب، طلب منه والده التوقف عن الذهاب إلى المدرسة ومتابعة حرفة صناعة الأحذية. لكن أدلر لم يرغب في ذلك لأن حلمه كان أن يصبح طبيياً (Adler, ١٩٢٧).

بعد حصوله على شهادة الطب، خضع أدلر للخدمة العسكرية الإلزامية كالتزام مجري. بعد عودته من الحرب العالمية الأولى، واصل أدلر تعليمه بعد التخرج وافتتح عيادة متخصصة في العيون. ومع ذلك، ولعدة أسباب، لجأ أدلر إلى طبيب نفسي وممارس عام. خلال حياة أدلر وحتى نهاية حياته عاش في نيويورك بالولايات المتحدة لنشر أفكاره. وذلك لأن أدلر أعجب بتفاؤلهم وانفتاحهم. يرى أدلر أن

المصلحة الاجتماعية والشعور بالمساعدة المتبادلة والتعاطف هي أساس تصرفات الشخص. كان هذا واضحًا جدًا لدى مرضى أدلر، الذين كانوا أكثر من الطبقة المتوسطة الدنيا وفي ذلك الوقت لم يكن هناك أي أطباء نفسيين تقريبًا يقومون بذلك. يتمتع أدلر بشخصية ودية ومتفائلة، ويتمتع بروح قتالية قوية من أجل المساواة بين الجنسين (Adler, ١٩٢٧).

تزوج أدلر من رايسا إبستين في ديسمبر ١٨٩٧، وهي روسية تختلف أفكارها الماركسية اللينينية عن أفكار أدلر. ومع ذلك، لم يمانعوا في ذلك. وبعد عدة سنوات من الزواج، اختار أدلر العيش في نيويورك لنشر أفكاره. في هذه الأثناء، بقيت رايسا في فيينا لتطوير الفكر الماركسي اللينيني (Adler, ١٩٢٧).

لديهم ٤ أطفال. أصبحت ألكسندرا وكورت طبيين نفسيين، وحلمت كورنيليا بأن تصبح فنانة، وتوفي فالتاين في السجن السياسي في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٢. ومع وفاة أدلر، جاء إبستين إلى نيويورك. على الرغم من أن إبستين لم يحب نيويورك. ومع ذلك، بعد وفاة أدلر، وصل إبستين إلى النهاية حياته تعيش في نيويورك.

(ب) علم النفس الفردي ألفريد أدلر

أكد أدلر على أهمية الخصائص المميزة (الفريدة) للشخصية، وهي الفردية والصدفة والسمات الإنسانية الشخصية. وفقًا لأدلر، كل شخص عبارة عن تكوين فريد من الدوافع والصفات والقيم، وكل فعل يقوم به الشخص يعطي أسلوبًا مميزًا لأسلوب حياته ألفريدي. يُعرف في دراسات أدلر النفسية بعلم النفس ألفريدي. بالنسبة لأدلر، يولد البشر بجسم ضعيف وعاجز. تؤدي حالة العجز هذه إلى ظهور مشاعر الدونية والاعتماد على الآخرين (Adler, ١٩٩٧).

اكتشف أدلر فكرة أن البشر مدفوعون بآمال المستقبل أكثر من تجارب الماضي. قد يكون الهدف الذي يرغب الإنسان في تحقيقه مجرد خيال، أي مثالي

قد لا يتحقق أبداً، ولكن مع ذلك فإن المحفز الرئيسي هو حقيقي بالنسبة للمساعي البشرية وبالتالي فهو أيضاً مصدر معلومات لسلوكه. وفقاً لأدلر، يمكن للأشخاص العاديين أن يحرروا أنفسهم، في نهاية المطاف، من هذا الخيال، في حين أن الأشخاص العصبيين لا يستطيعون ذلك (Adler, ١٩٩٧).

(ج) أساسيات نظرية ألفريد أدلر

النظرية النفسية المستخدمة في البحث عن العمل الأدبي هي التحليل النفسي الذي اقترحه ألفريد أدلر. أكد أدلر على أهمية السمات الشخصية المميزة (الفريدة)، وهي ألفريدية والاستدارة والسمات الإنسانية الشخصية. وفقاً لأدلر، كل شخص عبارة عن تكوين فريد من الدوافع والصفات والقيم، وكل فعل يقوم به الشخص ينقل أسلوباً فريداً من أسلوب حياته ألفريدي. يُعرف في دراسات أدلر النفسية بعلم النفس ألفريدي. بالنسبة لأدلر، يولد البشر بجسم ضعيف وعاجز. تؤدي حالة العجز هذه إلى ظهور مشاعر الدونية والاعتماد على الآخرين (٢٠٢٢ Calicchio).

اكتشف أدلر فكرة أن البشر مدفوعون بآمال المستقبل أكثر من تجارب الماضي. قد يكون الهدف الذي يرغب الإنسان في تحقيقه مجرد خيال، أي مثالي ربما لن يتحقق أبداً، ولكن مع ذلك فإن الدافع الرئيسي هو حقيقي بالنسبة للمساعي البشرية وبالتالي فهو أيضاً مصدر معلومات لسلوكه. وفقاً لأدلر، يمكن للأشخاص العاديين أن يحرروا أنفسهم، في نهاية المطاف، من هذا الخيال، في حين أن الأشخاص العصبيين لا يستطيعون ذلك (Adler, ١٩٩٧).

عدة أمور مهمة هي أساس تكوين شخصية الإنسان وفقاً لنظرية علم النفس ألفريدي التي اقترحها أدلر، وتتلخص في النقاط الأربع الرئيسية لنظرية أدلر، وهي: مشاعر الدونية، والنهائية الخيالية، وأسلوب الحياة، ونقطة التفوق. ومع ذلك، هناك أربع نقاط فقط تتعلق بالرومانسية التي يجللها المؤلف، وهي: مشاعر الدونية، والنهائية الوهمية، وأسلوب الحياة، ونقطة التفوق، وفيما يلي النقاط الرئيسية في

نظرية ألفريد أدلر:

(١) الدونية (*Inferioritas*)

اكتسب الشعور غير الطبيعي بالنقص اسم "عقدة النقص". لكن كلمة "معقدة" ليست الكلمة الصحيحة للمشاعر التي تتخلل الشخصية بأكملها. إنها أكثر من مجرد معقدة. وهو تقريباً مرض تختلف شدته باختلاف الظروف. وهكذا فإننا في بعض الأحيان لا نلاحظ شعور شخص ما بالدونية عندما يكون في العمل لأنه يشعر بالثقة في قدراته، ولكنه قد لا يكون واثقاً من نفسه في الشركات الأخرى، وخاصة في علاقاته مع الجنس الآخر، وهناك يمكن أن نجد ثقته بنفسه الوضع النفسي الحقيقي (Adler, ١٩٩٧).

ويرى أدلر أن الأفراد يبدأون حياتهم بضعف جسدي ينشط مشاعر النقص، وهي المشاعر التي تدفع الإنسان إلى السعي نحو التفوق أو النجاح. يتم تحديد السلوك البشري في المقام الأول من خلال وجهات النظر حول المستقبل والأهداف والآمال. الدونية تعني الشعور بالضعف وعدم المهارة في مواجهة المهمة التي يجب إنجازها. يتمتع بوكينا بتدني احترام الذات تجاه الآخرين بشكل عام، على الرغم من وجود عنصر مقارنة قدرات ألفريد الخاصة بقدرات الأشخاص الآخرين الأكثر نضجاً وخبرة. إن الشعور بالنقص يؤدي إلى السعي إلى التفوق، ويشكل الاثنان معاً الدافع الهائل الذي يدفع الإنسان إلى الأمام. الانتقال من ناقص إلى زائد، من الأسفل إلى الأعلى. وفقاً لأدلر، فإن هذا الدافع فطري منذ الولادة وهو قوة جميع الدوافع الأخرى (Adler, ١٩٩٧).

في تطورها، بدأت نظرية أدلر تتضمن تصورات ذاتية للدونية حيث جادل بأننا جميعاً نبدأ الحياة ضعفاء، صغاراً وأدنى مستوى، لذلك نقوم بتطوير نظام من المعتقدات حول كيفية التغلب على أوجه القصور الجسدية ونصبح كباراً وأقوياء ومتفوقين. جادل أدلر أيضاً بأن الجنس البشري بأكمله يتمتع بنقص في الأعضاء. إن أوجه القصور الجسدية هذه ليست ذات أهمية كبيرة أو معدومة في حد ذاتها،

ولكنها تصبح مهمة فقط عندما تحفز شعورًا شخصيًا بالدونية، والذي يعمل كقوة دافعة نحو الكمال أو الامتلاء (Adler, ١٩٩٧).

يسعى الكثير من الناس إلى التفوق من خلال عدم الاهتمام بالآخرين. أهدافه شخصية ونضالاته مدفوعة بإحساس مبالغ فيه بالدونية. ومع ذلك، بشكل عام، من الصعب التمييز بين النضال من أجل أن تصبح متفوقًا، بين ما هو مدفوع بالمكاسب الشخصية وبين ما هو مدفوع بالمصلحة الاجتماعية. يتلاعب العديد من السياسيين بذكاء بأهدافهم الشخصية ليبدو وكأنهم يقاتلون من أجل التقدم الاجتماعي.

ويعاني الإنسان بحسب أدلر من الدونية النفسية، حيث يشعر الإنسان بمشاعر الدونية التي تجعل نفسيته تشارك في شعوره بالدونية. لم يكن الأمر كذلك حتى تحدث أدلر عن الدونية، ولكن ما كان مؤثرًا جدًا هو عقدة الدونية. عقدة النقص هي عصاب. وهذا يعني أن مشكلة الدونية كبيرة مثل مشكلة الحياة نفسها (Adler, ١٩٩٧)

(١) نهائية خيالية (Finalisme Fiktif)

كما أن حياتنا الحقيقية، التي رأيناها، يهيمن عليها هدف التفوق، كذلك فإن الأحلام تتحدد أيضًا من خلال أهدافنا الفريدة. لقد كانت الأحلام دائمًا جزءًا من أسلوب الحياة ودائمًا ما نجد نماذج أولية متضمنة فيها. في الواقع، فقط عندما ترى كيف يرتبط النموذج الأولي بحلم معين، يمكنك التأكد من أنك تفهم الحلم حقًا. بالإضافة إلى ذلك، إذا كنت تعرف شخصًا جيدًا، فيمكنك تقريبًا تخمين طبيعة أحلامه. (Adler, ١٩٩٧)

اكتشف أدلر فكرة أن البشر مدفوعون بآمالهم في المستقبل من تجاربهم الماضية. كل شخص لديه "اليتليني"، أي خطة حياة سرية وغير واعية، يحاربها رغم كل الصعاب. وقد يتحقق الهدف الذي يريد الإنسان تحقيقه، ولكنه مع ذلك حافز حقيقي لجهود الإنسان، وبالتالي مصدر أيضًا. معلومات عن سلوكه.

أدler، لتوجيه السلوك، يقوم كل شخص بإنشاء هدف نهائي زائف (الهدف النهائي النهائي النهائي)، باستخدام مواد تم الحصول عليها من الوراثة والبيئة. ومع ذلك، فإن هذه الأهداف زائفة لأنها لا تستند بالضرورة إلى الواقعيصف هذا الهدف بشكل أفضل أفكار الشخص حول كيف ينبغي أن يكون الواقع (١٩٩٧ Adler).

لا تتشكل شخصيتنا من خلال الواقع، بل من خلال معتقداتنا الذاتية حول المستقبل. أقوى خيالنا هو هدف التفوق أو النجاح، قد يكون الهدف مفهومًا بشكل غامض. هذا الهدف النهائي الذاتي والخيالي يوجه أسلوب حياتنا، ويوحد شخصيتنا، وعندما نفهمه يعطي هدفًا لكل سلوكنا.

تأثر مفهوم أدler بفلسفة الوجودية المثالية لهانس فاينجر، والتي تُعرف أيضًا بالفلسفات وهي؛ أن الإنسان يعيش بأنواع مختلفة من الأفكار والمثل التي هي خيالية بحتة، لا وجود لها في الواقع. على سبيل المثال، الرأي القائل بأن الإنسان مقدر له أن يكون صادقًا هو أفضل السياسة أو أن الرجال متفوقون على النساء، والغاية تبرر كل الوسائل، وهكذا. على الرغم من أن هذه الفكرة مجرد خيال، إلا أن الكثير من الناس يتصرفون كما لو أنها حقيقة. والخيال الآخر هو الإيمان بالله القدير الذي يكافئ الخير ويعاقب الشر. توجه هذه المعتقدات حياة الملايين من الناس وتساعد في تشكيل العديد من أفعالهم وتؤثر على العديد من المعتقدات الأخرى. ليس من الضروري أن تكون الخيالات صحيحة أو كاذبة حتى يكون لها تأثير قوي على الناس (١٩٩٧ Adler).

هذه الصور الكاذبة تمكن الإنسان من مواجهة الواقع بشكل أفضل. هذه الصور الزائفة هي الأساس لدعم الافتراضات التي يمكن التخلص منها عندما لا تكون فائدتها موجودة. في الواقع، لدى البشر هدف رئيسي واحد فقط، وهو الكمال. ولكن هناك العديد من السلوكيات المحددة التي يستخدمها الأفراد لتحقيق هذا الهدف. يظهر الناس جهودهم بطرق مختلفة. يقوم كل واحد منا بتطوير أنماط

فريدة من السلوك والخصائص والعادات لتحقيق ذلك. وبعبارة أخرى، كل شخص يطور قدراته الإبداعية بطرق مختلفة (Adler, ١٩٩٧).

(٢) أسلوب الحياة (Life Style)

نحن نرى أسلوب الحياة في ظروف معينة ومهمتنا هي تحليل علاقته الدقيقة بالظروف القائمة، لأن الأفكار تتغير مع تغير البيئة. وطالما أن الناس في وضع مناسب، لا يمكننا رؤية أسلوب حياتهم بوضوح. ومع ذلك، في المواقف الجديدة، عندما يواجهون الشدائد، يبدو أسلوب الحياة واضحًا وواضحًا. قد يتمكن الطبيب النفسي المتدرب من فهم أسلوب حياة الإنسان حتى عندما يكون في وضع مناسب، ولكن هذا يصبح واضحًا للجميع عندما يكون الشخص في وضع غير مناسب أو صعب (Adler, ١٩٩٧).

أطلق أدلر على النهج المميز للفرد أسلوب الحياة. إن كل إمكانات الإنسان تتطور وفق أسلوب حياة يتوافق مع ألفريد. هذا هو شعار نظرية أدلر للشخصية. أسلوب الحياة هو مبدأ النظام الذي تعمل من خلاله شخصية ألفريد؛ فهو الكل الذي يحكم أجزائه. أسلوب الحياة هو المبدأ الرئيسي لأدلر: فهو ما يفسر تفرد الشخص. كل شخص لديه أسلوب حياة ولكن من المستحيل أن يتطور شخصان بنفس أسلوب الحياة (Adler, ١٩٩٧).

كل شخص لديه نفس الهدف، وهو التفوق، ولكن الطرق لتحقيق هذا الهدف لا حصر لها. يحاول أحد الأشخاص أن يصبح متفوقًا من خلال تطوير ذكائه، بينما يبذل الآخر كل جهوده لتحقيق الكمال العضلي. يختلف أسلوب حياة الباحث عن أسلوب حياة الرياضي. العلماء يقرأون ويتعلمون ويفكرون. الحياة النشطة. ينظم العلماء خصوصيات وعموميات حياتهم، وعاداتهم في المنزل، وترفيههم، وعاداتهم اليومية-يوم علاقاته مع الأهل والأصدقاء والمعارف، ونشاطاته الاجتماعية، بحسب أهدافه من التفوق الفكري. كل شيء يتم في إطار هذا الهدف الأسمى.

أسلوب الحياة هو نفس مفهوم فرويد عن الأنا بمعنى القوة التنفيذية للشخصية. ومع ذلك، فإن أسلوب الحياة من وجهة نظر أدلر لا يشمل الهو أو الأنا العليا التي تحارب الأنا، بل الكائن الحي بأكمله بالإضافة إلى طريقة الشخص الفريدة للتعبير عن نفسه. استخدم أدلر تشبيهًا موسيقيًا لشرح أسلوب الحياة. كل نغمة من مقطوعة موسيقية لا معنى لها بدون الأغنية بأكملها، لكن الأغنية تكتسب معنى إضافيًا إذا تعرف المرء على الأسلوب الفريد أو طريقة تعبير الملحن. قد يكتسب الناس طرقًا جديدة للتعبير عن أسلوب حياتهم الفريد، لكن هذه الطرق ليست سوى أمثلة محددة وملموسة لنفس أسلوب الحياة الأساسي الذي تشكل في سن مبكرة. أو بمعنى آخر بعد في ذلك الوقت، كانت جميع الإجراءات تدور حول أسلوب حياة راسخ بالفعل. ذكر أدلر أن أسلوب الحياة يتحدد إلى حد كبير من خلال أوجه النقص المحددة التي يعاني منها الناس، سواء كانت متخيلة أو حقيقية. أسلوب الحياة هو تعويض عن نقص معين. إذا كان الطفل يعاني من ضعف جسدي، فإن أسلوب حياته سوف يتخذ شكل القيام بأشياء من شأنها أن تنتج بنية بدنية قوية. سوف يكافح الطفل الجاهل من أجل تحقيق التفوق الفكري. كان أسلوب حياة نابليون المنتصر ينبع من جسده الصغير، في حين أن جشع هتلر لغزو العالم كان ينبع من عجزه الجنسي (Adler, ١٩٩٧).

علاوة على ذلك، ذكر أدلر أنه على الرغم من أن الهدف النهائي واحد، إلا أن أسلوب الحياة لا ينبغي أن يكون ضيقًا أو جامدًا. غالبًا ما يعيش الأشخاص غير الأصحاء نفسيًا حياة غير مرنة تتميز بعدم القدرة على اختيار طرق جديدة للتفاعل مع بيئتهم. في المقابل، يتصرف الأشخاص الأصحاء نفسيًا بطرق متنوعة ومرنة مع أنماط حياة معقدة وغنية ومتغيرة إلى حد ما. يرى الأشخاص الأصحاء العديد من الطرق للسعي لتحقيق النجاح ويحاولون باستمرار اتخاذ خيارات جديدة لأنفسهم. على الرغم من أن هدفهم النهائي يظل دون تغيير، إلا أن كيفية إدراكهم له تتغير

باستمرار. وبهذه الطريقة يمكنهم اتخاذ خيارات جديدة بشأن أي شيء في الحياة (Adler, ١٩٩٧).

إن شكل أسلوب الحياة وفقاً لأدلر هو أسلوب حياة طبيعي والذي قد يساعد في هذه المرحلة في إظهار كيفية تحديد أسلوب حياة "طبيعي" وكيف ننطلق من هناك مع التعرف على الأخطاء والشذوذات. وشكل آخر من أشكال الحياة بحسب أدلر هو أسلوب الحياة الذي لا يستطيع التكيف مع محيطه

(٣) التفوق (superiority)

أن عقدة التفوق موجودة لدى الأطفال المتهورين والمتغترسين الذين سيجدون أنهم يريدون دائماً أن يظهروا أكبر مما هم عليه بالفعل. يعلم الجميع كيف يحاول الأطفال العصبيون السيطرة على الآخرين. لماذا هذا الطلب ونفاد الصبر؟ لأنك لست متأكدًا مما إذا كنت قوياً بما يكفي لتحقيق أهدافك، فإنك تشعر بالنقص فقط. وكأنهم يقفون باستمرار في محاولة للظهور بشكل أكبر مما هم عليه في الواقع من أجل تحقيق النجاح والفخر والتفوق (Adler, ١٩٩٧).

الهدف الرئيسي الذي يسعى الإنسان لتحقيقه هو الرغبة في السلطة. حدد أدلر القوة بالسمات الذكورية والضعف بالسمات الأنثوية. وبشكل فريد، استبدل أدلر بعد ذلك فكرته عن الرغبة في السلطة بالصراع من أجل التفوق. ويتم التأكيد على أن الصراع نحو التفوق ليس انقساماً اجتماعياً مثل أن يكون قائداً أو منسباً عالياً أو سلطة، أكثر من أن الصراع نحو الكمال هو دفع قوي للأعلى ليصبح أفضل وأقرب إلى الهدف النهائي (Adler, ١٩٩٧).

وذكر أدلر أن هذا السعي نحو التفوق أو الكمال أمر فطري؛ أنها جزء من الحياة، بل الحياة نفسها. منذ الولادة وحتى الموت، يأخذ الصراع من أجل التفوق ألفريد من مرحلة من مراحل النمو إلى مستوى آخر أعلى. اعترف أدلر بأن الدافع نحو التفوق يمكن أن يظهر بآلاف الطرق المختلفة، وأن كل شخص لديه طريقته الملموسة الخاصة لتحقيق أو محاولة تحقيق الكمال.

إن الصراع من أجل التفوق أو في المصطلحات المعاصرة الحاجة إلى اكتساب احترام الذات هو عملية من مرحلتين. في المرحلة الأولى، يشعر الأطفال بالنقص تجاه الأشخاص المحيطين بهم. وفي المرحلة الثانية، يعوض الصراع السائد نحو التفوق والاستقلالية والتعبير عن الرجولة عن مشاعر الدونية. بمعنى ما، يمكن النظر إلى الطبيعة التعويضية للاحتجاج الذكوري كواجهة تغطي الخلل الأساسي في شخصية الممثل.

وفي نظريته اللاحقة، فهم أدلر أن هذه السمات المتفوقة التعويضية كانت أكثر من مجرد محاولات للتغطية على النقص. هذه السمات هي مؤشرات على تفسير ألفريد لدونيته لأن السمات التي يختار استخدامها تتشكل بشكل واضح من خلال تصوره الخاص للسمات التي يعتبرها أقل شأنًا. وبالتالي فإن هذه السمات التعويضية هي علامات على ما خطط ألفريد للقيام به تجاه دونه.

في ظل الظروف العادية، يشكل الشعور بقيمة الذات قوة دافعة نحو التقدم البشري. وتجدد الإشارة إلى أن أدلر لم يكن من أتباع مذهب المتعة؛ على الرغم من أن مشاعر الدونية تجلب المعاناة، إلا أن اختفاء مشاعر الدونية لا يعني دائمًا وصول المتعة. بالنسبة لأدلر، الهدف الرئيسي للإنسان ليس الاستمتاع، بل تحقيق الكمال. (Adler, ١٩٩٧).

وأشكال التفوق عند أدلر هي التفوق لذاته والتفوق بالطموح الصحي. الأشخاص الذين لديهم تفوق على مصالحهم الخاصة لا يهتمون إلا بتفوقهم. وفي الوقت نفسه، الأشخاص الذين يفكرون في التفوق بطموح صحي هم أشخاص لديهم طموح للنجاح.

(٥) الذات المبدعة (Creative Self)

تعد الذات المبدعة عاملاً مهمًا جدًا في شخصية الفرد، حيث يُنظر إليها على أنها المحرك الرئيسي، والسبب الأول لكل السلوكيات. بهذا المبدأ، يريد أدلر أن يوضح

أن البشر هم فنانون لأنفسهم. إنه أكثر من مجرد نتاج للبيئة أو مخلوق ذو خصائص خاصة. هو الذي يفسر حياته.

يقوم الأفراد بإنشاء بنية طبيعية، ويفسرون الانطباعات التي يتلقونها من بيئتهم المعيشية، ويبحثون عن تجارب جديدة لتحقيق الرغبة في التفوق، ويجمعون كل ذلك لخلق ذات مختلفة عن الآخرين، لها أسلوب حياة خاص بها. لكن هذه الذات المبدعة هي مرحلة تتجاوز نمط الحياة. نمط الحياة ميكانيكي وإبداعي، في حين أن الذات الإبداعية أكثر من ذلك. إنه أصلي، يخلق شيئاً جديداً مختلفاً عن ذي قبل، أي شخصية جديدة. الأفراد يخلقون أنفسهم (Adler, ١٩٩٧).

(٦) النفس الواعية (Conscious Self)

الوعي، حسب أدلر، هو جوهر شخصية الفرد. على الرغم من أن أدلر لم يقل صراحةً أنه يؤمن بالوعي، إلا أنه موجود بوضوح في كل أعماله. رأى أدلر أن البشر يدركون كل ما يفعلونه كل يوم، ويمكنهم الحكم عليه بأنفسهم، وعلى الرغم من أنه في بعض الأحيان لا يمكن للأفراد أن يكونوا حاضرين في أحداث معينة تتعلق بتجارب سابقة، فإن هذا لا يعني أن أدلر يتجاهل القوى الخفية التي يقيموها (Adler, ١٩٩٧).

يمكن للبشر من نوع البلوط الخاص بهم عرض العديد من العمليات العقلية في وقت واحد. الأشياء التي لا يلتقطها الوعي في لحظة معينة لن يلاحظها الفرد ويتذكرها. الذاكرة هي وظيفة الروح، والتي، مثل العمليات الأخرى، لا تعمل بكفاءة. هذه الحالة غير الفعالة هي نتيجة للظروف غير المثالية في أعضاء الجسم، وخاصة الدماغ. لم يقبل أدلر مفهوم فرويد عن عتبة الوعي واللاوعي (ما قبل الوعي واللاوعي). وهذا يعتبر باطني. إنه يشعر أن البشر يدركون تمامًا ما يفعلونه، وما يحققونه، ويمكنهم تخطيط وتوجيه سلوكهم نحو الأهداف التي يختارونها بوعي (Adler, ١٩٩٧).

(٧) المصلحة الاجتماعية (Social Interest)

بعد تجاوز العملية التطورية للدافع الأساسي للسلوك الفردي، ذكر أدلر أيضاً أن البشر لديهم اهتمامات اجتماعية. أن البشر يولدون موهوبين بمصالح اجتماعية عالمية. تتجلى هذه الحاجة في التواصل مع الآخرين، والتي تبدأ في التطور في فترة الطفل من خلال تواصل الأطفال مع والديهم (Adler, ١٩٩٧).

تتطلب عملية التنشئة الاجتماعية الكثير من الوقت والجهد المستمر. ابتداءً من البيئة الأسرية، ثم في سن ٤-٥ سنوات يستمر في بيئة التعليم الأساسي حيث يبدأ الأطفال في التعرف على فنائهم الاجتماعية. يتم توجيه الأفراد للحفاظ على وتعزيز مشاعر الاهتمام الاجتماعي وزيادة الاهتمام بالآخرين. من خلال التعاطف، يمكن للأفراد معرفة ما يشعر الآخرون أنه نقاط ضعف لديهم ومحاولة مساعدتهم. كما يتعلم الفرد تدريب ظهور مشاعر التفوق حتى يتمكن عندما يحين الوقت من السيطرة عليها.

ستثري هذه العملية مشاعر التفوق وتعزز المصالح الاجتماعية التي بدأوا في تطويرها. ولأن البشر لا يستطيعون تحقيق التفوق بشكل كامل، فلا يزال لدى الأفراد مشاعر عدم الكفاءة. ومع ذلك فإن الفرد على قناعة بأن المجتمع القوي والمثالي سيكون قادراً على مساعدته في تحقيق مشاعره السامية. يندمج أسلوب الحياة والذات الإبداعية في مبادئ المصلحة الاجتماعية مما يؤدي في النهاية إلى ظهور السلوك كل (Adler, ١٩٩٧).

٤. روايات في دراسة علم النفس الأدبي

الروايات هي في الأساس شكل مجزأ من رواية القصص عن حياة الإنسان. تقنية الكشف صلبة وتشكل العناصر الثلاثة عشر بنية متكاملة. تحكي الرواية أحداثاً غير عادية من حياة شخصياتها. القصة الجيدة ستصف فقط بعض التفاصيل التي تعتبر

ضرورة حتى لا تكون مملة وتقلل من مستوى التوتر في القصة (٢٠١٨). (Nurgiyantoro). يوضح هذا الوصف أنه من أجل تحقيق الغرض المقصود من المؤلف، يجب أن تكون الحادثة مهمة، وغير عادية، وتعتبر ضرورية حتى لا تنحرف القصة عن الموضوع.

تتكون الروايات من عناصر تشكيلية، وهي العناصر الجوهرية والعناصر الخارجية. العناصر الجوهرية هي عناصر هيكلية رسمية تبني الأعمال الأدبية من الداخل. تتضمن هذه العناصر الموضوع والتوصيف والمؤامرة والخلفية والعنوان ووجهة النظر والأسلوب والجو. العناصر الخارجية هي عناصر من العالم الخارجي للأعمال الأدبية المؤثرة. وهذه العناصر هي: الاقتصاد والسياسة والفلسفة وعلم النفس (٢٠١٨، Nurgiyantoro). يعتبر علم النفس عنصراً خارجياً في الأعمال الأدبية، لكن دور علم النفس في الأعمال الأدبية مهم جداً. يتمثل دور علم النفس في الأعمال الأدبية في أنه يستخدم لإحياء شخصيات الأشخاص التي لم يخلقها المؤلف بوعي.

واستناداً إلى التوصيف نفسه، يمكن قبول الشخصية إذا أمكن تفسيرها من منظور فسيولوجي واجتماعي ونفسي يدعم تكوين شخصيات القصة الحية. من الناحية الفسيولوجية، تُظهر تفاصيل المظهر للقارئ عمر الأشخاص وحالتها البدنية/صحتها ومستوى رفايتها. على الرغم من أننا غالباً ما ننخدع في الحياة اليومية بمظهر شخص ما، إلا أنه من الممكن أن نخدع بمظهره، وبالمثل في العمل الأدبي، يلعب المظهر الجسدي للشخصيات دوراً مهماً فيما يتعلق بالتوصيف. أما البعد الفسيولوجي فيشمل سمات الجسم، وتعبيرات الوجه، والملابس، وجميع المعدات التي ترتديها الشخصية، مثل الأحذية، والقبعات، والساعات، والحقائب، والمجوهرات (٢٠٢٠، Lafamane).

من منظور اجتماعي، لا تقدم الرواية الأشخاص كبشر أفراد، بل كبشر اجتماعيين يتفاعلون مع الأشخاص الأخرى في الحياة الاجتماعية كما في الحياة

الحقيقية. باعتبارها نظاماً رمزياً، تحتوي الرواية على تنوع الأشخاص كتمثيل متعدد الثقافات الأشخاص كنوع. يشمل البعد الاجتماعي عناصر الوضع الاجتماعي والعمل والموقع والدور في المجتمع والتعليم والحياة الشخصية والعائلية والنظرة إلى الحياة والدين والمعتقد والأيدولوجية والأنشطة الاجتماعية والمنظمات والهوايات والنسب والعرق.

وانطلاقاً من الجانب النفسي، هناك علاقة بين التوصيف وعلم النفس، لأن الأشخاص في الروايات عادة ما يتم تقديمها بشكل أكمل، على سبيل المثال فيما يتعلق بالسلوك والسمات والعادات. إن أرواح الأشخاص في الرواية هي في الواقع تصوير لبشر يعيشون في العالم الحقيقي كنماذج في إبداع المؤلف. تلعب الأشخاص دوراً مهماً في سياق القصة، حيث ينشأ حدث ما مع الأشخاص (Hartati, (Simanjuntak ٢٠٢٢). يستخدم المؤلف الأحرف لنقل المعنى من خلال الكلمات وسلوك/سلوك الأشخاص. ويمكن القول أن العناصر النفسية تؤثر بشكل كبير على عناصر التوصيف في العمل الأدبي. أما البعد النفسي فهو العقلية والأعراف والأخلاق المستخدمة والمزاج والمشاعر والرغبات الشخصية والاتجاهات والشخصية والذكاء والخبرة والقدرات الخاصة. هناك علاقة وظيفية بين علم النفس والروايات، وهي أن كلاهما مفيد كوسيلة لدراسة جوانب النفس البشرية. والفرق هو أن الأعراض في الأعمال الأدبية الجديدة هي أعراض نفسية إنسانية خيالية، بينما في علم النفس هم بشر حقيقيون. ورغم أن الخصائص الإنسانية في الأعمال الأدبية الجديدة خيالية، إلا أن المؤلف في وصف الشخصية والروح يستخدم البشر الذين يعيشون في الطبيعة الحقيقية كنماذج في إبداعه (Rismawati & Nasution, ٢٠٢٠).

بناءً على الروايات، يمكن استخدام علم النفس كوسيلة لدراسة أو دراسة الأشخاص. عند تحليل الأشخاص في الروايات وشخصياتها، يجب على المراجع الأدبي أيضاً أن يعتمد على النظريات والقوانين النفسية التي تشرح شخصية الإنسان وعلم النفس.

ب. الدراسات السابقة

البحث السابق هو محاولة الباحث لإيجاد مقارنات ومن ثم إيجاد إلهام جديد لمزيد من البحث، بالإضافة إلى ذلك، تساعد الدراسات السابقة البحث في وضع البحث وإظهار أصالة البحث. يقوم الباحث في هذا القسم بتضمين نتائج الأبحاث السابقة المختلفة المتعلقة بالبحث المزمع القيام به، ثم يقوم بعمل ملخص لها، سواء الأبحاث التي تم نشرها أو لم تنشر بعد. وفيما يلي أبحاث سابقة لا تزال مرتبطة بالموضوع الذي يدرسه المؤلف.

البحث السابق الأول " Perkembangan Psikologi Tokoh Utama dalam Roman " *Le Desert de L'amour* Karya Francois Mauriac : Tinjauan Psikologi Individual Alfred Adler. " بقلم Hajar Krisminia (٢٠١٥) جامعة سيما رانج الحكومية. نوع البحث الذي تم إجراؤه هو بحث وصفي يناقش علم النفس الشخصية. إن نتيجة التحليل الرئيسي في هذه الأطروحة هي الكشف عن صورة دونية الشخصية الرئيسية، والتحول من الدونية إلى النهاية الخيالية في الشخصية الرئيسية. بالمقارنة مع البحث الذي أجراه المؤلف من حيث موضوع الدراسة، يستخدم بحث هاجر كريسمينيا رواية صحراء الحب كموضوع للدراسة. بينما يستخدم هذا البحث رواية بعنوان "موتو الرجول الواحد على العرضي". ومع ذلك، فإن هذا البحث له مفاهيم ونظريات مماثلة، وهي استخدام مفهوم علم النفس الشخصية لألفريد أدلر.

البحث السابق الثاني " Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel "12 Menit" karya Oka Aurora (Kajian Psikologi Alferd Adler) للكاتب Yafi Surya Mahendra (٢٠١٧) جامعة سورابايا الحكومية. نوع البحث الذي تم إجراؤه هو بحث وصفي يناقش علم النفس الشخصية. نتائج هذا البحث هي أن الشخصية الرئيسية لديها شخصيات تعتمد على نظرية أدلر. وعند مقارنتها مع البحث الذي أجراه المؤلف من حيث موضوعات الدراسة، فقد استخدم بحث يافع سوريا ماهيندرا رواية "١٢ دقيقة" كموضوع، بينما استخدم هذا البحث رواية "موتو الرجول الواحد على العرضي". ومع ذلك، فإن

هذا البحث له مفاهيم ونظريات مماثلة، وهي استخدام مفهوم علم النفس الشخصية لألفريد أدلر.

المبحث الثالث السابق " Perwatakan Tokoh Utama dalam novel Garuda Putih "

Prima Rofik بقلم karya Suparto Brata (Sebuah Kajian Psikologi Sastra) Mustofa (٢٠١٢) جامعة يوجياكارتا الحكومية. نوع البحث الذي تم إجراؤه هو بحث وصفي يناقش علم النفس الشخصية. نتائج هذا البحث هي أن السمات الشخصية للشخصية الرئيسية في رواية جارودا بوتيه للكاتب سوبارتو براتا تشمل قلة الأخلاق، مثل الإهانة، والذكاء في التظاهر، والتهور، وعدم الاستسلام أبدًا، والمثابرة، والغضب، والتهور، والذكاء، والعنيد. وفيها صراعات كثيرة بين الآخرين كالارتباك والإكراه والتظاهر واللامبالاة والكراهية ونحو ذلك. والتشابه مع هذا البحث هو أن كلاهما يستخدم الدراسات النفسية الأدبية، ولكنهما يختلفان عن نظريات ألفريد أدلر وفرويد.

المبحث الرابع السابق " Konflik Psikologis Tokoh Utama dalam Novel Kau, "

Wahyudi Eka Satria بقلم Aku, dan Sepucuk Angpau Merah karya Tere Liye (٢٠١٥) جامعة يوجياكارتا الحكومية. يستخدم هذا النوع من البحث أساليب البحث النوعي الوصفي. نتائج التحليل من هذا البحث هي: أولاً، أشكال الصراع النفسي التي تعيشها الأشخاص الرئيسية في رواية كاو وأكو وسيسييات أنغباو ميرا تشتمل الخوف، خيبة الأمل، القلق، الشك. ثانياً، تنقسم العوامل المسببة للصراع إلى قسمين، عوامل داخلية وخارجية. تشمل العوامل الداخلية الشعور بالموودة تجاه الأشخاص الأقرب إليك، وعدم دعم الوضع الاقتصادي للشخصية الرئيسية له، والشعور بعدم التقدير، والشعور بخيبة الأمل من نفسه. تشمل العوامل الخارجية خيبة الأمل تجاه الآخرين، وخيبة الأمل من الوظيفة التي تحصل عليها، والإحراج من معاملة الآخرين. ثالثاً، تتألف طريقة الشخصية الرئيسية في حل الصراع من طريقتين، فردية واجتماعية. تشمل الحلول ألفريدية الاستسلام، والحلول العاطفية، والعقلانية، وضبط النفس، والحلول الاجتماعية في شكل

مساعدة من أشخاص آخرين. والقاسم المشترك بين هذا البحث هو أنه يدرس علم النفس الأدبي.

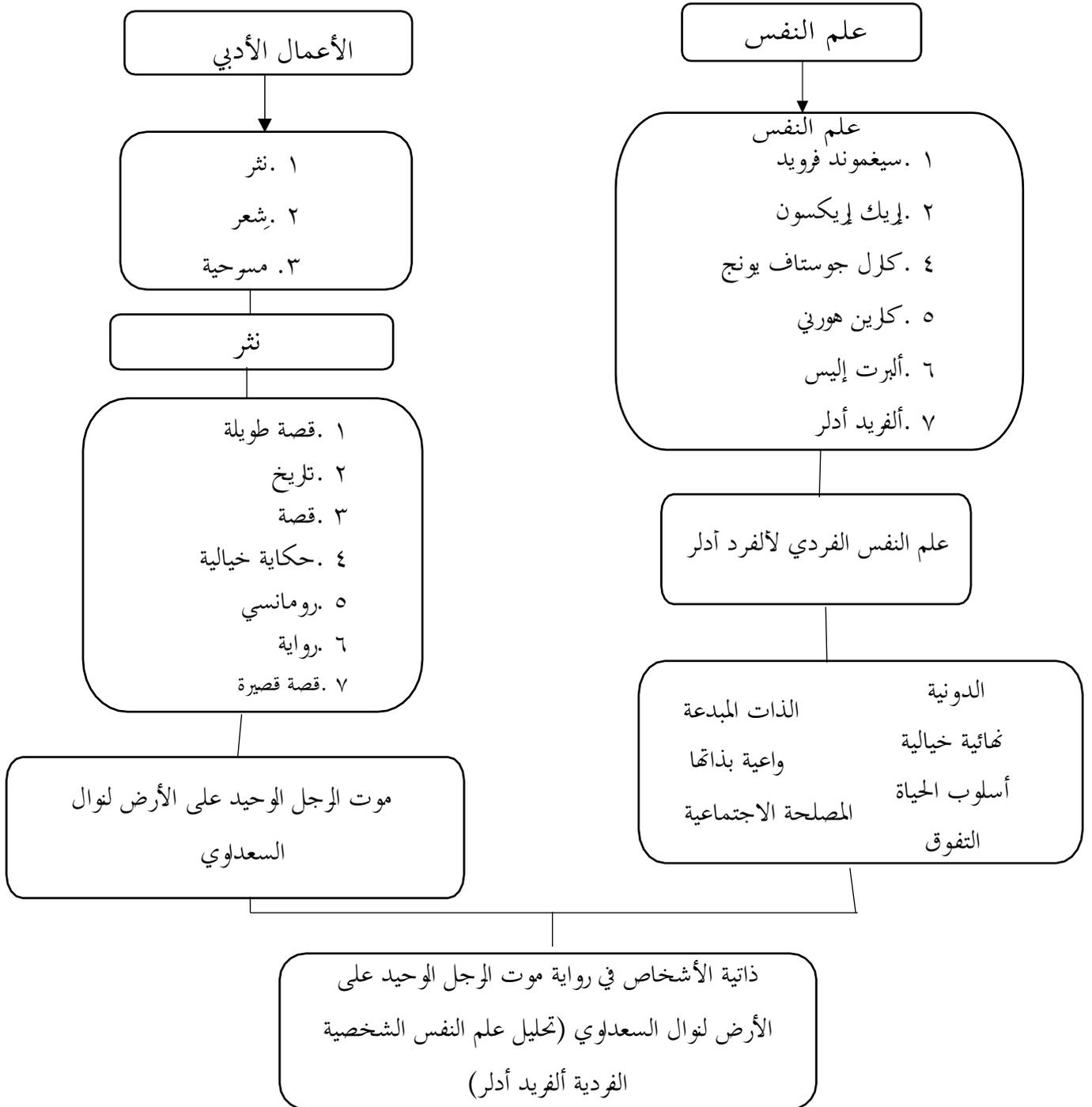
المبحث الخامس السابق " Analisis Kepribadian Tokoh Dara dalam Novel "

بقلم Brizle : Cinta Sang Hafizah Karya Ario Muhammad (Psikologi Sastra) Wahdaniyah Wilyah (٢٠٢١) الجامعة المحمدية بمكسار. نوع البحث الذي تم إجراؤه هو بحث وصفي يناقش علم النفس الشخصية. ومن نتائج هذا البحث مناقشة شخصية شخصية دارا التي تحتوي على صراعات داخلية بين شخصية الهوية والأنا والأنا العليا. والتشابه مع هذا البحث هو أن كلاهما يستخدم دراسات علم النفس الأدبي، ولكن لا يستخدم علم النفس ألفريدي لألفريد أدلر.

والفرق بين هذا البحث والدراسات الخمس هو موضوع البحث وموضوعه والمشكلات المدروسة. موضوع البحث في هذا البحث هو رواية موتو الرجل الواحد على العارضي للكاتبة نوال السعداوي. وما يتم مناقشته هو شخصية الأشخاص في رواية موتو الرجل الواحد على العارضي وشكل الصراع النفسي للشخصيات في رواية موتو الرجل الواحد على العارضي. وما يشترك فيه هذا البحث مع الدراسات الخمس السابقة هو أنهما بحثتا باستخدام علم النفس الأدبي.

ج. الإطار الفكري

بتوضيح هذه المقالة العديد من الأشياء التي تستخدمها الملاحظات كأساس لمزيد من التفكير. الأساس المنطقي المعني سيوجه المراقب لتحديد البيانات والمعلومات الواردة في هذه الملاحظة لحل المشكلة التي تم وصفها.



الأعمال الأدبية هي تعبيرات عن المشاعر الإنسانية الشخصية على شكل تجارب وأفكار ومشاعر وأفكار وحماس ومعتقدات على شكل صور للحياة يمكن أن تثير الانبهار بأدوات اللغة ويتم تصويرها في شكل مكتوب. يقول سومارجو في كتابه أن العمل الأدبي هو محاولة لتسجيل محتويات روح الكاتب، وهذا التسجيل يستخدم أدوات اللغة. الأدب هو شكل من أشكال تسجيل اللغة التي سيتم نقلها إلى أشخاص آخرين. الأدب هو فن اللغة. ما له معنى هو أن ميلاد العمل الأدبي هو أن يستمتع به ألفريد أو يستمتع به أيضاً كل من يقرأه أو القارئ. لكي تكون قادرًا على الكتابة والاستمتاع بالأعمال الأدبية بشكل حقيقي وجيد، فإن معرفة الأدب أمر ضروري جدًا. وبدون المعرفة الكافية بالأدب، فإن الاستمتاع بالعمل الأدبي سيكون سطحيًا ومؤقتًا وسريعًا بسبب عدم الفهم الصحيح. معرفة الأدب ضرورية جدًا لأن الجميع يعرف المقصود بالأدب. الأعمال الأدبية ليست علمًا، الأعمال الأدبية هي فن يحتوي على عناصر إنسانية، وخاصة المشاعر، لذلك من الصعب جدًا تطبيق الأساليب العلمية (Lafamane, ٢٠٢٠).

وبناء على الشكل تصنف الأعمال الأدبية إلى ثلاثة أنواع وهي الشعر والنثر والدراما. أول عمل أدبي يعطي الأولوية للقيمة الجمالية هو الشعر. يتم تقديم القصيدة على شكل مونولوج، باستخدام لغة موجزة واختيار الإلقاء والصور الكلامية والقافية والإيقاع لدعم جمال المحتوى. الأعمال الأدبية الدرامية هي الأعمال الأدبية الوحيدة التي تقدم بشكل حوارى وتظهر أمام الجمهور، لأنها تكون على شكل حوار درامي ولها لبنات بناء في شكل الحركة والمحاكاة والموقف والإيماءة واللغة. أما العمل الأدبي الثالث فهو عبارة عن مقالة حرة مؤلفة على شكل قصة أو سرد، أي النشر. يتم تقديم النشر من خلال الجمع بين أشكال المونولوج والحوار. وعلى الرغم من أنه مقال حر، إلا أن النشر له نوعان، وهما النشر الأدبي والنشر غير الأدبي. النشر الأدبي يكون على شكل مقالات علمية مثل الأوراق والمقالات والتقارير البحثية الأخرى. أما النشر غير الأدبي فينقسم إلى نوعين، الأول نثر خيالي مثل القصص القصيرة والحكايات الخرافية والملاحم والروايات وغيرها، والثاني نثر غير خيالي مثل السيرة الذاتية والسيرة الذاتية وغيرها النشر الأدبي يكون على

شكل مقالات علمية مثل الأوراق والمقالات والتقارير البحثية الأخرى. أما النشر غير الأدبي فينقسم إلى نوعين، الأول نشر خيالي مثل القصص القصيرة والحكايات والملاحم والروايات وغيرها، والثاني نشر غير روائى مثل السيرة الذاتية والسيرة الذاتية وغيرها (الختلان و الأنسي، ٢٠٢١).

في هذا البحث، استخدمت الباحثة موضوع الدراسة في الرواية النثرية، وهي الروايات. تقدم الروايات باعتبارها أعمالاً خيالية في شكل نشر سردي عالماً، عالماً يحتوي على نموذج مثالي للحياة، عالم خيالي، تم بناؤه من خلال عناصر جوهرية مختلفة مثل الأحداث، والحبكة، والأشخاص (والتوصيف)، والمكان، وجهة نظر وغيرها التي هي خيالية (Nurgiyantoro, ٢٠١٨). الرواية المختارة في هذا البحث هي رواية موت الرجل الوحيد على العارضي، وهي رواية عربية من تأليف نوال السعداوي، كاتبة نسوية وناشطة وطبيبة وطبيبة نفسية مصرية. وله كتب كثيرة عن المرأة في الإسلام. كما في الرواية التي نريد البحث فيها وهي رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، تحكي هذه الرواية قصة حياة أسرة زراعية فقيرة في إحدى قرى مصر، وبؤس الأسرة الزراعية الفقيرة هو ومما زاد الطين بلة سوء معاملة رئيس القرية ومرووسيه تجاه الأسرة.

من جزء القصة في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"، يستخدم المؤلف نظرية علم النفس الشخصية في تحليل الرواية. في الأساس، الشخصية هي السلوك الذي يظهر للبيئة الاجتماعية والانطباع عن الذات الذي يرغب الآخرون في التقاطه (تابير، ٢٠٢٣) في عالم علم النفس، تم طرح العديد من نظريات الشخصية من قبل علماء النفس، وهي النظرية النفسية الكلاسيكية لسيغموند فرويد، وعلم النفس ألفريدي لألفريد أدلر، والتحليل النفسي بين الأشخاص لكارين دي هورني، والتحليل النفسي الإنساني لإريك فروم، والنهج مدى الحياة لإريك إريكسون، وعلم النفس الشخصية لكارل غوستاف يونغ. ، السلوكية من بي إف سكينر، نظرية التعلم التحليلي النفسي لدولارد ومولر، نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا، نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات لإبراهام ماسلو، علم النفس الإنساني لكارل روجرز والوجودية لولو ماي (٢٠٢١)

(Porter, ونظريات الشخصية هذه أصول ومفاهيم نظرية مختلفة، ولكن هناك علاقة بين نظرية وأخرى. ويمكن ملاحظة ذلك في رواية موتو الرجول الواحد بأسلوب العارضي، حيث أن الأشخاص لها شخصيات مختلفة جدًا جدًا. ولذلك فإن النظرية التي تعتبر مناسبة للبحث في هذه الرواية هي مفهوم ألفريد أدلر لعلم النفس ألفريدي. ولنظرية ألفريد أدلر نقاط نظرية رئيسية تصنف إلى أربعة أشكال وهي الدونية والنهائية الوهمية وأسلوب الحياة والتفوق. يركز هذا البحث على شخصية كل شخصية. لذا ارتأى البحث استخدام عنوان تحليل الشخصية للشخصيات في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي (علم النفس الشخصية الفردية ألفريد أدلر) بحيث يتم تحليل رواية موت الرجل الوحيد على الأرض من خلال اختيار الأشخاص بناء على نظرية علم النفس الفردي.

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث هو دراسة وصفية نوعية لدراسة رواية موتو الرجل الواحد على العارضي لنوال السعداوي. هذا البحث وصفي، البحث الوصفي هو وسيلة للباحثين لوصف خصائص فرد أو موقف أو أعراض أو مجموعة معينة بدقة لتحديد تكرار أو توزيع العرض أو تكرار علاقة معينة بين العرض والأعراض الأخرى في مجتمع (Sugiyono, ٢٠١٧).

الطريقة النوعية هي الطريقة التي تعطي الأولوية لعمق تقدير التفاعلات بين المفاهيم التي تتم دراستها (Ratna, ٢٠١٥).

بهذه الطريقة، سيحتوي تقرير البحث على اقتباسات بيانات لوصف طريقة عرض التقرير (بحث المكتبة). البحث المكتبي هو بحث يتضمن سلسلة من الأنشطة المتعلقة بطرق جمع البيانات المكتبية وقراءة وتدوين الملاحظات وإدارة المواد البحثية (٢٠١٤ Moleong).

باستخدام مناهج البحث الوصفي النوعي، يهدف الباحث إلى وصف نفسية الشخصية الرئيسية في رواية موت الرجل الواحد على العارضي لنوال السعداوي. يستخدم منهج البحث الوصفي النوعي ككل الأساليب التفسيرية من خلال تقديمها في شكل أوصاف، ويعطي الأولوية للعملية بدلاً من النتائج من أجل دراسة نفسية الشخصية الرئيسية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض. نوال السعداوي.

ب. البيانات و مصادرها

البيانات هي مصدر للمعلومات التي يتم اختيارها كمواد للتحليل. لذلك، يعتمد جمع البيانات على مدى خطورة اختيار البيانات التي تسترشد بالتمكن من المفاهيم أو النظريات (Siswantoro, ٢٠١٦). وتشمل موضوعات البحث النصوص والكتب

والروايات والقصص القصيرة. مصادر بيانات البحث هي مواد مكتوبة وغير مكتوبة. وفي هذه الحالة، تعتبر مصادر البيانات المكتوبة مهمة لاستخدامها كمرجع في هذا البحث، على شكل أقوال وأفعال، والباقي بيانات إضافية على شكل اقتباسات وجمل ووحدات سردية تظهر أفكارًا حول المشكلات الشخصية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي. وتنقسم المصادر في هذا البحث إلى قسمين هما المصادر الأولية والمصادر الثانوية. إنه:

١. المصدر الأول

مصادر البيانات الأولية: البيانات التي ترتبط مباشرة بأهداف البحث ولا تدعمها أو تضعفها. ووفقًا للحضري النووي، فإن مصادر البيانات الأولية هي البيانات التي يأخذها الباحثون مباشرة عن المصدر أو المشكلة التي يدرسونها. بعبارات بسيطة، تسمى هذه البيانات أيضًا بالبيانات الأصلية. ومصادر البيانات الأولية، وهي البيانات التي يتم الحصول عليها من موضوع البحث مباشرة كمصدر للمعلومات المطلوبة. وتسمى هذه البيانات أيضًا بالبيانات المباشرة. أو البيانات المتعلقة بموضوع البحث (Putri, ٢٠٢٢). مصدر البيانات الأساسي المستخدم في هذا البحث هو رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي.

٢. المصدر الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات المكتوبة المتعلقة بالأمر الرسمية أو الكتب التي تدعم وصف موضوع المادة البحثية. بمعنى آخر البيانات الثانوية هي البيانات التي يحاول الباحثون جمعها من الباحثين أنفسهم مثل المحلات التجارية والصحف وكتب المعلومات وغيرها من المطبوعات (Sugiyono, ٢٠١٧). أما البيانات الثانوية المستخدمة في هذا البحث فتتضمن عدة مقالات أو مجلات تحتوي على سيرة نوال السعداوي.

يرتبط هذان المصدران ارتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض في عملية التحليل من أجل الحصول على نتائج بيانات صالحة.

ج. طريقة جمع البيانات

تعد تقنيات جمع البيانات جزءاً مهماً من عملية البحث. تقنيات جمع البيانات عن طريق إجراء دراسات توثيقية أو أبحاث مكتبية (أبحاث مكتبية)، البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر المكتبة على شكل مذكرات ونصوص وكتب ومجلات وما إلى ذلك (Moleong, ٢٠١٤). العديد من الخطوات التي يجب على الباحثة اتخاذها لجمع البيانات وإجراء تحليلات جديدة، ويصنفها إندراسوارا على النحو التالي (Endaswara, ٢٠١٧).

١. قراءة وفهم رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي لكشف أحداث القصة وقصد المؤلف من كتابة القصة.
 ٢. قراءة وفهم نطاق نظرية علم النفس الشخصية ألفريدية ألدلر
 ٣. البحث عن البيانات في الروايات المقروءة سابقاً من خلال التعرف على البيانات على شكل اقتباسات على شكل كلمات وجمل ووحدات قصة في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي
 ٤. يتم تسجيل الكلمات والجمل ووحدات القصة في الرواية حسب تطور القصة
 ٥. اختيار البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق وضع علامات على أجزاء النص التي تعتبر مهمة ووفقاً لصياغة المشكلة المذكورة سابقاً
 ٦. تنظيم البيانات بشكل منهجي من خلال تجميع البيانات وفقاً لأهداف البحث وتصنيف البيانات في مجموعة بيانات
 ٧. تحليل وتفسير البيانات وفقاً للعناصر المدروسة
- بتلك الخطوات توفر بيانات متعمقة وكافية عن تقدير وفهم المعنى.

د. طريقة صدق البيانات

ومن أجل الحصول على صحة البيانات تم استخدام تقنية البحث للتحقق من صحة البيانات أولاً (Moleong, ٢٠١٤). وأوضح أنه يمكن الحصول على صحة البيانات في البحث النوعي من التثليث. التثليث هو أسلوب للتحقق من صحة البيانات يستخدم شيئاً آخر للتحقق من البيانات ومقارنتها. يميز دينزين أربعة أنواع من التثليث كأسلوب فحص يستخدم المصادر والأساليب والمحققين والنظرية.

ومن بين تقنيات التثليث الأربعة، يستخدم هذا البحث التثليث النظري. وفقاً للينكون وجوبا، فهو يعتمد على افتراض أنه لا يمكن التحقق من درجة ثقتها ببعض الحقائق بنظرية واحدة أو أكثر. ومن ناحية أخرى، يعتقد باتون أيضاً أنه يمكن القيام بذلك وهذا ما يسمى بتفسير الاستئناف (Moleong, ٢٠١٤).

يستخدم هذا البحث المنظور النظري لسويرجونو سوكانتو في مناقشة المشكلات المدروسة. وللتحقق من صحة البيانات باستخدام المنظور النظري للعبدوسيانى و خليل عمر وقام بفحص ومقارنة الأوضاع في مصر خلال الحرب العالمية الثانية لإنتاج بيانات دقيقة (Arifin & Zainal, ٢٠١٤).

هـ. طريقط تحليل البيانات

تقنيات تحليل البيانات هي أنشطة تحليلية في البحث من خلال فحص جميع البيانات من أدوات البحث المختلفة، مثل الملاحظات والوثائق ونتائج الاختبارات والتسجيلات وما إلى ذلك. يتم إجراء تحليل البيانات هذا حتى يسهل علينا فهم البيانات حتى نتمكن من التوصل إلى نتيجة (Moleong, ٢٠١٤). تحليل البيانات هو عملية تبسيط البيانات في نموذج يسهل قراءة وفهم وتفسير البيانات التي تم الحصول عليها (بخوش، ٢٠١٨).

نظراً لأنه يتم تصنيفه كنوع بحث وصفي، فإن الباحث يصف وينفذ تقنيات تحليل المحتوى (العادلي، ٢٠١٩). بالتفصيل عن الظروف الموصوفة في الرواية من خلال

خلق صورة منهجية. يمكن استخدام تحليل المحتوى للتحقيق في المقابلات والبيانات النصية ووصفها. يبدأ التحليل بسياق الطريقة ثم يستمر بفحص دور هذا التحليل فيما يتعلق بأساليب البحث الكمية والنوعية (Prior, ٢٠٢٠).

يعرف تحليل المحتوى بأنه أسلوب بحث علمي يهدف إلى التعرف على خصائص المحتوى واستخلاص الاستنتاجات من المحتوى. تحليل المحتوى هو بحث يأخذ شكل مناقشة متعمقة لمحتوى المعلومات المكتوبة أو المطبوعة في وسائل الإعلام. كان رائد تحليل المحتوى هو هارولد د. لاسويل، الذي كان رائدًا في تقنية تشفير الرموز، وهي تسجيل الرموز أو الرسائل بشكل منهجي، ثم إعطائها تفسيرًا (Maulid & Reyhan, ٢٠٢١).

تقنيات تحليل البيانات المستخدمة في تحليل الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي تحليل المحتوى، وهو أسلوب لاستخلاص النتائج من خلال تحديد الخصائص أو الشخصيات المختلفة في الرواية بطريقة موضوعية ومنهجية وعامة. الخطوات المستخدمة في تحليل الرواية هي:

١. تحديد الكاكان المراد تحليله والموضوع المستخدم في هذا البحث هو الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي
٢. يتم تحليل موضوع البحث بشكل منهجي في الرواية موت الرجل الوحيد على الأرض يقع هذا العمل لنوال السعداوي في ٢٠٦ صفحة، منها ٢٠٦ صفحة سيكون للباحث فيها محتوى قصة يتوافق مع محور البحث، وهو تحليل الشخصية.
٣. ويتم التحليل باستخدام النظريات ذات الصلة. يستخدم هذا البحث نظرية الشخصية ألفريدية ألفريد أدلر.
٤. نتائج البحث هي نتيجة عملية تحليل البيانات من الرواية التي يتم تحليلها.

الباب الرابع

نتائج البحث و المناقشة

أ. سيرة نوال السعداوي و أعمالها

ولدت نوال السعداوي في كفر طحلة بمصر في ٢٧ أكتوبر ١٩٣١. وُلدت في عائلة ذات خلفية اقتصادية ميسورة، كان والده موظفًا حكوميًّا براتب صغير نسبيًّا وكانت والدته من عائلة ثرية. ورزق زواج نوال من زوجها بطفلين هما عاطف حتاتة ومنى حلمي. وبينما تعرضت السعداوي لأمر غير معتاد بالنسبة لطفلة في مثل عمرها، كانت نوال في ذلك الوقت قد بلغت للتو العاشرة من عمرها، لكن عائلتها أصرت على تزويجها. ولحسن الحظ كانت والدتها تقف إلى جانب نوال الصغيرة بدور السعداوي، واستطاعت الخروج من مشكلتها بفضل دفاع والدتها. حتى وافقت عائلتها أخيراً على دعم نوال في تعليمها. وانطلاقاً من هذه الحالة، بدأت نوال تدرك أنه في الحياة التي تعيشها، تحظى الفتيات دائماً بالمركز الثاني مقارنة بالأولاد، أي أن الفتيات لا يتمتعن بالحرية في اتخاذ خياراتهن.

نجحت نوال السعداوي في الحصول على شهادة الطب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ وعملت طبيبة قبل أن تقرر في النهاية أن تصبح متخصصة في مجال الطب النفسي. واصلت مسيرتها المهنية ليصبح مديرًا للصحة العامة الحكومية في مصر، وفي ذلك الوقت كانت نوال غالبًا ما تعبر عن أفكارها كتابيًّا.

تشمل إنجازات نوال السعداوي العديدة تأسيس تضامن المرأة العربية (١٩٨٢)، وإغلاق جمعية تضامن المرأة العربية من قبل الحكومة المصرية (١٩٩١)، والعمل كأستاذة زائرة في جامعة ديوك بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٣)، وبدء برنامج المرأة في الأمم المتحدة. -الإكوا (UN-ECWA) في بيروت (١٩٩٤)، عاد إلى مصر (١٩٩٦)، وجهت إليه محكمة مصرية تهمة نشر البدع (٢٠٠١)، ترشح للرئاسة (٢٠٠٤)، وخاض منافسة ضد الرئيس حسني مبارك (٢٠١١). نوال السعداوي لها مهنة يمكن القول إنها أكثر من مهنة، وهي كاتبة وناشطة وطبيبة وطبيبة نفسية وصحفية واثنو جرافية.

في الجمل، صدرت لنوال السعداوي حوالي ٢٧ كتابًا، والخيط المشترك الذي تثيره في كل كتاباتها هو انعكاس الحياة الاجتماعية للمرأة في الجزيرة العربية، وخاصة في مصر. ومن مؤلفاته الأخرى: "نساء عند نقطة الصفر" (*Women at Point Zero*) (١٩٧٥)، "ثلاث محرمات: الجنس والدين والسلطة" (*Three taboos: sex, religion and power*) (١٩٨٤)، "مذكرات من سجن النساء" (*Memoirs from the Women's Prison*) (١٩٥٨)، "وجه حواء الخفي" (*The Hidden Face of Eve*) (١٩٧٧)، "زينة" (*Zeina*) (٢٠٠٨). ابنة إيزيس (*A Daughter of Isis*) (١٩٩٩)، سقوط الإمام (*The Fall of the Imam*) (١٩٨٧)، الرواية (*The Novel*) (٢٠٠٤)، الحب في مملكة النفط (*Love in the Kingdom of Oil*) (٢٠٠١)، المشي في النار (*Walking Through Fire*) (٢٠٠٢)، المرأة في واحدة (*The Women in One*) (١٩٨٣)، الله يموت على النيل (*God Dies by the Nile*) (١٩٨٥)، الأغنية الطافية (*The Circling Song*) (١٩٧٨)، البحث (*Searching*) (١٩٩١)، بئر الحياة (*The well of life*) (١٩٨٣). وبحسب عدة مصادر، فإن الكتب التي نشرها السعداوي في ذلك الوقت خضعت للرقابة ومنع بيعها، خاصة في مصر.

ب. ملخص رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي

رواية موت الرجل الوحيد على الأرض هي رواية ذات موضوع اجتماعي. رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي تم تسويقها وطباعتها رسمياً لأول مرة عام ١٩٧٥. تحكي فيها قصة حياة فقير عائلة تعمل بالزراعة في قرية تقع في مصر، تفاقمت معاناة الأسرة الزراعية الفقيرة بسبب سوء معاملة رئيس القرية ومعاونه تجاه الأسرة. عائلة الفلاح الفقيرة هي الأخوين كفراوي وزكية، كفراوي أرمل ماتت زوجته، وله ابنتان جميلتان وبريتان إسمهما نفيسة وزينب، أما أخت الكفراوي زكية فهي أيضاً أرملة ولها ولد اسمه جلال.

في البداية، كانت الأسرة الزراعية المكونة من الإخوة والأخوات الذين يعيشون في نفس المنزل يعيشون بسعادة على الرغم من أنه كان مليئاً بالبساطة. ثم تبددت هذه السعادة

تدريجياً عندما كان رئيس القرية المسمى عمدة يطمح إلى تشويه طهارة فتيات الكفراوي. وبأساليبه الماكرة قام العمدة بمساعدة مرؤوسيه بالضغط على الأسرة الفقيرة بالضرائب والديون، مما أدى إلى شعور جلال ابن زكية بعدم الراحة في العيش في مسقط رأسه، ثم اختفى جلال من قريته دون أن يودعه. والدته وعمه. وعندما تخلى الابن الذي دافع عن الأسرة عن عائلة المزارع الفقيرة، بدأ العمدة في التأثير على الكفراوي لتوظيف نفيسه، ابنته الكبرى، للعمل في منزله، وأجبر الكفراوي، الذي كان يعاني في ذلك الوقت من صعوبات مالية، على الرغبة في العمل. يعمل في منزل رئيس البلدية، لكن نفسية تعرضت للتحرش الجنسي من قبل رئيس البلدية الذي رفضه، فاختار الهرب وترك قريته.

خطة رئيس البلدية الشريرة ضد عائلة المزارع تعود للظهور بعد أن اكتشف رئيس البلدية أن زينب كبرت وأصبحت فتاة مراهقة جمالها يشبه أختها الكبرى، ويريد تقليدها. لاعتبار الكفراوي عائلاً، قام زعيم القرية بقتل الكفراوي، دون أن يعرف أحد مكان جثته. بعد وفاة الكفراوي، لم يبق لدى عائلة الفلاح سوى زكية وزينب، استخدم العمدة طرماً مختلفة للحصول على زينب، لكن زكية استمرت في عرقلته، ثم استعان عمدة بخدمات ساحر ليستخدم السحر على زكية حتى أصابها سحر. مرض غريب. أصبحت زينب ابنة مراهقة تعاني بعد إصابة خالتها بمرض غريب، إذ لم يبق أحد يكسب عيشها، ثم طلبت المساعدة من أهل بلدتها لعلاج مرض خالتها.

في هذه الحالة، وجه رئيس البلدية، من خلال مرؤوسيه، زينب لطلب العلاج من الشامان، الذي كان قد أعده مسبقاً. بفضل العلاج من الشامان، شفيت زكية، ولكن بعد ممارسة تعاويذ الشفاء التي صادف أن قامت بها زينب، أصبحت زينب غريبة، كثيراً ما كان يهمس بها مخلوق يدعي أنه الله، في هذه الوسواس أمر الله زينب بالعمل من أجل الشام. رئيس البلدية، رئيس القرية.

اعتقدت زينب أن الذي يهمس لها هو إلهها، فقررت بعد ذلك العمل في منزل العمدة، وأثناء عملها في منزل عمدة فقدت عذرية زينب، وعملت زينب لبعض الوقت في منزل العمدة، وأثناء ذلك في الوقت الذي تعرضت فيه زينب للتحرش الجنسي، ولكن بسبب

شعور زينب أن ذلك أمر الله، عاش حياته بشكل طبيعي. ومع مرور الوقت، يعود جلال ابن زكية، الذي اختفى سابقاً من المنزل، إلى قريته، وصول جلال إلى منزله يجعل عائلة المزارع تشعر وكأنها طبيعية مرة أخرى، لأن حقول زكية الزراعية، التي كانت مهملة لفترة طويلة، أصبحت الآن يتم الاعتناء بها مرة أخرى. ثم تزوجت زكية من جلال من زينب، وهذا الزواج أثار غضب رئيس البلدية، لأنه بعد الزواج لم تعد زينب ترغب في العمل لدى رئيس البلدية وبالطبع لم يعد رئيس البلدية قادراً على ممارسة التحرش الجنسي.

ثم افترى العمدة على جلال واتهمه بسرقة أمواله، وفي هذه الحادثة ألقى الشرطة القبض على جلال وسجنه في المدينة. وفي إحدى المرات ذهبت زينب إلى المدينة ومعها القليل من المال، وكان الهدف هو زيارة زوجها، لكن زينب اختفت دون أن يعلم أحد. بعد رحيل زينب، عاشت زكية وحيدة في منزلها، كانت مكتئبة كالمجنون لأنها فقدت عائلتها بأكملها، ولكن في يوم من الأيام اكتشفت سر تدمير عائلتها، تلقت خبراً أن سبب تدمير عائلتها هو العمدة من قريتها الخاصة. وكأنها ممسوسة، بعد سماع الخبر زكية أحضرت المعزقة التي تستخدمها عادة في الزراعة، ذهبت إلى منزل العمدة واقتربت منه، ضربت زكية المعزقة على رأس العمدة حتى انكسر، فمات العمدة. هكذا مات رجل طماع على يد زكية. وبعد تلك الحادثة تم سجن زكية.

ج. تحليل ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض

لنوال السعداوي

تحليل الشخصية هو نشاط وصف وتحليل واستقصاء وحل المواقف العامة والتعبيرات والمشاعر والمزاج والخصائص والسلوك للأشخاص. تكون تعابير الشخص ومواقفه مرئية وتتجلى في تصرفاته عند مواجهة مواقف معينة. ومن ثم يكون لدى كل شخص ميل إلى إظهار هذا الاتجاه بشكل متكرر، بحيث تتشكل السمات الشخصية لكل فرد. وفي مجال علم النفس الشخصية تعرف عدة نظريات مثل التحليل النفسي والسلوكي والإنساني. تم في هذا البحث استخدام نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر.

سيناقش هذا البحث ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض باستخدام منهج ألفريد أدلر في علم النفس الشخصية، باعتبار أن هذه الرواية تثير مسألة علم النفس الشخصية. في نظرية ألفريد أدلر ينقسم تحليل ذاتية بناء على شخصيات الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، وفيما يلي تحليل ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض:

١. الدونية

وفي تحليل الشخصية، فإن الدونية حسب نظرية ألفريد أدلر هي الشعور بالدونية تجاه الذات، ويتبين من نتائج تحليل رواية موت الرجل الوحيد أن الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد هي محور الشخصية. مرجع لكل تحليل لنقص الشخصية. الدونية هي جزء من شخصية كل فرد لديه سمات دونية. مع وصف الشعور بعدم اليقين بشأن القدرة على القيام بعمل ما، وبعبارة أخرى، انخفاض احترام الذات تجاه الذات عند القيام بشيء ما أو تحقيق الهدف النهائي.

تنقسم الدونية في تحليل رواية موت الرجل الوحيد على الأرض إلى قسمين هما الدونية النفسية التي يتم تصويرها وتفسيرها بمشاعر الدونية التي تصل إلى نفسية ألفريد. والثاني عقدة لدونية، وهي توصف وتفسر من قبل شخصية لديها دونية مما يجعلها معقدة في كل شيء. لذا ففي تحليل دونية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض نجد نوعي الدونية أعلاه، من بين أمور أخرى، على النحو التالي:

أ) الدونية النفسي

وهذا الدونية النفسية نجدها في الأشخاص رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، ومنها ما يلي:

(١) في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض تجلس الشخصية زكية وحيدة دون أن تفعل أي شيء، تنعي مصيرها برحيل طفلها الوحيد الذي يعرف إلى أين، وتتحسر على المصير الذي يحدث لعائلتها التي تعاني من الفقر. كمزارع، وكانت الضرائب المطلوبة غير متناسبة، مما تسبب في ديون عائلة زكية للحكومة. الحياة التي تعيشها

زكية هي مجرد زراعة، وهي لا تكفي لقمة العيش لها ولعائلتها، بالإضافة إلى الضرائب الحكومية، مما يجعل زكية تجلس متأملة وحدها. الاقتباس الذي يدل على ذلك هو:

"منذ أخذوا جلال وذهبت زينب وراءه وزكية جالسة في المدخل الترابي وحدها، صامته، عينها السوداوان مفتوحتان و شاخصتان في الظلمة" (سعداوي: ٢٠٢)

الاقتباس الذي تحته خط من الرواية أعلاه يقول أن شخصية زكية لا تزال تجلس وحيدة دون أن تفعل أي شيء بنظرة فارغة، يائسة من فعل أي شيء، وتخزن على رحيل شخصية جلال وتجلس فقط بنظرة فارغة، من يعرف ما هي زكية تفكر في مصير عائلتها التي تكسب دخلها فقط من الزراعة وعليها دفع الضرائب التي تطلبها الحكومة. زكية التي كانت مستقيلة وتشعر بالنقص، لم تفكر في شيء عما ستفعله، بل جلست صامته، غارقة في أفكارها. يوضح أن شخصية زكية تتمتع بشخصية الدونية النفسية حسب نظرية ألفريد أدلر. حيث لا يزال لا يعرف ما يجب عليه فعله أو فعله. لذا فإن عدم معرفة ما كان عليها أن تفعله جعل نفسية زكية سيئة.

(٢) نفس سلوك زكية السابق، كانت زكية لا تزال جالسة على الأرض أمام مدخل منزلها، كانت تحرق في الحائط، وسرعان ما رأى أشقاء زكية حالة زكية، جلسوا بجانب زكية ومن يدري بماذا كانوا يفكرون . لقد ضاعوا في أفكارهم بشأن ما سيحدث لمصير أسرهم في المستقبل فقط مع وضعهم الحالي. الاقتباس الذي يوضح عدم حماسة زكية هو كما يلي:

"أما زكية فتجلس على الأرض في مدخل البيت ، مسندة ظهرها إلى الجدار، ووجهها ناحية الطريق ، ترمقه بعينها الواسعتين من خلال فتحة كفراوي أنها ص الذي الحمارة فوق الباب الكبيرة . ويدخل تظل جالسة لا تتحرك، شاخصة بعينها الثابتتين نحو شيء محدد ." (سعداوي: ١٢)

يقول الاقتباس الذي تحته خط أعلاه أن زكية كان متكئا على الباب ويحدق بنظرة فارغة، ويتبعه شقيقه الذي كان يجلس بصمت ويتصارع مع أفكاره. وماذا سيحدث لمصير عائلته في المستقبل. إن الحياة كمزارعين لا تكفي لتأمين سبل عيشهم، مما يتركهم في حيرة بشأن ما يجب عليهم فعله لتحسين مصيرهم. يوضح أن زكية تتمتع بشخصية الدونية النفسية حسب نظرية الشخصية لألفريد أدلر. حيث ليس لديه أهداف أو حماس لفعل أي شيء. لذا فإن عدم القدرة على وجود هدف نهائي يجعل زكية ليست بخير نفسياً.

(٣) وتلقى الكفراوي، الذي كان قد استسلم في السابق لوضعه، عرضاً لإقناع ابنه بالذهاب للعمل في منزل رئيس البلدية، لكن نجل الكفراوي رفض. وبطرق مختلفة، سيقنع الكفراوي نجله بالعمل في منزل رئيس البلدية. بحيث يتغير مصير عائلته، ليس فقط الزراعة، ولكن أيضاً وجود علاقة عمل مع رئيس البلدية، وسيساعد في جعل حياتهم أسهل. ويمكن رؤية موقف الكفراوي من الموافقة على العرض في الاقتباس التالي:

"وقال كفراوي : أنا موافق يا شيخ زهران ولكن البنت رافضة كما ترى"

(سعداوي: ٣٥)

وفي اقتباس الرواية أعلاه، يظهر التسطير أن الكفراوي قد تنازل، ووافق على الاتفاق الذي تم، لكن ابنه رفضه. لكن لأن الأمور لم تكن تسير على ما يرام، وافق الكفراوي على العرض. واتفقا على إعطائه ابنه لإقناعه، رغم أن ابنه رفض أوامر والده. لقد تخلى عن وضعه واستسلم للتخلي عن ابنته، على الرغم من أنها طفلته، لقد كان مستسلماً للغاية ولم يعرف ما الذي سيفعله لتحسين وضع عائلته. ويوضح هنا أن كفراوي صاحب نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، وهي الدونية النفسية، والشعور بالضعف وعدم المهارة في مواجهة المهام التي يجب إنجازها. مع شعوره بأنه استسلم إلى حد التضحية بابنته الوحيدة، دون أن يعرف ما سيحدث.

(٤) ولم يرد العمدة الذي كان في محله المطل على نهر النيل ويواجه السماء، على نكات أصدقائه وموظفيه، لأن عقل العمدة كان يفكر في مسيرة شقيقه الأصغر التي تتفوق على إنجازات العمدة. ولم يتمكن العمدة الذي كان يكره الأمر ولم يكن بمزاج جيد، من التكيف وإنهاء ما كان يفعله مع أصدقائه وحراسه. بشعور سيء، يتمتع العمدة بشخصية منخفضة الثقة بالنفس ولا يستطيع التكيف مع ما يفعلونه، وعينيه الفارغتين تحديق في نهر النيل المغطى بالسماء، دون أن يستجيب لما حوله. الاقتباس الذي يوضح سلوك العمدة أعلاه هو كما يلي:

"لكن العمدة لم يضحك . ظلت شفتاه الغليظتان قابضتين على السيجار السميك ، وعيناه الزرقاوان تنظران بعيداً بامتداد النيل ، وامتداد شريط الحقول الموازي للنيل." (سعداوي: ١٩)

يقول الاقتباس الذي تحته خط أعلاه أن العمدة لم يضحك ردًا على أصدقائه بل كان يحديق في النيل بنظرة فارغة، ويشعر أنه ليس مضطرًا إلى إنهاء ما كان

يفعله، لأن العمدة شعر بالسوء تجاه أخيه الذي كان متفوق عليه. ومع المشاعر السيئة وتدني احترام الذات، لم يتمكن العمدة من إنهاء ما كان يفعله مع أصدقائه والإداريين. يوضح أن العمدة يتمتع بشخصية الدونية النفسية حسب نظرية شخصية ألفريد أدلر. حيث ليس لديه أهداف أو حماس لفعل أي شيء لأنه يشعر بالنقص تجاه أخيه الذي يفوقه.

(٥) الشخصية فتحية الموصوفة في هذه الرواية هي زوجة شيخ مسجد اسمه الشيخ حمزاوي. وهي زوجة مختلفة عن زوجات الشيخ حمزاوي السابقات. فتحية لا تستطيع الصلاة ولا تستطيع قراءة القرآن، لكن فتحية لا تبذل أي جهد لتعلم الصلاة وقراءة القرآن من زوجها الذي يعمل شيخ مسجد. وتبين فتحية أن شخصيتها يجب أن تكون قادرة على التكيف واستكمال تعلم الصلاة وقراءة القرآن، لكنها لا تفعل ذلك. مبين في الاقتباس التالي:

"لم تكن فتحية تعرف كيف تصلي، ولم يعلمها أحد شيئاً من القرآن."

(سعداوي: ٥٢)

يوضح اقتباس الرواية أعلاه أن فتحية لا تستطيع الصلاة وقراءة القرآن، ولا يقال لها إنها ستدرس، لذلك ليس لدى فتحية الرغبة في أن تتمكن من الصلاة وقراءة القرآن. في حين أن الزوج شيخ مسجد يجتهد في الصلاة ويؤدي الصلاة، ويستطيع بالتأكيد قراءة القرآن، لكن زوجته فتحية لا تستطيع أو لا تريد أن تتقن الصلاة وقراءة القرآن. وبحسب نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن فتحية تتمتع بشخصية الدونية النفسية، حيث لا يكون لديها هدف نهائي تريد إتقانه. وفي الوقت نفسه، يمكنها أن تتعلم الصلاة وقراءة القرآن من زوجها، وهو شيخ مسجد.

ب) عقدة الدونية

وهذا الدونية لا يقل حجمه عن مشكلة الحياة نفسها، وتحليل هذه الرواية يجد أن الأشخاص الرواية تعاني من عقدة الدونية، ومنها ما يلي:

(١) يحكي أن كفراوي سئم من الوضع الذي يحدث لأسرته الآن، لا يعرف ماذا سيفعل، مستسلم لوضعه وكأن روح كفراوي قد انفصلت عن جسده لأنه سئم مما يحدث وماذا سيحدث بجانب عائلته. ومن يعرف ماذا سيفعل وماذا سيحدث، كفراوي لم يفكر في أي شيء. وهو مبين في الاقتباس التالي:

"وأن جسده أصبح كالعضلة المنفصلة عنه ، يتقلص ويرتخي وحده ، ويتحرك ويسكن وهو واقف يراقبه ، ويكاد لا يصدق ما يراه ، ويظن أن روحه انفصلت عن جسده أو أن جسده ركبته روح أخرى ليست هي كفراوي ." (سعداوي: ٦٨)

الاقتباس أعلاه يقول أن شخصية كفراوي متحررة من روحه، مما يدل على أن شخصية كفراوي لا تملك الحماس لفعل شيء ما. مستسلم للموقف الذي حدث له ولعائلته، والذي لا يعرف ما يجب عليه فعله لمواصلة حياته وحياة عائلته. يشعره بالنقص تجاه كل ما سيفعله وعدم قدرته على إنهاء عمله. ليس لديه حتى هدف للمستقبل. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فهو يتمتع بشخصية عقدة الدونية، حيث لا يكون لديه الحماس للقيام بشيء ليس له هدف نهائي له. لذا فإن افتقاره إلى الحماس لفعل شيء ما يؤدي إلى عقدة النقص. إن شخصيته المتدنية في تقديره لذاته هي التي تجعله يعاني من عقدة النقص.

(٢) نفيسة، التي لم ترغب في اتباع أوامر والدها، اختارت عدم تناول الطعام، لأن والدها أجبرها في السابق على العمل في مكتب رئيس البلدية. وفي النهاية، اختارت نفيسة

عدم تناول الطعام والتزمت الصمت ولم تقم بالعمل الذي كان عليها فعلاً إكماله. ونفيسة ذات الشخصية المتدنية الثقة بالنفس، لا تستطيع إكمال ما يجب عليها إكماله. كما أنه لا يستطيع الحصول على ما يجب أن يحصل عليه بسبب شعوره بالدونية تجاه ما سيحدث. وهو في الاقتباس التالي:

"ذات يوم شكيت اليه من أبيه الذي ضربها بالعصا وهي تدور في الساقية ، وكره أباه في ذلك اليوم ولم يأكل معه وضربها بوه ليأكل ، لكنه لم يأكل وبات جائعاً بغير عشاء كانت ابنته نفيسة تدهش وهي طفلة صغيرة حين تسمعه يكلم الجاموسة ، لكنه كان يجلسها على ركبتيه" (سعداوي: ٧١)

يقول الاقتباس الذي تحته خط من الرواية أعلاه أن شخصية نفيسة تعرضت للضرب على يد والدها لتأكل، لكن شخصية نفيسة اختارت ألا تأكل، لذلك تخلت نفيسة عن الحصول على ما يجب أن تحصل عليه. لم يستطع أن يفعل ما هو حق له. في الحقيقة، هو لا يستطيع أن يفعل ما يجب عليه أن يفعل، فهو يختار أن يرفض الحصول على ما يجب أن يحصل عليه، بسبب شعوره بالدونية. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فهو يعاني من شخصية عقدة النقص. لأنه تخلى عن هدفه النهائي، وهو الحصول على الطعام لأنه لا يريد أن يطيع ما طلب منه والده أن يفعله، فإنه يفضل الرفض أو عدم القدرة على تنفيذ هدفه النهائي. فظهرت شخصية عقدة النقص التي أثرت على نفيسة شعورها بالدونية في كل شيء.

(٣) خوف زينب هو أنها عندما تعمل في منزل رئيس البلدية تصبح خادمة مطيعة لرئيس البلدية. في إحدى المرات كان يعد الشاي للعمدة، فسقط الشاي الذي كان يحملها عن طريق الخطأ. كانت زينب خائفة جداً لدرجة أنها لم تعرف ماذا

تفعل، فتجمدت واختبأت بعد أن سقط الزجاج. كانت زينب خائفة للغاية لدرجة أنها لم تعرف ماذا تفعل بعد ذلك. هذه الحادثة تعني أن زينب لم تكن قادرة على إكمال عملها، حيث كان عليها أن تنظف على الفور الزجاج المكسور الذي أسقطته، لكن بسبب شعورها بالدونية بسبب خوفها، لم تتمكن من إكمال ما كان يجب عليها إكماله. وهو موجود في الاقتباس التالي:

"انزلقني فنجان الشاي من بين أصابعها وسقط على الأرض نانطلقت من بين شفتيها شهقة وضربت كفها فوق صدرها : ا با خبر !) والتصقت بالجدار تحتمي فيه شاخصة بعينيها المدعورتين الى الفنجان الثمين الذي أصبح قطعاً صغيرة بلورية فوق البلاط الأبيض اللامع" (سعداوي: ١٤٣)

الاقتباس الذي تحته خط أعلاه يوضح أن زينب أسقطت الكوب الزجاجي، وكانت تخشى الاختباء خلف الجدار ولا تعرف ماذا تفعل بسبب خوفها. ولم يتمكن من إكمال ما كان يجب عليه إكماله، لشعوره بالنقص. وبقيت زينب صامتة، وهي في حيرة من أمرها بشأن ما يجب فعله. موضحة أن زينب تتمتع بشخصية لا تستطيع إكمال ما يجب إكماله بسبب شعورها بالنقص والخوف. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن زينب لديها شخصية عقدة النقص، والتي توصف بإحساس زينب بالدونية في كل ما تفعله.

(٤) تلقى الشيخ حمزاوي أوامر العمدة ولم تكن كل هذه الأوامر بالضرورة أوامر جيدة، ولكن لأن الشيخ حمزاوي كان مرؤوساً كان عليه أن يفعل ما يأمر به العمدة. لا يجوز له ولا لمرؤوسه رئيس البلدية الآخرين دحض أوامر رئيس البلدية أو الفشل في تنفيذها. ليدرك الشيخ حمزاوي أن أوامر رئيس البلدية السيئة أدخلته في الجحيم. والشيخ حمزاوي على يقين أنه لن يدخل الجنة بسبب سوء أوامر العمدة. ويوضح

ذلك في اقتباس من قول الشيخ حمزاوي في رواية موتو آرورجول الواحد على العارضي كما يلي:

"أما الآخرة فلست أشك في أنني ذاهب إلى الجنة مئة بالمئة" (سعداوي: ١٦١)

وفي الاقتباس أعلاه قال الشيخ حمزاوي إنه متأكد مئة بالمئة أنه لن يدخل الجنة. لأنه يتبع دائماً أوامر العمدة، وفي أغلب الأحيان بأوامر تؤدي إلى أشياء سيئة. الشيخ حمزاوي شخصية متدنية الثقة بالنفس لأن تصرفاته ستمنعه من دخول الجنة. لذلك، وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن الشيخ حمزاوي لديه شخصية عقدة النقص. مما يعني أنه لا يعرف هدفه النهائي، مما يؤدي إلى ظهور شخصية عقدة النقص. الدونية التي تؤثر على كل جانب يفكر فيه.

(٥) أثناء تجمعهم أمام محل الحاج إسماعيل، حاول رئيس البلدية وحراسه إسعاد رئيس البلدية الذي كان يشعر بالسوء لأن شقيقه متفوق عليه. حاول الجميع إسعاد رئيس البلدية بما في ذلك الحاج إسماعيل. بدأ الحاج إسماعيل بنكاته على أمل إسعاد العمدة الذي كان يشعر بالسوء، لكن الحاج إسماعيل أدرك أن مشاعر العمدة لم تتغير جيداً مع النكات التي يلقيها الحاج إسماعيل، حيث غالباً ما يمزح الحاج إسماعيل مع أي شخص بقصد يهتف له. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"انكمش الحاج اسماعيل فوق الدكة الخشبية متفادياً عيني العمدة . كان ينوي أن يمزح معه، أو يروي له آخر نكتة كما كان يفعل أحياناً" (سعداوي: ٢٣)

الاقتباس أعلاه يوضح أن الحاج إسماعيل، الذي كان ينكش في مقعده، تجنب أنظار رئيس البلدية، لأن الحاج إسماعيل كان يخاف من دعاياته التي عادة

ما يلقيها للتسلية، أما الآن فهو يخاف من أخطائه عندما يمزح، ويتجنب الحاج إسماعيل أنظار العمدة. يصف أن الحاج إسماعيل يخاف مما سيحدث، ولا يثق في هدفه النهائي، بمعنى آخر الحاج إسماعيل أدنى مما يفعل. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية، فإن ألفريد أدلر حجج إسماعيل يتمتع بشخصية عقدة النقص وليس لها هدف نهائي.

(٦) ويقال أن جلال ابن زكية لم يكن على علم بالمكان الذي تم نقله إليه واستسلم لما حدث. لم يكن يعرف ما يجب عليه فعله. ويصف أن جلال لديه مشاعر الدونية. ويوضح ذلك في المقتطف من رواية موتو آر روجول الواحد على العارضي كما يلي:

"لكنهم أخذوه . لم يعرف جلال ما الموضوع ، ساقوه بجلبابه إلى القسم ، من حجرة إلى حجرة ، ومن تحقيق إلى تحقيق . كان مذهولاً وعيناه مفتوحتان متسعتان لا يكاد يعرف شيئاً مما يدور حوله." (سعداوي: ١٩٨)

يظهر الاقتباس الذي تحته خط أعلاه أن جلال استسلم للاختطاف، على الرغم من أنه لم يكن يعرف في الواقع ما سيحدث. ومن ثم يمكن الاستنتاج أن جلال لم يكن يعرف ما سيفعله ولم يكن لديه العقل ليفعل ما يجب عليه فعله. الشعور بعدم القدرة على إكمال شيء ما يدل على شخصية جلال. ويصف أن جلال يتمتع بشخصية منخفضة احترام الذات، وغير قادر على القيام بما يجب عليه فعله. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فهو يعاني من شخصية عقدة النقص. لأن جلال لا يعرف ماذا سيفعل لأن جلال قد استسلم لوضعه مما أدى إلى ظهور شخصية عقدة النقص.

(٧) الشيخ زهران بصفته حارس رئيس البلدية الذي يرافق رئيس البلدية بإخلاص دائماً ويعتني برئيس البلدية، لم يخطر بباله أبداً التوقف عن رعاية رئيس البلدية والبحث عن وظيفة أخرى. والشيخ زهران ليس لديه أمل في التقدم في حياته، الذي سيستمر فقط في كونه حارس رئيس البلدية. وأوضح في الاقتباس التالي:

"رد شيخ الحفر متثائباً: أنا عبد المأمور، كلنا عبيده يا حاج اسماعيل."

(سعداوي: ٨١)

يوضح الاقتباس أعلاه أن الشيخ زهران قال إنه بمجرد أن يكون العبد عبداً دائماً، فلا توجد طريقة أخرى ليكون أفضل من العبد. ويصف أن الشيخ زهران يعاني من عقدة النقص لأنه حارس للعبيد. وبحسب نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن الشيخ زهران يتمتع بشخصية الدونية، حيث لا أمل له في التحسن في حياته، ويعتقد أنه لن يتحسن.

في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" هناك نوعان من الدونية، وهما الدونية النفسية وعقدة الدونية. وفي البحث حول هذه الرواية هناك أشكال مختلفة من الدونية النفسية مثل الشعور بالنقص بسبب نقص الموارد المالية، ومشاعر اليأس في عيش الحياة مع الوضع الحالي، واليأس في محاولة إجراء تغييرات على الذات. توجد في هذه الرواية أنواع مختلفة من عقد الدونية، مثل اليأس من الفقر الذي يؤثر على حياته، واليأس من وظيفته في مساعدة العمدة دون فرص عمل أخرى، واليأس من عدم قدرته على الحصول على ترقية تجعله يفقد الاتجاه في العمل حياة.

٢. نهائية خيالية

في هذا التحليل توصلت الشخصية النهائية الخيالية وفق نظرية ألفريد أدلر إلى أن الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض تمتلك الأشخاص نهائية خيالية،

حيث تمتلك هذه الأشخاص أحلاماً أو أهدافاً وهمية، وفيما يلي تحليل الشخصية،
نهاية خيالية نحو الأمل والنهائية الوهمية تجاه الأحلام الوهمية لأشخاص رواية موت
الرجل الوحيد على الأرض:

(أ) نهاية خيالية للتوقعات

يمكن فهم النهائيات تجاه الأمل بالأمل الوهمي. وفي رواية موت الرجل الوحيد على
الأرض، تتمتع الأشخاص التي تلعب الأدوار فيها بهذه الشخصية، مع البيانات
والتحليلات التالية:

(١) ولا تزال زكية تتمنى عودة ابنها جلال، لأنه ذهب ولا يعرف أين، ويعتقد أنه مات
لعدم وجود أخبار عنه. ولا تزال زكية تتمنى أن يعود طفلها ذات يوم. لكن كل
هذا ليس سوى أمل زكية، وهو ما قد لا يحدث بالضرورة، خاصة وأن جلال الذي
كان يعتقد أنه مات، قد يعود إلى الحياة، فيتحول أمل زكية إلى هدف وهمي.
ويوضح في المقتطف من رواية موت الرجل الوحيد على الأرض ما يلي:

"جلال لن يضيع. سيعود جلال اليك بعد أيام. قالت وهي تنهد: كل يوم تقول
لي هذا يا كفراوي، وأنت تعرف أن جلال مات وتخفي عني يا كفراوي"

(سعداوي: ١٦)

الاقتراب الذي تحته خط من الرواية أعلاه يقول أن زكية، التي لا يزال لديها
هدف خيالي نهائي، هو أن الشخص الذي يعتقد أنه ميت لا يزال على قيد الحياة.
ولا تزال زكية تنتظر عودة جلال بآمال وهمية ومن المستحيل أن يقوم جلال الذي
يعتقد أنه مات ويعود إلى منزله. موضحاً أن زكية لديه سيكولوجية شخصية نهائية
وهمية وفقاً لنظرية الشخصية لألفريد أدلر لأنه يتخيل شيئاً خيالياً. إن نهاية زكية

الخيالية تجاه الآمال التي ليس من المؤكد أنها ستتحقق تظهر أن زكية تتمتع بتلك الشخصية.

(٢) لم تعد زينب لديها الحماس للقيام بالعمل لأن عائلتها تغادر واحداً تلو الآخر إلى مكان ما، كما أن خالتها ليس لديها الحماس للقيام بالعمل. مما يجعله لديه أمل وهمي في عودة والده جلال ونفيسة إلى عائلتهما. هذا الأمل الذي تملكه زينب يجعلها تتمتع بشخصية نهائية وهمية. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"ترد زينب وهي تجفف عرقها بطرف طرحتها : - أنا كبرت يا عمي وسوف أرمي الجاموسة والحقل والدار وكل شيء حتى يعود أبي . أبي سيعود وسيعود جلال أيضاً، ونفيسة...." (سعداوي: ١٠٢)

والمقتبس أعلاه يوضح أن زينب تتمنى عودة والدها جلال ونفيسة، لكن هذا مجرد هدف وهمي وهو مجرد أمنية لن تتحقق بالضرورة. الآمال التي يرغب فيها وهمية للغاية وقد لا تتحقق بالضرورة. موضحاً أن زينب لها شخصية بحسب نظرية ألفريد أدلر النفسية وهي النهاية الوهمية، لأنها تأمل أهدافاً وهمية.

(ب) نهائية خيالية ضد التمني

يتم توضيح النهاية الخيالية للأحلام الموجودة في شخصيات شخصيات رواية موتو آر روج الواحد على العارضي من خلال البيانات والتحليلات التالية:

(١) وفي رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" تحكي قصة الكفراوي الذي يخرج كل يوم للمزرعة مع جاموسه. ولأن حياة كفراوي ودخله كانا غير متوازنين، كان

كفراوي في حيرة بشأن ما يجب أن يفعله، فقام عقل كفراوي الذي كان في كل مكان يدعو جاموسه للحديث. أحلام الكفراوي، التي لم يعد يعرف إلى أين يتجه، تجعله يحلم بأحلام وهمية. حيث ربما لن يتمكن الجاموس، وهو مجرد حيوان، من الكلام. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"كفراوي كان يكلم الجاموسة ، والجاموسة كانت ترد عليه ، وقد عرف كيف يفهم لغتها" (سعداوي: ٧٠)

ويظهر اقتباس الرواية أعلاه أن الكفراوي تحدث إلى الجاموس، حيث كان يأمل أن تتمكن الجاموسة من سماعه وفهمه. ومع حالة الكفراوي لا يعرف أين يتجه عقله. حتى حلم أن الجاموس يمكن أن يكون شريكه في المحادثة. إن تمنيات الكفراوي الوهمية هي التي قادتته إلى ذلك. وفقا لنظرية ألفريد أدلر النفسية، فإنه يريد هدفا وهميا، لذلك فهو يتمتع بشخصية نهائية وهمية بافتراض أن الجاموس يستطيع التحدث. إن النهاية الخيالية لأحلامه تجعل الكفراوي يتمتع بشخصية النهاية الوهمية. أحلامه التي لا يمكن أن تحدث هي بالتالي أحلام وهمية.

(٢) نفيسة التي كانت تستريح ثم نامت، فجأة رأت والدتها تحملها في حضنها، لكن من بداية القصة إلى النهاية لم تحكي القصة عن والده نفيسة التي قد تكون والده نفيسة التي ماتت. نفيسة تحلم بوجود والدتها المتوفاة. وأوضح ذلك في الاقتباس التالي:

"كان راقداً فوق بطنه على التراب وأمه الى جواره تنخل الدقيق بيديها وعيناها
السوداوان لا تفارقان وجهه ، يحس بهما فوق وجهه كلمسات بطن اليدالناعمة
وفجأة سمع الصرخة . لم يتعرف في الصرخة على الناعمة . صوت أمه لكنه حرك
عينيه ناحيتها فرآها راقدة فوق ٦ الأرض ، الدقيق مبعثر من حولها وعلى شعرها
وكفيها كالتراب الأحمر ، عيناها مفتوحتان تنظران اليه بنظرة ليست هي نظرة أمه .
ظن أنها واحدة أخرى وأن أمه خرجت من الباب." (سعداوي: ٧٣)

يوضح الاقتباس الذي تحته خط من الرواية أعلاه أن نفيسة رأت والدتها فجأة
مستلقية بجانبها، في حين أنه منذ بداية القصة لم يكن هناك أي ذكر لأمها، ربما
كانت أم نفيسة قد ذهبت واستيقظت لتجد أن والدتها لم تكن هناك . لذلك،
وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، تتمتع نفيسة بشخصية نهائية وهمية
تتصور أهدافاً وهمية. يظهر أن نفيسة تتمتع بشخصية نهائية وهمية فيما يتعلق
بأحلامها، مما يؤدي إلى تحقيق هدف أو نهائي وهمي.

(٣) كذلك نفيسة جلال بعيدة عن والدتها التي أخذت للخدمة العسكرية، جلال
يستريح وينام. ظناً منه أنه في حضن أمه. على الرغم من أنه نام للتو على كومة
من الطرود من المنزل. جلال صاحب الأحلام الخيالية يجعله يتمتع بشخصية النهائية
الوهمية. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"لم يعرفها أول الأمر لكنه أحس بسعادة غامضة تسري فوق جسده كالمخدر ،
وود لو أنه أغمض عينيه ونام على صدر أمه . لكنه فتح عينيه واكتشف أن رأسه
ليس على صدر أمه ، وإنما فوق صرة صغيرة أرسلتها له أمه مع أحد زملائه

الجنود." (سعداوي: ١٨٠)

في الاقتباس أعلاه، ظن جلال الذي النائم كأنه نائم في حضن أمه، لكنه في الواقع كان نائمًا في الصندوق الذي أحضرته له والدته عندما غادر للقيام بواجباته العسكرية. وهنا يوضح أن جلال كان لديه أمنية أو خيال وهمي أن ينام في حضن والدته، أثناء قيامه بواجباته العسكرية، وهو ما ربما حدث عندما نام في حضن والدته. يوضح أن جلال يتمتع بشخصية ترغب في أشياء وهمية ووفقًا لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن جلال يتمتع بشخصية نهائية خيالية، تتخيل الأشياء الخيالية.

(٤) العمدة الذي ليس بمزاج جيد يعرف أن أخاه متفوق عليه. شعر العمدة، الذي لم يقبل تفوق أخيه، بأنه ليس لديه ما يفعله، بالإحباط، ولم يفكر فيما يجب عليه فعله. كان يغسل وجهه ليدرك أنه يمكن أن يكون أفضل، ولكن بخيال وهمي رأى العمدة شقيقه في المرأة وتفاخر بأنه متفوق على العمدة. موضح في الاقتباس التالي:

"يغسل فمه بالماء ليتخلص من المرارة ، وحينما يرفع رأسه مرة أخرى وينظر في المرأة ، يرى وجه أخيه متورد البشرة ، عيناه تلمعان بزهو الانتصار ويرن صوته في اذنه قائلاً : أنا ناجح وأنت فاشل (!)" (سعداوي: ٢١)

يوضح الاقتباس الذي تحته خط أعلاه أن العمدة، الذي كان يغسل فمه، نظر في المرأة فظهر وجه أخيه وسمع العمدة شقيقه في المرأة يقول إنه متفوق على العمدة نفسه. موضحًا أن رئيس البلدية كان لديه هدف وهمي أو تمنى أنه رأى شقيقه في المرأة وقال شيئًا، وهو ما ربما حدث مع وجود شقيقه في المرأة التي كان ينظر إليها رئيس البلدية. ومن هنا يمكن استنتاج أن العمدة له شخصية حسب

نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، وهي النهاية الخيالية التي تخلق الأحلام الوهمية.

(٥) تقول أمنيات الشيخ زهران الوهمية أن الأطفال غير الشرعيين سيجلبون دائماً أشياء سيئة، لكن هذا قد لا يحدث بالضرورة ويجعل الأطفال غير الشرعيين سيئين الحظ في المستقبل. لأن تمنيات الشيخ زهران كهذه تجعل الشيخ زهران يتمتع بشخصية النهاية الوهمية. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"ورد شيخ الخفر: لن يجلب ابن الحرام إلا الحرام يا شيخ حمزاوي" (سعداوي:

(٥٦

والمقتبس أعلاه يوضح أن الشيخ زهران قال "أطفال الحرام لا يأتون إلا بالحرام"، فالشيخ زهران شخصية لا تزال وهمية، وأولاد الزنا لا يحملون بالضرورة شيئاً محرماً. وبحسب نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن الشيخ زهران يتمتع بشخصية نهائية وهمية، أي أنه ليس لديه هدف، أو لديه أحلام وهمية.

(٦) الشيخ زهران الذي كان يستريح لأنه شعر بالمرض وربط رأسه بجبل، حاول إغلاق عينيه لتخفيف الألم. لكن عندما حاول أن يغمض عينيه رأى الشيخ زهران ظلاً يقترب. وحاول الشيخ زهران أن يرى ما يقترب منه، لكنه لم يجد ما كان يبحث عنه. فالشيخ زهران يتمتع بشخصية نهائية خيالية. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"بدأ الصداع في مؤخرة رأسه فأخرج مندليه من جيب جلبابه وربط به رأسه .
أغمض عينيه لينام ، لكنه رأى شيئاً كالشبح يقترب من الجسد الممدود فوق
الجسر . لكن شيخ الخفر في كتفه هامساً : يا شيخ زهران !. انتفض شيخ الخفر
واقفاً ، وبده بالحركة الغريزية أصبحت فوق البندقية ، وهتف بصوته العالي : من
هناك ؟. لم يرد أحد ، تطلع شيخ الخفر باحثاً بعينه الصغيرتين فلم ير أحداً"

(سعداوي: ٧٩)

وفي الاقتباس الذي تحته خط أعلاه يوضح أن الشيخ زهران الذي كان يشعر
بالدوار ربط رأسه بمنديل وحاول أن يغمض عينيه، لكن الشيخ زهران لم ير ظلاً
يقترب منه وسمع همساً ينادي باسمه حارس الشيخ وظهرت الغريزة فأخرج بندقيته،
لكن لم يُرى أحد في تلك المنطقة. فالشيخ زهران لديه خطط وهمية، هدف وهمي
للقبض على من هو قريب، ولكن لا أحد يستطيع رؤيته. ووفقاً لنظرية علم النفس
الشخصية لألفريد أدلر، فإن الشيخ زهران يتمتع بشخصية نهائية وهمية، وله فيها
أهداف وهمية.

(٧) وأصر الشيخ حمزاوي الذي عثر على الطفل وزوجته على الاعتناء به، لكن الشيخ
حمزاوي رفض الاعتناء بالطفل بحجة أنه طفل غير شرعي تم التخلص منه. ظلت
الزوجة مثابرة على الاعتناء به وأخيراً تم الاعتناء بالطفل. والشيخ حمزاوي يخشى
أن يكتشفه رئيس البلدية بسبب رعايته لطفل لا يعرف أصوله. وهذا الخوف الوهمي
يجعل شخصية الشيخ حمزاوي تخاف من الأهداف الوهمية. موضح في الاقتباس
التالي:

"لم يعد أحد يقرئني السلام يا فتحية ، وأخشى أن يصدر العمدة قراراً بفصلي من
الجامع ويعين شيخاً للجامع غيري" (سعداوي: ١٥٨)

وفي الاقتباس الذي تحته خط أعلاه، يقول الشيخ حمزاوي إنه يخشى أن يطرده
 رئيس البلدية، ورغم أن كل هذا مجرد خوف وهمي، إلا أنه ليس من المؤكد أن ما
 يخشاه الشيخ حمزاوي سيحدث. موضحاً أن الشيخ حمزاوي لديه خوف وهمي من
 الأهداف، بحيث أنه بحسب نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر لديه
 شخصية نهائية وهمية، بسبب هذا الخوف الوهمي من التفكير.

(٨) فتحية، التي تمكنت أخيراً من رعاية الطفل، شعرت بالأسف على الطفل الذي لم
 يجبه الشيخ حمزاوي، لأن الشيخ حمزاوي كان يخاف من رئيس البلدية لأنه كان
 يعتقد أنه سيطرده. وتحدثت فتحية أيضاً مع طفلها الذي قد يكون قادراً على
 التحدث. خيال فتحية الخيالي يجعل الطفل قادراً على التحدث، لكن في الواقع
 لن يتمكن الطفل من التحدث. وهو مبين في الاقتباس على النحو التالي:

"وتجري اليه فتحية تحمله بين ذراعيها وتهدهده : و ما لك يا حبيبي مالك ؟
أبوك الشيخ حمزاوي يخيفك ؟ لا تخف منه يا حبيبي أنه أبوك وهو يجبك ، وحين
تكبر قليلاً سوف بعلمك قراءة القرآن وتصبح مثله شيخاً للجامع تتقدم الناس
في الصلاة وتخطب فيهم .." (سعداوي: ١٥٩)

والمقتبس أعلاه يوضح أن فتحية تتحدث مع طفلة، وتأمل ألا يكرهها الشيخ
 حمزاوي عندما تكبر، وسيعلمها الصلاة وقراءة القرآن، لكن هذا مجرد هدف وهمي
 تم اختلاقه. فتحية، حيث في الواقع لم يكن الشيخ حمزاوي يجب وجود الطفل.

موضحة أن فتحية تتمتع بشخصية تريد أن يكون لها أهداف، لكن هذه الأهداف وهمية. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، تتمتع فتحية بشخصية نهائية وهمية.

(٩) ناقش حجي إسماعيل، حلاق الصحة الذي كان يتحدث مع رئيس البلدية وحراسه، أمر ابنة كفراوي وأن حجي إسماعيل سيساعد رئيس البلدية في الحصول على ابنة كفراوي، وفجأة اتصل رئيس البلدية حج إسماعيل بلقب كبير الأطباء. وهذا ما جعل الحاج إسماعيل يأمل أن تسميته بالطبيب سيجعله رئيس الأطباء. إذن هذا مجرد أمل حاج إسماعيل الوهمي، لأنه ليس من المؤكد أنه مع دعوة كبير الأطباء حاج إسماعيل سيصبح طبيبا. موضح في الاقتباس التالي:

"كان حلاق الصحة لا زال يعيد في أذنه كلمة (الطبيب المداوي) بصوت العمدة ، ويشعر كأنما منحه العمدة بهذه الكلمة شهادة بكالوريوس الطب وأصبح رأسه

برأس أي طبيب في البلد" (سعداوي: ٢٩)

يوضح الاقتباس الذي تحته خط أعلاه أن الحاج إسماعيل شعر أن العمدة سيمنحه لقب كبير الأطباء لمجرد أن العمدة وصفه بالطبيب. تفيد التقارير أن الحاج إسماعيل كان لديه هدف وهمي قد يجعله رئيس الأطباء بمكاملة فقط دون أي جهد من جانبه. وفقا لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، يتمتع حاج إسماعيل بشخصية نهائية وهمية.

في هذا البحث عن النهاية الخيالية تم العثور على نوعين، وهما النهائيات الخيالية تجاه الآمال والنهائيات الخيالية تجاه الأحلام. نهائية الأمل الخيالية في هذه الرواية هي الأمل في عودة الأم التي ماتت. بينما البعض الآخر عبارة عن نهائية وهمية فيما يتعلق

بالأحلام الوهمية، مثل نهائية وهمية فيما يتعلق بالحيوانات الناطقة، ونهائية وهمية فيما يتعلق بالأطفال الموتى، ونهائية وهمية فيما يتعلق بانعكاس صورة الأخ في المرأة.

٣. أسلوب الحياة

في هذا التحليل لأسلوب حياة الشخصية وفق نظرية ألفريد أدلر، تبين أن جميع الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لها أسلوب حياة، وأن أنماط حياة الأشخاص في هذه الرواية تتضمن أسلوب حياة بسيط وأسلوب حياة جشع.

(أ) أسلوب الحياة الطبيعي

أسلوب الحياة الطبيعي في هذه الرواية يظهر من خلال عدة شخصيات فيها، منها ما يلي:

(١) القصة في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" تحكي أسلوب حياة زكية وحياتها اليومية في العمل كمزارعة. بدءًا من الصباح، ذهب إلى الحقول مع جاموسيه، ثم عاد إلى المنزل لرعاية ابن أخيه، وبدأ في اليوم التالي بنفس الأنشطة. يشرح أسلوب حياة زكية الطبيعي دون أي مبالغة. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"قبل أن ينتشر نور النهار وتضيء الدنيا تكون زكية قد وصلت إلى حقلها وربطت الجاموسة في الساقية على حافة الترعة ، وخلعت طرحتها السوداء وشمرت أكمامها ، ورفعت ذيل جلبابها وربطته حول خصرها ثم حملت الفأس وبدأت تفتح الأرض" (سعداوي: ٩)

يصف الاقتباس الذي تحته خط من الرواية أعلاه أسلوب حياة زكية، حيث تبدأ يومها بالعمل في حقلها مع جاموستها، ويوضح أن أسلوب حياة زكية بسيط وله أسلوب حياة طبيعي. وثبت أن شخصية زكية في هذه الرواية تتمتع ببيكولوجية شخصية ألفريد أدلر، أي أسلوب حياة عادي، حيث تقوم زكية بعملها فقط. زكية، التي تعيش حياتها اليومية كمزارعة، تصف حقًا حياة وأسلوب حياة طبيعيين. فعادت زكية تمارس حياتها اليومية بشكل طبيعي، قبل أن يحدث اضطراب جعل حياتها فوضوية للغاية.

(٢) تحكي القصة في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض الحياة اليومية للكفراوي الذي يتبع أخته التي تعمل في الحقول. حياته اليومية في الحقول، ولا يعود إلا للراحة، تصف حياة كفراوي اليومية وأسلوب حياته الذي يسير بشكل طبيعي مع ما يحدث. حياة الكفراوي البسيطة والطبيعية. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"حين بدأت تقف على قدميها وتمشي، أصبحت تذهب مع أخيها كفراوي إلى

الحقل، هو يسحب الجاموسة وهي نمشي وراء الحمارة المحملة بالسباخ."

(سعداوي: ١٤)

يقول الاقتباس الذي تحته خط أعلاه أن الكفراوي ذهب إلى الحقول مع أخته (زكية) كمزارعين. بدءًا من الصباح، ذهبوا إلى الحقول مع جواميسهم. الراحة والعودة إلى الزراعة، تلك هي الحياة الطبيعية وأسلوب حياة الكفراوي. لذلك، وفقًا لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر كفراوي، يتمتع الكفراوي بأسلوب حياة طبيعي، حيث يكون أسلوب حياة الكفراوي بسيطًا ويتمشى مع أنشطته.

(٣) يحكي قصة زينب ابنة أخت زكية، ابنة كفراوي، التي تتابع دائماً ما يفعله والدها وخالتها، في الزراعة في الحقول كل يوم. وفي بعض الأحيان تعتني زينب بالجاموس المستخدم في الزراعة. تسير حياة زينب وأسلوب حياتها وفقاً لما يفعله كبارها، لأن زينب لا تستطيع فعل أي شيء سوى مساعدة من هم أكبر منها سناً. تعيش زينب حياة طبيعية وأسلوب حياة من خلال اتباع مسار حياتها. موضح في الرواية التالية:

"زينب الى جوارها جالسة ، يداها تعملان طول الوقت في تنقية الغلة أو عجن الروث بالتين وتقطيعه دوائر بحجم الرغيف." (سعداوي: ١٠٠)

في الاقتباس أعلاه يقال إن زينب كانت تجلس بجانبها (زكية أو خالتها) مما يعني أنها ربما تفعل دائماً ما تفعله عمته، ويستمر في الشرح أن يدي زينب مشغولتان بحصاد الحصاد. ومن هنا يمكن أن نستنتج أن أسلوب حياة زينب هو نفسه أسلوب حياة زكية التي تعيش حياة عادية وبسيطة. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، أي أسلوب الحياة الطبيعي، حيث يكون أسلوب حياة زينب متوافقاً مع ما تفعله، دون أي عوائق أخرى.

(٤) وتحكي الرواية قصة نفيسة ابنة كفراوي، التي تتقاسم حياتها مع والدها وخالتها، مثل زينب. تعيش نفيسة أسلوب حياة عادياً، فهي تسير وفقاً للتيار، متبعةً ما يقال لها. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"كانت نفيسة تحرس الجاموسة" (سعداوي: ٩٦)

يقول الاقتباس أعلاه أن نفيسة تعني بالجاموس، وهو ما يمكن تخيله أن حياة نفيسة اليومية هي الاعتناء بالجاموس، وبعبارة أخرى، تتمتع نفيسة بأسلوب حياة يمكن القول إنه بسيط مع أنشطتها اليومية في رعاية الجاموس. وفقاً لنظرية شخصية ألفريد أدلر، تتمتع نفيسة بشخصية ذات أسلوب حياة طبيعي، حيث يتوافق أسلوب حياة نفيسة مع ما تفعله.

(٥) يحكي قصة الشيخ حمزاوي الذي يبدأ صباحه دائماً بالأذان، لأن الشيخ حمزاوي يعمل شيخ مسجد، لذا من واجبه إضفاء الحيوية على المسجد. وبصرف النظر عن مهنة الشيخ حمزاوي كشيخ مسجد، فهو أيضاً لديه زوجة تقف إلى جانبه دائماً. أيقظيه ليؤذن ويعتني بالشيخ حمزاوي كزوجة. وكانت حياة الشيخ حمزاوي وأسلوب حياته تسير بشكل طبيعي مع ما كان يعيشه في ذلك الوقت. ويوضح ذلك في اقتباس من الرواية على النحو التالي:

"قبل أن يظهر ضوء الشفق الأحمر من فوق رؤوس الأشجار البعيدة ، وقبل أن يرتفع في الظلام صياح ديك أو نباح كلب أو نباح حمار ، أو صوت الشيخ حمزاوي يؤذن لصلاة الفجر." (سعداوي: ٧)

"لكنزته بيدها في كتفه لتوقظه ، لكنه انقلب على جنبه. معطياً ظهره لها وهو يمزجر ببعض حروف غير مفهومة ارتفع في الجو مرة أخرى أذان الديك فلكنزته بيدها بقوة مرة أخرى وهي تقول : يا شيخ حمزاوي ، الديك صحا وأذن لصلاة الفجر وأنت لا تنزل تشخر ." (السعداوي: ٤٣)

في الاقتباس أعلاه والجزء الذي تحته يوضح أنه قبل ظهور ضوء المساء وصياح الديك، ارتفع أذان الشيخ حمزاوي، وفي الاقتباس الثاني أيقظت زوجته الشيخ

حمزاوي، الذي كان لا يزال نائما، ليقوم الأذان، لأن نور الفجر قد كان ظاهرا. موضحا أن الشيخ حمزاوي مؤذن أو شيخ مسجد حياته اليومية مع زوجته. لذا فإن أسلوب حياة الشيخ حمزاوي، المتفرغ للمسجد وله زوجة، يصنف على أنه أسلوب حياة عادي وبسيط. ووفقا لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن الشيخ حمزاوي يتمتع بأسلوب حياة طبيعي، حيث يسير أسلوب حياة الشيخ حمزاوي وفقا لمساره.

(٦) فتحية هي زوجة الشيخ حمزاوي التي تعيش في المنزل كل يوم وتعتني بزوجها بسبب التزاماتها كزوجة. حياة فتحية مع أسلوب الحياة الطبيعي كزوجة تسير بشكل جيد وطبيعي. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"فتح الشيخ حمزاوي عينيه وهو يزم شفثيه ليلتلع في صمت هذه الكلمات التي لكرته كاللحبات في جنبه ، نهض دون أن ينطق ، فزوجته فتحية ليست مثل زوجاته السابقات. فقد استطاع أن يتزوجها رغم أنها ، وأن يعيش معها كل هذه السنوات." (سعداوي: ٤٤)

ويوضح الاقتباس الذي تحته خط أعلاه أن فتحية زوجة الشيخ حمزاوي المؤذن تختلف عن زوجاته السابقات، وقد عاشت مع الشيخ حمزاوي لسنوات عديدة، لذلك يمكن الاستنتاج أن فتحية تعيش نفس أسلوب حياة الشيخ حمزاوي كزوجة، بأسلوب حياة عادي وبسيط. القيام بالتزاماتها كزوجة مخلصه لزوجها. ويصف أن فتحية تتمتع بشخصية وفقا لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، وهي أسلوب حياة عادي، أي أن يكون لها أسلوب حياة يعمل وفقا لظروفها.

(٧) يقال إن الحاج إسماعيل هو حلاق صحي حياته اليومية هي الاعتناء بمحله، وحياته الوحيدة هي الاعتناء بالمحل ومرافقة العمدة للحديث عندما يتوقف العمدة وحراسه عند محله. وصف لحياة الحاج إسماعيل اليومية وأسلوب حياته، فهو في ممارسة حياته اليومية يتبع أسلوب حياة طبيعي يسير وفقاً للتدفق. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"عرجون الى دكان الحاج اسماعيل ، حلاق الصحة" (سعداوي: ١٨)

الاقتباس أعلاه يوضح الذهاب إلى محل الحاج إسماعيل، وهو حلاق صحي. يصف الإمكانيات اليومية التي يعتني بها الحاج إسماعيل بمتجره، بأسلوب حياة يتوافق مع حياته اليومية، ويتمتع بأسلوب حياة طبيعي. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، يتمتع حاج إسماعيل بأسلوب حياة طبيعي، حيث يسير أسلوب حياته بشكل جيد.

(٨) يقال إن العمدة الموصوف في هذه الرواية يتمتع بحياة فاخرة وطبيعية تسير وفقاً لتدفق حياته، ويحرسه الحراس، ويعيش حياة طبيعية. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"انفتح الباب الحديدي الكبير وظهر منه عمدة كفر الطين. سار العمدة بخطواته

البطيئة، تنسدل فوق كتفيه عباءة، ومن خلفه سار شيخ الخفر وشيخ الجامع."

(سعداوي: ١٧)

يصف اقتباس الرواية أعلاه أسلوب حياة العمدة الذي يبدأ من فتح باب حديدي كبير ويخرسه حارسان، ويوضح أن أسلوب حياة العمدة يسير وفقاً لأحكامه كرئيس للبلدية، مما يثبت أن شخصية العمدة في هذه الرواية لها شخصية ألفريد أدلر علم النفس، أي أسلوب الحياة الطبيعية، حيث يسير أسلوب حياة العمدة وفقاً لما يجب أن يحدث.

(٩) يحكي قصة الشيخ زهران الذي يعيش حياة رعاية رئيس البلدية دائماً كحارس له. أسلوب حياة الشيخ زهران الذي يتكيف ويتكيف مع حياة العمدة يجعل أسلوب حياة الشيخ زهران يسير بشكل طبيعي. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"سار العمدة بخطواته البطيئة، تنسدل فوق كتفيه عباءة، ومن خلفه سار شيخ الخنفر وشيخ الجامع اجتازوا فناء الدار الكبير ثم خرجوا الى الشارع الضيق."
(سعداوي: ١٧)

في الاقتباس أعلاه، يقول إن العمدة يسير عبر ساحة كبيرة ثم إلى شارع ضيق مع ثلاثة من عبيده، أحدهم الشيخ زهران، وهو يصور حياة أو أسلوب حياة الشيخ زهران، الذي يتبع حارس العمدة أين يذهب أو يرافق رئيس البلدية، بحيث يكون أسلوب حياة الشيخ زهران منضبطاً بسبب أنشطته اليومية ويتابع ويتابع دائماً أنشطة رئيس البلدية كحارس له. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن الشيخ زهران له أسلوب حياة شخص عادي منضبط للمشاركة في أنشطة العمدة ويكون حارساً له.

ب) أسلوب الحياة لا يمكن تعديله

أسلوب حياة لا يمكن التكيف معه نجده في إحدى الأشخاص رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، وهي جلال، حياة جلال الذي لا يعرف إلى أين أخذ إليه، ويتبين أنه تم تحويله إلى جندي دون إرادته. مما يجعل أسلوب حياة جلال غير قادر على التكيف مع ظروفه. لقد أُجبر على أن يعيش حياة لا يريدتها، مما جعله يشعر بأنه غير قادر على التكيف. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"رائحة غابت عن أنفه أربع سنوات ، منذ ترك كفر الطين وأخذوه الى الجيش . قبل أن يأخذوه وقبل أن تغيب عنه الرائحة لم يكن يعرفها . بل انه لم يعرفها بعد أن أخذوه وبعد أن أصبح يعيش في خيمة صغيرة على بعد أميال قليلة من السويس . أصبح يشم البارود والجلد المحروق والصفائح الصدى ، ورمال سيناء حينما تهب الغارة
أو العاصفة." (سعداوي: ١٨٠)

في الاقتباس أعلاه، يوضح التسطير أن جلال البالغ من العمر أربع سنوات، غادر كفر التين ولا يعرف ما يحدث، ويواجه جلال صعوبة في التكيف مع الحياة في خيمة صغيرة وتجربة العمل كجندي، لأنه من الصعب عليه أن يتأقلم، جلد جلال بدأ يحترق. يصف حياة جلال وأسلوب حياته الذي لا يستطيع التكيف مع واجباته كجندي يعيش في خيمة عسكرية صغيرة. وفقا لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن جلال لديه أسلوب حياة لا يستطيع التكيف معه.

في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، في تحليل أسلوب الحياة، وجد في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض نوعين من أسلوب الحياة، الأول هو أسلوب حياة عادي في الحياة، بما في ذلك القيام بواجباته ك مزارع يقوم بالزراعة في الحقول، ويقوم

بواجباته كحارس لرئيس البلدية، ويمارس حياته اليومية كرئيس للبلدية. أما أسلوب الحياة الثاني فهو أسلوب حياة لا يمكن أن يتكيف مع الجندي بسبب الإكراه.

٤ . التفوق

التفوق بحسب نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، هناك نوعان من التفوق ، وهما العلوي لتحقيق على المصالح الخاصة، و التفوق في طبيعة الشخصية أو شخصيتها.

(أ) التفوق على المصالح الخاصة

وفي تحليل التفوق هذا هناك عدة شخصيات لها التفوق في تحقيق الهدف النهائي المتمثل في تحقيق شيء ما، وهي على النحو التالي:

(١) وفي القصة الواردة في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، يقال إن كفراوي تلقى عرضاً من شيخ الحرس ليعمل ابنه في دار العمدة. وافق الكفراوي بحجة مساعدة أسرته اقتصادياً. وكان الكفراوي هو من اتصل بابنته ليعرض عليها العرض. ماذا سيتم عمله بأي شكل من الأشكال حتى تقوم ابنته بهذا العمل لمساعدة اقتصاد الأسرة. شخصية الكفراوي تريد الأهداف التي يريد تحقيقها من خلال القيام بذلك بأي وسيلة. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"ونادى كفراوي عليها أول الأمر بصوت حازم قائلاً يا بنت يا نفيسة ، انزلي

بسرعة وتعالى هنا وحينما لم تظهر نفيسة ، صعد إليها أبوها فوق الفرن ، وضربها

وشدها من يدها وسامها لشيخ الخنفر" (سعداوي: ٣٦)

ويبين الاقتباس أعلاه أن الكفراوي هو الذي دعا ابنه إلى تحقيق ما يريد تحقيقه بأي وسيلة سيفعله. بسبب عرض الشيخ الولي الذي وعد بتحسينات اقتصادية في عائلته. جعل الكفراوي يتمتع بشخصية تريد تحقيق ما يريده، ولو بأي ثمن. ويوضح أن كفراوي يتمتع بسلوكية شخصية ألفريد أدلر، وهي التفوق تجاه مصالحه الخاصة، مع موقف كفراوي المتمثل في محاولة تحقيق هدف القوة الذي يريد تحقيقه لنفسه حتى النهاية، دون التفكير في الآخرين.

(٢) وهنا يُحكى أن الكفراوي أتهم بارتكاب جريمة لأنه فشل في إقناع ابنته بالعمل في منزل رئيس البلدية. وهرب الكفراوي، الذي شعر بالتهمة، بكل ما أوتي من قوة. لقد حاول تحقيق ما أراد تحقيقه وهو الهروب من مطاردة الناس ومن اتهامات لم يرتكبها فعلاً. لم يشعر كفراوي بالذنب، بل هرب وهو يتساءل عما حدث ويريد الهرب من رجال رئيس البلدية الذين يطاردونه. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"كان كفراوي جالساً القرفصاء ، محتبئاً في حقل الذرة حين سمع الأصوات تقترب منه ، يتقدمهم الكلب الذي لم يتوقف عن النباح . أدرك أنهم عرفوا مكانه فتسلل من بين أعواد الذرة وخرج إلى بطن الجسر . لمح بعض الأطفال المتجمهرين فصرخوا : (كفراوي ! كفراوي) وجروا وراءه ، لكنه استطاع أن يسبقهم وجرى ناحية النيل." (سعداوي: ٩٠)

الاقتباس أعلاه يوضح أن كفراوي كان محتبئاً وأدرك كفراوي أنه تم اكتشافه من قبل من كانوا ينادون باسم كفراوي، فهرب كفراوي على الفور بسرعة كبيرة. وهنا يوضح أن كفراوي لديه رغبة حيث يريد الهروب من مطاردة الناس له بسرعة

كبيرة، مبينا أن كفراوي يتمتع بشخصية وفقا لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، وهي التفوق على نفسه، لأن كفراوي يريد تحقيق هدفه النهائي وهو الإنقاذ. نفسه.

(٣) وفي قصة هذه الرواية، تمكنت نفيسة التي كانت تعمل بسبب إكراه والدها، من الهروب من مكان عملها. لديه شعور بالهروب بنجاح من مكان لا يحبه. لذلك تتمتع نفيسة بشخصية تريد من خلالها تحقيق هدفها النهائي. وحاول الهرب بأي شكل من الأشكال، وأخيراً تمكن من الهرب باستخدام عربة. وعندما هربت، رأت والدها يراها وهي تهرب، لكن نفيسة ما زالت مصرة على ترك عملها، دون أن تهتم بوالدها الذي أجبرها على العمل هناك. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"رأت نفيسة العربة من الخلف تهتز وتتأرجح ، وظهر الرجل نحيلاً بارز العظام كظهر أبيها، واختفت العربة بعد قليل ، واختفى معها ظهر الرجل ، لكن صوت العجلات الخشبية ظل يرن في أذنيها متحسرجا لاهثاً كأنفاس الحمار المتقطعة ، يتخلله من حين الى حين سعال الرجل الخشن الممزق كسعال أبيها حين يشفط الدخان الأسود بأنفه وفمه" (سعداوي: ٤١)

ويوضح الاقتباس أعلاه أن نفيسة التي كانت تسير بالعربة، رأت رجلاً مثل والدها من خلف عربتها، اختفى مع العربة، مع رغبة نفيسة في الهروب من والدها الذي أجبرها على العمل. توضح أن نفيسة تهدف إلى ترك والدها الذي يجبرها على العمل. وفقا لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن نفيسة تتمتع بشخصية متفوقة على مصالحها الخاصة.

(٤) ولم يعد جلال يرغب في البقاء في معسكره العسكري، بل حاول الهرب بكل ما أوتي من قوة. وهرب وهو في حالة سيئة وساقاه تنزفان. سيظل ينهض ويستمر في محاولة الهروب من معسكره العسكري. يظهر أن جلال يتمتع بشخصية يريد حقاً تحقيق هدفه النهائي مهما كانت ظروفه. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"نهض بحر جسده الطويل النحيل فوق قدمين كخفي الجمل نورمتا من طول المسير ، وأصبح الدم والصديد ينز من شقوقهما السوداء الطينية." (سعداوي):

(١٨١)

يوضح الاقتباس أعلاه أن جلال حاول النهوض بساقين ضعيفتين مثل ساقى الجمل، وكانتا تنزفان من الرحلة الطويلة التي قطعها، لكنه نهض وسيواصل رحلته. ويظهر أن جلال لديه شعور بالرغبة في الحصول على أمنيته النهائية، بحيث أنه وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر فهو يتمتع بشخصية متفوقة تجاه اهتماماته الخاصة.

(٥) نجح رئيس البلدية في توظيف زينب في منزله بكل الوسائل التي قام بها. في أحد الأيام، طلب رئيس البلدية من زينب أن تعد الشاي لغرض محدد. كانت جهود رئيس البلدية لتحقيق أهدافه ناجحة في النهاية. يظهر أن العمدة يرغب دائماً في الحصول على ما يريد أو تحقيقه. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"وقال لها كأنما يكلم طفلة صغيرة : ؟ اسمعي يا زينب ، أريد فنجاناً من الشاي ."

أتعرفين كيف تعملين الشاي؟

قالت محماس من هي مستعدة لعمل أي شيء : نعم يا سيدي.
 وقال العمدة : - تعالي معي لأدلك على طريق المطبخ وعليك أن تصنعي لي
 الشاي حتى آخذ حماماً" (سعداوي: ١٤٢)

في مقتطف المحادثة أعلاه، يريد العمدة من زينب أن تحضر له الشاي لغرض محدد، حتى يطلب منه العمدة أن يتبعه ليدله على مكان المطبخ. وهنا يمكن أن نستنتج أن العمدة لديه شخصية يريد أن يحصل فيها على ما يريد، وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، وهي التفوق على مصالحه الخاصة لتحقيق هدفه الأسمى.

(٦) وفي رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" تحكي قصة أن الشيخ حمزاوي لا يزال يحاول أن يجعل فتحية زوجته. لقد فعلها الشيخ حمزاوي بأي شكل من الأشكال. بأن يأمر أحدهم بتزويجه لفتحية. يظهر أن الشيخ حمزاوي يتمتع بشخصية يريد الحصول على ما يريد بأي ثمن. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"وقد تعلمت وعرفت أن كل الدكاترة نصابون وجهلة وأن الحكيم الوحيد في البلد هو أنت يا حاج اسماعيل ، وها أنذا آتي اليك وأطلب منك الدواء بشرط أن تزوجني لفتحية." (سعداوي: ٤٧)

ويظهر من الحديث المقتطف من الرواية أعلاه أن الشيخ حمزاوي يريد أن تكون فتحية زوجة له من خلال وضع شروط لتزويجه لفتحية. ويوضح أن الشيخ حمزاوي

لديه نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، وهي تفوق مصالحة الخاصة لتحقيق هدفه النهائي.

(٧) فتحية تريد أخيراً أن تتعلم قراءة القرآن. يبدأ لديه شعور بالرغبة في تحقيق ما يريد. وتحاول فتحية أيضاً أن تدرس جيداً حتى تتمكن من قراءة القرآن بالأهداف التي تريد تحقيقها. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"وحاولت فتحية أن تحفظ الآيات والتعاليم عن ظهر قلب" (سعداوي: ٥٣)

ويبين اقتباس الرواية أعلاه أن فتحية لديها رغبة في حفظ الآيات، مما يعني أن فتحية لديها رغبة في الحصول على ما تريد. وبحسب نظرية علم النفس الشخصية عند ألفريد أدلر، فهو يتمتع بشخصية التفوق تجاه مصالحة الخاصة، وذلك بسبب رغبة فتحية في الحصول على ما تريد.

(٨) في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" تحكي قصة زكية التي تشعر أن عائلتها تحتفي واحداً تلو الآخر ويتهمهم الناس. كانت زكية في حيرة من وضعها الحالي، لكن بعد أن تفكرت زكية وفكرت في شيء ما، ما هو السبب الحقيقي لكل هذه المعاناة، بدءاً من كفراوي المتهم، وجلال المتهم، ونفيسة التي هربت من وظيفتها ومن تعرف أين كانت، وزينب التي بحثت عن جلال، فتركت زكية وحدها. إدراك سبب حدوث كل هذا. لقد أدرك أن كل هذا كان من عمل العمدة الذي كان جشعاً لكل ما يريد، وفعل كل ما في وسعه للحصول عليه. زكية التي كانت غاضبة وأرادت الانتقام من رئيس البلدية، كان لها هدف أرادت تحقيقه وهو قتل رئيس البلدية، وفي النهاية تمكنت زكية من إيجاد الطريقة ونفذت العملية بدخول منزل

رئيس البلدية وقتل رئيس البلدية. باستخدام الفأس الذي أخذته من المستودع للزراعة. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"دخلت الزريبة حيث كانت الفأس ملقاة في الركن . انثنى جسدها الطويل النحيل وقبضت يدها الكبيرة الخشنة على مقبض الفأس . سارت قدمهاها الكبيرتان الحافيتان وحدهما خارج الزريبة ، ثم خارج البيت . اجتازت الحارة الصغيرة التي تفصل بين باجم والباب الحديدي . رآها العمدة قادمة نحوه ، فظن أنها إحدى العاملات في أرضه . ولكنه ما أن اقترب منها حتى رأى ذراعها الطويلة ترتفع في الهواء وفي نهايتها الفأس . قبل أن يسقط الفأس فوق رأسه ليهشمه كان قد رأى عينيها وفقد الوعي من شدة الذعر" . (سعداوي: ٢٠٦)

وفي اقتباس الرواية أعلاه يقال إن زكية، التي كانت غاضبة للغاية، أخذت الفأس ووجهتها نحو شخص أرادت قتله، وبجهود زكية، تحقق هذا الهدف أخيراً بجهود زكية التي كانت قد والشعور بالمتابعة لتحقيق ما أرادت. موضحاً أن زكية يتمتع بشخصية نفسية وفقاً لنظرية ألفريد أدلر في رغبته في الوصول إلى السلطة والهدف الأسمى وهو التفوق على مصالحه الخاصة.

(٩) يحاول الشيخ زهران أن يحصل على ما يريد، بأي وسيلة يستطيعها، يأمر الناس بفعل ما يريد تحقيقه. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"ورد الشيخ زهران بجدة أشد : ماذا تفعل ؟ وهل هذا سؤال يسأله رجل . اضربها يا أخي . ألا تعرف أن البنات والنسوان لا يسمعن الكلام إلا بالضرب؟"

(سعداوي: ٣٦)

ويبين اقتباس الرواية أعلاه أن الشيخ زهران لديه أمنية يريد تحقيقها بأن يأمر أحداً بتنفيذها حتى تتحقق أمنية الشيخ زهران. ويوضح أن الشيخ زهران لديه نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، وهي التفوق على مصالحه الخاصة.

ب) التفوق على الطموح الصحي

التفوق على الطموح الصحي يدل على أن صاحبه لديه هدف مع طموح صحي. والبيانات والتحليلات الموجودة في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض هي كما يلي:

(١) حياة زكية اليومية هي العمل في الحقول والزراعة وإكمال ما تريد إكماله دائماً. إنه يتأرجح دائماً بفأسه لإنهاء عمله. زكية لديها الطموح لإكمال ما يجب إنجازه من أجل حياة أسرتها واقتصادها. يظهر أن زكية لديها هدف يجب تحقيقه حتى النهاية بطموح صحي. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"تظل ضربات فأسها قوية ثابتة ، لا تسرع ولا تبطيء وتكسر كدقات الساعة ، تقتل الزمن دون أن يقتلها ، الأرض دون أن تنكسر ، ترن في الحقول المجاورة طول النهار بغير توقف ، حتى في وقت الظهيرة حين تتوقف ففوس الفلاحين الرجال ساعة الغداء ، تظل ضربات زكية تدق الأرض ، والجاموسة أيضاً قد تتوقف لحظة، وتكف الساقية عن صيرها المنتظم ، لكن فأس زكية تظل ترتفع وترتفع وترتفع وتنخفض." (سعداوي: ١٠)

يذكر اقتباس الرواية أعلاه أن زكية يتأرجح بفأسه باستمرار لتحقيق هدف القوة المطلقة (التفوق). موضعاً أن زكية تتمتع بسيكولوجية شخصية ألفريد أدلر،

أي التفوق تجاه الطموح الصحي، فإن الطريقة التي تؤدي بها زكية عملها بشكل مستمر لتحقيق هدفها النهائي تظهر أن طموحها لتحقيق هدفها النهائي صحي.

(٢) وحاولت زينب، التي رافقت زكية المريضة، بكل الطرق شفاء خالتها. لقد بذل كل طاقته في محاولة إيجاد طريقة لجعل عمته تتمتع بصحة جيدة. زينب ذات الطموح الصحي تظهر شخصيتها التي تريد دائماً تحقيق هدفها النهائي. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"ردت زينب وهي تمسح دموعها : أنا مستعدة لأعمل أي شيء يا حاج إسماعيل
من أجل أن تشفى عمتي زكية" (سعداوي: ١١٧)

يقول الاقتباس أعلاه أن زينب مستعدة لفعل أي شيء حتى تتعافى عمته (زكية) من مرضها. موضحاً أن زينب لديها شخصية ترغب في الحصول على ما تريد الحصول عليه، وبالتالي وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر، فإن زينب تتمتع بشخصية متفوقة تجاه الطموح الصحي، لأن شخصية زينب مستعدة لفعل أي شيء بطموح صحي لتحقيق هدفها النهائي.

(٣) وجلس الحاج إسماعيل، الذي كان يرافق رئيس البلدية وحراسه، أمام محله الذي شعر رئيس البلدية أنه ليس بحالة جيدة بسبب تفوق أخيه. هنا يطمح الحاج إسماعيل إلى الحصول على معاملة أكثر من العمدة من خلال محاولته الترفيه عن العمدة. وهذا يدل على أن الحاج إسماعيل لديه شخصية تريد تحقيق الهدف النهائي بطموح سليم. ويظهر في الرواية مقتطف على النحو التالي:

"أدرك الحاج إسماعيل على الفور ما يدور في رأس العمدة فقال محاولاً كسب
وده" (سعداوي: ٢٥)

يوضح الاقتباس أعلاه أن الحاج إسماعيل أدرك على الفور ما كان يفكر فيه
رئيس البلدية وفي أسرع وقت ممكن، انتهاز الحاج إسماعيل الفرصة لجذب انتباه
رئيس البلدية. يصف أن الحاج إسماعيل لديه هدف يريد تحقيقه من خلال جذب
انتباه رئيس البلدية مرة أخرى. وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر،
يتمتع الحاج إسماعيل بشخصية متفوقة تجاه الطموح الصحي.

(٤) زكية ذات وجه نحيل، لكنها تريد دائماً الحصول على ما تريد. لدى زكية طموح
صحي للأهداف التي تريد تحقيقها دائماً. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية
على النحو التالي:

" والى جوارها وجه زكية نحيلاً هزياً مليئاً بالتجاعيد ، وعيناها واسعتان
شاخصتان الى الأمام غير مستسلمتين" (سعداوي: ١٢٠)

يقول اقتباس الرواية أعلاه أن زكية بوجهها النحيل لا تستسلم أبداً. زكية لديه
شغف ولا يستسلم أبداً لتحقيق نهاية ما يريد. موضحاً أن زكية تتمتع بشخصية
نفسية وفقاً لنظرية ألفريد أدلر وهي التفوق نحو الطموح الصحي لتحقيق الهدف
الأسمى.

٥) الشيخ حمزاوي، الذي لديه طموح لتعليم الصلاة وقراءة القرآن لزوجته، لديه الرغبة في تحقيق الأهداف التي يرغب فيها. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"وأصبح الشيخ حمزاوي يعلمها كل ليلة قبل أن تنام تجلس على سجادة الصلاة أمامه ويعلمها كيف تصلي" (سعداوي: ٤٧)

يقول اقتباس الرواية أعلاه أن الشيخ حمزاوي يعلم كيفية الصلاة وقراءة القرآن، لذلك يهدف الشيخ حمزاوي إلى جعل ذلك ممكناً من خلال التعاليم التي يعلمها. ووفقاً لنظرية علم النفس الشخصية عند ألفريد أدلر، فهو يتمتع بشخصية التفوق تجاه الطموح الصحي، لأن الشيخ حمزاوي يريد أن يجعل ذلك ممكناً بما يعلمه.

وفي بحث العلوي باستخدام بيانات من رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"، هناك نوعان من التفوق: التفوق على الذات والتفوق على الطموح الصحي. يتضمن التميز في المصلحة الذاتية موقفاً مهيمناً تجاه ابنته، وشغفاً للهروب من ملاحقة الناس، ورغبة في النمو في العبادة، ودافعاً للانتقام ممن أضر بأسرته. والتفوق الثاني هو الطموح الصحي وهو موجود في تحليل الرواية، ومنه الطموح الصحي لإنهاء العمل في الحقول قبل الراحة، وكذلك الرغبة في شفاء عمته المريضة.

٥. الذات المبدعة

الذات المبدعة وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر في رواية "موت الرجل الواحد على العارضي"، فإن هناك أشكالاً متعددة للإبداع في كل شخصية، منها ما يلي:

(١) في رواية موتو الرجول الواحد على العارضي، تحكي قصة أن الشخصية زكية وعائلتها فقراء ومحاصرون بدين ضريبة العمدة. جعل زكية هي التي عليها أن تدفع وتدعم حياتها اليومية. وهكذا تظهر زكية قوتها الإبداعية، وهو ما يظهر في الاقتباس التالي من الرواية:

"قبل أن ينتشر نور النهار وتضيء الدنيا تكون زكية قد وصلت إلى حقلها وربطت الجاموسة في الساقية على حافة الترعَة ، وخلعت طرحتها السوداء وشمرت أكمامها، ورفعت ذيل جلبابها وربطته حول خصرها ثم حملت الفأس وبدأت تفتح الأرض" (سعداوي: ٩)

يوضح الاقتباس أعلاه أن الشخصية المبدعة زكية تحاول العمل الجاد في الحقل، فتغادر في الصباح وهي تحمل جاموساً، وتتأرجح بفأس لتقطيع الحطب، والذات المبدعة التي أظهرتها زكية تظهر جهود زكية في سداد الديون وكسب العيش. إذن زكية تتمتع بشخصية ذاتية إبداعية وفقاً لنظرية ألفرد أدلر النفسية وهي الذات المبدعة.

(٢) إسماعيل، الذي كان يعلم أن رئيس البلدية في حالة مزاجية سيئة، حاول إسعاد رئيس البلدية بنكاته المعتادة. أظهر نفسه المبدع في محاولة لإسعاد رئيس البلدية الذي كان في حالة مزاجية سيئة بسبب تفوق شقيقه عليه. ويظهر في اقتباس الرواية ما يلي:

"انكمش الحاج اسماعيل فوق الدكة الخشبية متفادياً عيني العمدة . كان ينوي أن يمزح معه، أو يروي له آخر نكتة كما كان يفعل أحياناً" (سعداوي: ٢٣)

يوضح الاقتباس أعلاه أن إسماعيل كان يحاول تسليية رئيس البلدية بنكاته المعتادة. يظهر أن إسماعيل يتمتع بشخصية تتوافق مع نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي الذات المبدعة.

(٣) واتهم الكفراوي، الذي فشل في إقناع ابنته بالعمل في منزل رئيس البلدية، بارتكاب جريمة. وهرب الكفراوي، الذي شعر أنه لم يرتكب أي جريمة، بكل قوته. لقد هرب من مطاردة رجال العمدة. يظهر في الاقتباس التالي:

"كان كفراوي جالساً القرفصاء ، محتبئاً في حقل الذرة حين سمع الأصوات تقترب منه ، يتقدمهم الكلب الذي لم يتوقف عن النباح . أدرك أنهم عرفوا مكانه فتسلل من بين أعواد الذرة وخرج إلى بطن الجسر . لمح بعض الأطفال المتجمهرين فصرخوا : (كفراوي ! كفراوي) وجروا وراءه ، لكنه استطاع أن يسبقهم وجرى ناحية النيل." (سعداوي: ٩٠)

يوضح الاقتباس أعلاه أن كفراوي هرب من الأشخاص الذين اتهموه بارتكاب جريمة، لكن كفراوي لم يرتكب أي خطأ. إذن فإن الكفراوي لديه شخصية تتوافق مع نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي الذات المبدعة، والتي تظهر من خلال طريقة هروبه من اتهامات لم يرتكبها.

(٤) نفيسة، التي كانت تعمل بالفعل، أرادت التوقف عن العمل لأن والدها أجبرها على ذلك. لذا أظهرت نفيسة إبداعها من خلال الهروب من مكان عملها باستخدام عربة يمكن أن تحملها. ويظهر في رواية الاقتباس ما يلي:

"رأت نفيسة العربية من الخلف تهمز وتتأرجح ، وظهر الرجل نحيلاً بارز العظام كظهر أبيها، واختفت العربية بعد قليل ، واختفى معها ظهر الرجل ، لكن صوت العجلات الخشبية ظل يرن في أذنيها متحسرجا لاهثاً كأنفاس الحمار المتقطعة ، يتخلله من حين الى حين سعال الرجل الخشن الممزق كسعال أبيها حين يشفط الدخان الأسود بأنفه وفمه" (سعداوي: ٤١)

يوضح الاقتباس أعلاه أن نفيسة مبدعة بأي طريقة تريد الهروب من وظيفتها. رأى عربية فصعد إليها هرباً من العمل الذي أجبره والده على القيام به. تبين أن نفيسة تتمتع بشخصية تتوافق مع نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي الذات المبدعة.

(٥) وظل جلال، الذي لم يستطع تحمل البقاء في معسكره العسكري، يحاول الهرب حتى يتمكن من مقابلة والدته وعائلته. كان يحاول دائماً الهرب، لكن إبداع جلال في محاولة الهروب ظل يدفعه. ومما ورد في رواية الاقتباس ما يلي:

"نفض بحر جسده الطويل النحيل فوق قدمين كخفي الجمل نورمتا من طول المسير ، وأصبح الدم والصديد ينز من شقوقهما السوداء الطينية." (سعداوي:

(١٨١)

في الاقتباس أعلاه، يحاول جلال الهروب من خلال الركض المستمر للابتعاد عن معسكره العسكري ومحاولة العودة إلى المنزل في أسرع وقت ممكن للقاء والدته وعائلته. يظهر أن جلال يمتلك شخصية تتوافق مع نظرية علم النفس الشخصية

لألفرد أدلر، وهي الذات المبدعة، والتي تظهر في الذات المبدعة لجلال الذي يحاول دائماً التفكير في الهروب من معسكره العسكري.

(٦) الشيخ حمزاوي، الذي لا يزال ليس لديه زوجة، يحب فتحة الشابة. الشيخ حمزاوي الذي يريد الزواج من فتحة، لديه طريقة للحصول على فتحة من خلال طلب شخص يطابقه مع فتحة. ويظهر في رواية الاقتباس ما يلي:

"وقد تعلمت وعرفت أن كل الدكاترة نصابون وجهلة وأن الحكيم الوحيد في البلد هو انت يا حاج اسماعيل ، وها أنذا آتي اليك وأطلب منك الدواء بشرط أن تزوجني لفتحة." (سعداوي: ٤٧)

يوضح اقتباس الرواية أعلاه أن الشيخ حمزاوي طلب من إسماعيل المساعدة في التوفيق بينه وبين فتحة. من خلال تملق ح.إسماعيل حتى يساعده ح.إسماعيل في الحصول على فتحة. ويظهر أن الشيخ حمزاوي أبدع بطلب المساعدة من إسماعيل بالثناء عليه والحصول على فتحة بطلب المساعدة لمطابقتها من خلال إسماعيل. يظهر أن الشيخ حمزاوي يتمتع بشخصية تتوافق مع نظرية ألفرد أدلر النفسية وهي الذات المبدعة.

(٧) في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" تحكي قصة زكية التي تشعر أن عائلتها تحتفي واحداً تلو الآخر ويتهمهم الناس. كانت زكية في حيرة من وضعها الحالي، لكن بعد أن تفكرت زكية وفكرت في شيء ما، ما هو السبب الحقيقي لكل هذه المعاناة، بدءاً من كفراوي المتهم، وجلال المتهم، ونفيسة التي هربت من وظيفتها ومن تعرف أين كانت، وزينب التي بحثت عن جلال، فتركت زكية وحدها. إدراك

سبب حدوث كل هذا. لقد أدرك أن كل هذا كان من عمل العمدة الذي كان جشعاً لكل ما يريد، وفعل كل ما في وسعه للحصول عليه. زكية التي كانت غاضبة وأرادت الانتقام من رئيس البلدية، كان لها هدف أرادت تحقيقه وهو قتل رئيس البلدية، وفي النهاية تمكنت زكية من إيجاد الطريقة ونفذت العملية بدخول منزل رئيس البلدية وقتل رئيس البلدية. باستخدام الفأس الذي أخذته من المستودع للزراعة. وشرح ذلك في مقتطف من الرواية على النحو التالي:

"دخلت الزريبة حيث كانت الفأس ملقاة في الركن . انثنى جسدها الطويل النحيل وقبضت يدها الكبيرة الخشنة على مقبض الفأس . سارت قدمها الكبيرتان الحافيتان وحدهما خارج الزريبة ، ثم خارج البيت . اجتازت الحارة الصغيرة التي تفصل بين باهم والباب الحديدي . رآها العمدة قادمة نحوه ، فظن أنها إحدى العاملات في أرضه . ولكنه ما أن اقترب منها حتى رأى ذراعها الطويلة ترتفع في الهواء وفي نهايتها الفأس . قبل أن يسقط الفأس فوق رأسه ليهشمه كان قد رأى عينيها وفقد الوعي من شدة الذعر" . (سعداوي: ٢٠٦)

الاقتباس أعلاه يوضح مدى إبداع زكية في الانتقام بقتل رئيس البلدية بالفأس، لأن تصرفات رئيس البلدية تسببت في تدمير عائلتها واحدا تلو الآخر. يوضح أن زكية تتمتع بشخصية تتوافق مع نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي الذات المبدعة.

(٨) يحاول الشيخ زهران الحصول على ما يريد تنفيذاً لأوامر رئيس البلدية. الشيخ زهران الذي كان مكلفاً باعتقال الناس لم يستطع أن يفعل ذلك بمفرده. وطلب من الناس مساعدته في القبض على الأشخاص الذين أراد رئيس البلدية القبض عليهم، وأمر باعتقالهم بأي وسيلة ضرورية. ويظهر في رواية الاقتباس ما يلي:

"ورد الشيخ زهران بحدة أشد : ماذا تفعل ؟ وهل هذا سؤال يسأله رجل . اضربها
يا أخي . ألا تعرف أن البنات والنسوان لا يسمعن الكلام إلا بالضرب؟"
(سعداوي: ٣٦)

الاقتباس أعلاه يوضح أن الشيخ زهران أمر الناس بالقبض على الأشخاص الذين
أمرهم رئيس البلدية. وطالب الشيخ الزهراء باعتقاله بأي ثمن. ومن هنا يتضح أن
الشيخ زهران يتمتع بشخصية حسب نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر،
وهي الذات المبدعة.

(٩) وحاولت زينب، التي رافقت زكية المريضة، بكل الطرق شفاء خالتها. لقد بذل كل
طاقته في محاولة إيجاد طريقة لجعل عمته تتمتع بصحة جيدة. لدى زينب إرادة قوية
لإعادة صحة عمته مرة أخرى. وقد تم شرحه في مقتطف من الرواية على النحو
التالي:

"ردت زينب وهي تمسح دموعها : أنا مستعدة لأعمل أي شيء يا حاج اسماعيل
من أجل أن تشفى عمتي زكية" (سعداوي: ١١٧)

يوضح الاقتباس أعلاه أن زينب مستعدة لفعل أي شيء لاستعادة صحة عمته
مرة أخرى. كان على استعداد لمرافقة عمته المريضة لبذل كل ما في وسعها لجعلها
بصحة جيدة. يظهر أن زينب تتمتع بشخصية وفقا لنظرية علم النفس الشخصية
عند الفرد عادل وهي الذات المبدعة.

١٠) وجلس الحاج إسماعيل، الذي كان يرافق رئيس البلدية وحراسه، أمام محله الذي شعر رئيس البلدية أنه ليس بحالة جيدة بسبب تفوق أخيه. هنا يطمح الحاج إسماعيل للحصول على المزيد من العلاج من رئيس البلدية من خلال محاولة الترفيه عن رئيس البلدية. وهذا يدل على أن الحاج إسماعيل يتمتع بشخصية مبدعة تلتفت انتباه رئيس البلدية. ويظهر في الرواية مقتطف على النحو التالي:

"أدرك الحاج إسماعيل على الفور ما يدور في رأس العمدة فقال محاولاً كسب وده" (سعداوي: ٢٥)

يوضح الاقتباس أعلاه أن إسماعيل كان يبحث عن طريقة لجذب انتباه العمدة، حتى يولي العمدة اهتماماً أكبر له إسماعيل أكثر من الحراس الآخرين. يظهر أن ح. إسماعيل يتمتع بشخصية حسب نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر وهي الذات المبدعة.

في هذه الدراسة لنظرية الذات الإبداعية، تم الحصول على بيانات من رواية موت الرجل الوحيد على الأرض حول أشكال مختلفة من الإبداع الذاتي، بما في ذلك الإبداع في البقاء من خلال محاولة التحسين كل يوم، والإبداع في جذب الانتباه من خلال الثناء على الفرد. المظهر، الإبداع في محاولة إقناع ابنته بالعمل، الإبداع في فعل ما يريد مثل ترك العمل، الحصول على المرأة التي يريدونها والحصول على الحق في الانتقام من تدمير أسرته.

٦. النفس الواعية

الوعي الذاتي وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية للفرد أدلر في رواية رجل واحد على العارضي، هناك أنواع مختلفة في هذه الرواية، مع المعطيات التالية:

(١) يقال في الرواية أن العمدة كان في مزاج سيئ. جعل الحاج إسماعيل يدرك نفسه بعدم القيام بأي شيء لرئيس البلدية، بدلاً من جعل مزاج العمدة أسوأ. ويظهر في مقتطف الرواية كما يلي:

"لم يدخن العمدة الشيشة في تلك الليلة . أخرج من جيبه سيجاراً طويلاً وأشعله وهو مقطب الجبهة. أدرك الحاج إسماعيل أن العمدة متوعك المزاج ، فاخفى داخل الدكان لحظة." (سعداوي: ١٨)

يوضح الاقتباس أعلاه أن ح. إسماعيل، الذي أدرك أن رئيس البلدية لم يكن في مزاج جيد، اختار عدم إزعاج رئيس البلدية، واختار البقاء في متجره. يوضح أن ح إسماعيل يتمتع بشخصية وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي الوعي الذاتي.

(٢) يحكي عن زكية التي كانت تجلس دون أن تفكر في أي شيء. وأدرك رحيل ابنه جلال الذي لم يعد إليه. زكية تشعر بالحجل من رحيل طفلها. يظهر في الاقتباس الجديد التالي:

"منذ أخذوا جلال وذهبت زينب وراءه وزكية جالسة في المدخل الترابي وحدها، صامتة، عيناها السوداوان مفتوحتان و شاخصتان في الظلمة" (سعداوي: ٢٠٢)

يخبرنا اقتباس الرواية أعلاه أن زكية، أدركت أن ابنها جلال وابنة أختها زينب قد تركاها، جلست أمام الباب ولم تفعل شيئاً. إذن زكية لها شخصية حسب نظرية الفرد أدلر في علم النفس الشخصية وهي الوعي الذاتي.

(٣) يحكي عن زكية وهي جالسة على باب بيتها. تخيل ماذا سيحدث بعد ذلك، مع حالة عائلته السيئة. زكية تدرك الوضع السيئ لعائلتها. ويظهر في رواية الاقتباس ما يلي:

"أما زكية فتجلس على الأرض في مدخل البيت ، مسندة ظهرها إلى الجدار، ووجهها ناحية الطريق ، ترمقه بعينها الواسعتين من خلال فتحة كفراوي أنها الذي الحمارة فوق الباب الكبيرة . ويدخل تظل جالسة لا تتحرك، شاخصة بعينها الثابتتين نحو شيء محدد . " (سعداوي: ١٢)

يقول الاقتباس أعلاه أن زكية كانت تجلس أمام باب منزلها وعقلها فارغ. من يتخيل ماذا سيحدث بعد ذلك لعائلته. لأن زكية تدرك مدى الفقر الذي حل بأهلها. وتبين زكية أن لديها شخصية حسب نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، ألا وهي الوعي الذاتي.

(٤) تحكي هذه الرواية قصة رئيس بلدية لديه إخوة تفرقهم المسافة بين المدن. وتلقى رئيس البلدية خبراً بأن شقيقه الذي تمت ترقيته يتفوق عليه. حتى يعلم العمدة بتفوق أخيه. يظهر في الاقتباس التالي:

"لكن العمدة لم يضحك . ظلت شفثاه الغليظتان قابضتين على السيجار السميك ، وعيناه الزرقاوان تنظران بعيداً بامتداد النيل ، وامتداد شريط الحقول الموازي للنيل." (سعداوي: ١٩)

يوضح اقتباس الرواية أعلاه أن العمدة لا يستطيع المزاح ويصمت معتقداً أن أخاه متفوق عليه. إن توضيح أن العمدة يدرك نفسه بأنه ليس متفوقاً على أخيه، يدل على أن العمدة يتمتع بشخصية وفقاً لنظرية ألفرد أدلر النفسية للشخصية، وهي الوعي الذاتي.

(٥) زينب، التي كانت تعمل خادمة في منزل رئيس البلدية، سقطت بالخطأ الزجاج الذي كانت تحضره للشاي لرئيس البلدية. تدرك زينب أن ما فعلته كان خطأ. ثم اصمت. ويظهر في رواية الاقتباس ما يلي:

"انزلقي فنجان الشاي من بين أصابعها وسقط على الأرض نانطلقت من بين شفتيها شهقة وضربت كفها فوق صدرها : ابا خبر !) والتصقت بالجدار تختمي فيه شاخصة بعينيها المدعورتين الى الفنجان الثمين الذي أصبح قطعاً صغيرة بلورية فوق البلاط الأبيض اللامع" (سعداوي: ١٤٣)

يقول الاقتباس أعلاه أن زينب، التي أسقطت الزجاج وانكسر، لم تستطع التحرك، لأنها كانت على علم بالخطأ الذي ارتكبته. إذن لدى زينب شخصية تتوافق مع نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي الوعي الذاتي.

(٦) يدرك الشيخ حمزاوي، أحد أتباع العمدة الذي ينفذ ما يأمر به العمدة وما ينهى عنه، أنه سيذهب إلى الجنة أو النار مع رئيسه الذي يطيع أوامره ونواهيه دائماً. ويظهر في اقتباس الرواية ما يلي:

"أما الآخرة فلست أشك في أنني ذاهب الى الجنة مئة بالمئة" (سعداوي: ١٦١) والمقتبس أعلاه يحكي ما قاله الشيخ الحمزاوي. ولم يعد متأكداً من مصيره الآخرة، هل سيدخل الجنة أو النار، لأن الشيخ حمزاوي، المدرك لتصرفاته، يتبع دائماً أوامر العمدة. ويوضح أن الشيخ حمزاوي لديه شخصية تتوافق مع نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي الوعي الذاتي.

(٧) الشيخ زهران يعمل حارساً لرئيس البلدية. يدرك نفسه جداً أنه لن يكون هناك تقدم في حياته. لأن حياة الشيخ زهران اليومية تهتم فقط بالعمدة، ويجب أن يكون مخلصاً لرؤسائه. ويظهر في رواية الاقتباس ما يلي:

"رد شيخ الحفر متثائباً : أنا عبد المأمور ، كلنا عبيده يا حاج اسماعيل ."

(سعداوي: ٨١)

وفي اقتباس الرواية أعلاه، يقول الشيخ زهران، وهو شديد الوعي بذاته، إنه مجرد ولي للعمدة، والجميع لا يخلص إلا للعمدة. يظهر أن الشيخ زهران لديه نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر وهي الوعي الذاتي.

في هذا البحث هناك أنواع مختلفة من الوعي الذاتي التي تحدث في الشخصيات، بما في ذلك الوعي الذاتي بالفقر الذي يحدث في أسرهم، الوعي الذاتي بفقدان طفلهم الوحيد، الوعي الذاتي بعدم تفوقهم لإخوتهم، والوعي الذاتي بعملهم الذي يجب أن يعتني بالعمدة دائماً.

٧. المصلحة الاجتماعية

المصلحة الاجتماعية وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر في رواية "موت الرجل الواحد على العارضي"، هناك ثلاثة أنواع من الاهتمام الاجتماعي موجودة في شخصيات هذه الرواية، منها ما يلي:

(١) تحكي هذه الرواية أن للعمدة أخ، لكن شقيق العمدة يتفوق على العمدة، مما يجعل العمدة يظهر اهتمامه الاجتماعي بالتفوق على أخيه. ويظهر في اقتباس الرواية ما يلي:

"من يراه خارجاً من الحمام يظن أنه هو الذي نجح ، لا أخوه ، وتضيع المرارة من فمه ، ويعود إلى شفتيه لوئهما الوردى وإلى عينيه بريقها ، ويضحك ويمرح ويقهقه، وقد يبلغ به المرح أن يداعب أمه وهي جالسة تشتغل." (سعداوي:

(٢٢)

ويوضح الاقتباس أعلاه أن رئيس البلدية لا يقبل أن يكون أخاه متفوقا عليه، مما يدل على المصلحة الاجتماعية التي يريد رئيس البلدية تحقيقها ليكون متفوقا على أخيه. يظهر أن العمدة لديه شخصية وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي المصلحة الاجتماعية.

(٢) يحكي أن عائلة الكفراوي تلقت عرضاً من شيخ الحرس لتوظيف طفلتهم في منزل رئيس البلدية، من أجل تحسين اقتصاد الأسرة. إن الاهتمام الذي أبداه الكفراوي واضح للغاية. ويظهر في رواية الاقتباس ما يلي:

"ونادى كفراوي عليها أول الأمر بصوت حازم قائلاً يا بنت يا نفيسة ، انزلي بسرعة وتعالى هنا وحينما لم تظهر نفيسة ، صعد إليها أبوها فوق الفرن ، وضربها وشدها من يدها وسامها لشيخ الحضر" (سعداوي: ٣٦)

يوضح الاقتباس أعلاه أن الكفراوي أجبر نفيسة في النهاية على العمل في منزل رئيس البلدية، من أجل تحسين اقتصاد أسرتها ورفع مكانتهم الاجتماعية. بذل الكفراوي كل ما في وسعه ليجعل نفيسة تعمل في منزل رئيس البلدية. ويبين هذا التفسير أن الكفراوي يتمتع بشخصية تتوافق مع نظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر، وهي المصلحة الاجتماعية.

(٣) إسماعيل، وهو حلاق طبي فقط، يريد دائماً لفت انتباه رئيس البلدية لتعزيز منصبه كطبيب. في وقت ما، لفت هـ. إسماعيل انتباه العمدة، لذلك دعا العمدة إسماعيل بالطبيب، مما جعل إسماعيل سعيداً للغاية. ويظهر في رواية الاقتباس ما يلي:

"كان حلاق الصحة لا زال يعيد في أذنه كلمة (الطبيب المداوي) بصوت العمدة، ويشعر كأنما منحه العمدة بهذه الكلمة شهادة بكالوريوس الطب وأصبح رأسه برأس أي طبيب في البلد" (سعداوي: ٢٩)

يوضح الاقتباس أعلاه مدى سعادة ح. إسماعيل الذي تلقى مكاملة طبيب فقط من رئيس البلدية. يظهر أن اهتمام ح. إسماعيل الاجتماعي بمنصبه مرتفع للغاية. إذن يتمتع ح. إسماعيل بشخصية وفقاً لنظرية علم النفس الشخصية لألفرد أدلر وهي المصلحة الاجتماعية.

في دراسة نظرية المصلحة الاجتماعية في رواية موت الرجول الواحد، تم التمييز بين ثلاثة أنواع من المصلحة الاجتماعية، وهي المصلحة الاجتماعية في أن تصبح

أفضل من أن تكون عمدة، والاهتمام الاجتماعي بالوضع الاجتماعي الذي لم يعد فقيرا، والمصلحة الاجتماعية. للحصول على منصب أعلى.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

وبناء على نتائج البحث من تحليل ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لنوال السعداوي، توصل الباحثة إلى أن كل شخصية في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض لها طابع خاص. شخصية مختلفة وفقاً لاحتياجات. يمكن تحليل ذاتية الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض باستخدام نظرية علم النفس الشخصية لألفريد أدلر. من بينها، الدونية، النهائية الخيالية، أسلوب الحياة، التفوق، الذات المبدعة، واعية بذاتها، و المصلحة الاجتماعية.

في رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لها نوعان من الدونية، وهما الدونية النفسية وعقدة النقص. وفي البحث حول هذه الرواية هناك أشكال مختلفة من الدونية النفسية مثل الشعور بالنقص بسبب نقص الموارد المالية، ومشاعر اليأس في عيش الحياة مع الوضع الحالي، واليأس في محاولة إجراء تغييرات على الذات. توجد في هذه الرواية أنواع مختلفة من عقد النقص، مثل اليأس من الفقر الذي يؤثر على حياته، واليأس من وظيفته في مساعدة العمدة دون فرص عمل أخرى، واليأس من عدم قدرته على الحصول على ترقية تجعله يفقد الاتجاه في العمل حياة.

تم البحث عن النهائية الخيالية على نوعين، وهما النهائية الخيالية تجاه الآمال والنهائية الخيالية تجاه الأحلام. نهائية الأمل الخيالية في هذه الرواية هي الأمل في عودة الأم التي ماتت. بينما البعض الآخر عبارة عن نهائية وهمية فيما يتعلق بالأحلام الوهمية، مثل نهائية وهمية فيما يتعلق بالحيوانات الناطقة، ونهائية وهمية فيما يتعلق بالأطفال الموتى، ونهائية وهمية فيما يتعلق بانعكاس صورة الأخ في المرأة.

في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض، في تحليل أسلوب الحياة، وجد نوعين من أسلوب الحياة، الأول هو أسلوب حياة عادي في الحياة، بما في ذلك القيام بواجباته كمزارع يقوم بالزراعة في الحقول، ويقوم بواجباته كحارس لرئيس البلدية، ويمارس حياته اليومية

كرئيس للبلدية. أما أسلوب الحياة الثاني فهو أسلوب حياة لا يمكن أن يتكيف مع الجندي بسبب الإكراه.

وفي بحث التفوق باستخدام بيانات من رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض"، هناك نوعان من التفوق: التفوق على الذات والتفوق على الطموح الصحي. يتضمن التميز في المصلحة الذاتية موقفًا مهيمًا تجاه ابنته، وشغفًا للهروب من ملاحقة الناس، ورغبة في النمو في العبادة، ودافعًا للانتقام ممن أضر بأسرته. والتفوق الثاني هو الطموح الصحي وهو موجود في تحليل الرواية، ومنه الطموح الصحي لإنهاء العمل في الحقول قبل الراحة، وكذلك الرغبة في شفاء عمته المريضة.

في هذه الدراسة لنظرية الذات الإبداعية، تم الحصول على بيانات من رواية موت الرجل الوحيد على الأرض حول أشكال مختلفة من الإبداع الذاتي، بما في ذلك الإبداع في البقاء من خلال محاولة التحسين كل يوم، والإبداع في جذب الانتباه من خلال الشاء على الفرد. المظهر، الإبداع في محاولة إقناع ابنته بالعمل، الإبداع في فعل ما يريد مثل ترك العمل، الحصول على المرأة التي يريدونها والحصول على الحق في الانتقام من تدمير أسرته.

في هذا البحث هناك أنواع مختلفة من الوعي الذاتي التي تحدث في الشخصيات، بما في ذلك الوعي الذاتي بالفقر الذي يحدث في أسرهم، الوعي الذاتي بفقدان طفلهم الوحيد، الوعي الذاتي بعدم تفوقهم لإخوتهم، والوعي الذاتي بعملهم الذي يجب أن يعتني بالعمدة دائمًا.

في دراسة نظرية المصلحة الاجتماعية في رواية موت الرجل الواحد، تم التمييز بين ثلاثة أنواع من المصلحة الاجتماعية، وهي المصلحة الاجتماعية في أن تصبح أفضل من أن تكون عمدة، والاهتمام الاجتماعي بالوضع الاجتماعي الذي لم يعد فقيرًا، والمصلحة الاجتماعية. للحصول على منصب أعلى.

ب. التوصيات

يركز الباحثة في هذا البحث على الأشخاص في رواية موت الرجل الوحيد على الأرض والتي تقتصر على علم النفس الشخصية النظري لألفريد أدلر، بما في ذلك الدونية، والنهائية الخيالية، وأسلوب الحياة، والتفوق، ويأمل الباحث أن يكون ذلك يمكن استخدام البحث كمواد لتطوير النظرية الأدبية وخطاب التحليل الأدبي، ويمكن استخدامه من قبل الطلاب أو الجمهور لاكتساب معرفة أكثر تعمقاً حول الشخصية في العلوم النفسية.

لمزيد من البحث، يجب على أولئك الذين يختارون البحث باستخدام رواية "موت الرجل الوحيد على الأرض" لنوال السعداوي، إجراء بحث بنقاط ونظريات مختلفة. الهدف هو إضافة مراجع للأبحاث السابقة للباحثين في المستقبل. لكي يسهل على الباحثين إنجاز الأبحاث.

قائمة المرجع

المراجع العربية

- الحنش، د. ع. ع. س. (٢٠٢٢). عالمية التصوير الثقافي لكوفيد-١٩ في العمل الأدبي السعودي. مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية
- الخثلان، ا. ، و الأنسي، ع. (٢٠٢١). الرأسمال الثقافي والاجتماعي وانعكاسه على العمل الأدبي للأدبية السعودية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية
- الدويله، ع. ح. س. ح. س. (٢٠٢١). قراءات نظرية في علم النفس التربوي وعلاقته بفروع علم النفس الاخرى. مجلة القراءة والمعرفة
- العادلي، م. ج. ج. (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب الادب والنصوص للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير الاساسية) .
- بخوش، أ. م. (٢٠١٨). المقاربات النظرية المفسرة للضغوط النفسية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع .
- زهران، ح. (٢٠١٥). علم النفس الاجتماعي. عالم الكتاب, القاهرة.
- عجة، ع. ع. ا. و. النداوي، ع. ع. ح. (٢٠١٩). الشخصية الاحتفاضية وعلاقتها بالبرود العاطفي لدى طلبة الجامعة .

المراجع الإنجليزية

- Alferd Adler. (1927). *Understanding Human Nature: The Psychology of Personality*. England: Oneworld Publications.
- Alferd Adler. (1997). *Understanding Life*. England: Oneworld Publications.
- Hogan, R., & Sherman, R. A. (2020). Personality theory and the nature of human nature. *Personality and Individual Differences, 152*.
- Kristina, K., & Loreta, B. M. (2018). Global Journal of Psychology Research: New Trends and Issues. *Practice, 07*(1).
- Prior, L. (2020). Content analysis. In *The Oxford Handbook of Qualitative Research*.
- Taber, K. S. (2023). Educational Psychology. In *Contemporary Trends and Issues in Science Education* (Vol. 56).
- Wankhade, M., Rao, A. C. S., & Kulkarni, C. (2022). A survey on sentiment analysis methods, applications, and challenges. *Artificial Intelligence Review, 55*(7).
- Yavuz, F., & Celik, O. (2018). Global Journal of Psychology Research: New Trends and Issues.

المراجع الإندونيسية

- Agustina, D. A. (2020). Sastra dan Psikologi. *Academia.Edu*, (September).
- Ahmad Saifuddin. (2022). *Psikologi Umum Dasar*. Jakarta: Prenadamedia.
- Alan Porter. (2021). *Segala Sesuatu yang Perlu Anda Ketahui tentang Psikolog*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.
- Albertine Minderop. (2021). *Psikologi Sastra : Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Alwisol. (2019). Psikologi kepribadian (edisi revisi). *Universitas Muhammadiyah Malang, 1*(2011).
- Anas Ahmadi. (2015). *Psikologi Sastra*. Surabaya: Unesa University Press.
- Arifin, & Zainal. (2014). *SOSIOLOGI : Skematika, Teori, dan Terapan*.
- Dr. Surastina, M. H. (2018). *Pengantar Teori Sastra*. Yogyakarta: Elmatara.

- Faruk. (2012). *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal*. Pustaka Pelajar.
- Fatwikiningsih, N. (2020). Teori Psikologi Kepribadian Manusia. Penerbit Andi (Anggota IKAPI).
- Hartati Sianipar, Y., Siregar, H., Lubis, F., & Evayanti Simanjuntak, E. (2022). KAJIAN KRITIK SASTRA DENGAN PENDEKATAN PSIKOLOGI SASTRA PADA NOVEL PERGI KARYA TERE LIYE. *LINGUISTIK : Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 7(1). doi:10.31604/linguistik.v7i1.54-61
- Hidayati, N. (2020). Analisis Inferior dan Superior Tokoh Utama Novel Negeri 5 Menara Karya Ahmad Fuadi (Tinjauan Psikologi Individual Alferd Adler). *Fakultas Keguruan Dan Ilmu Pendidikan : Universitas Mataram*.
- Ilma, A. A., & Bakthawar, P. (2019). METODE PENELITIAN SASTRA LOKAL: SEBUAH RUMUSAN AWAL. *Jurnal Sasindo UNPAM*, 7(2).
- Lafamane, F. (2020). KARYA SASTRA (PUI SI, PROSA, DRAMA) Felta Lafamane. *OSF PREPRINTS*, 1.
- Lexy J Moleong. (2014). *Metode Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*. Jakarta: Remaja Roda Karya.
- Lynn Wilcox. (2018). *Menyelami Misteri Kepribadian Manusia*. Yogyakarta: Sirkulasi.
- Maulid, & Reyhan. (2021). Mengenal Analisis Konten dalam Analisis Data KualitatifMau.
- Nurgiyantoro, B. (2018). Teori pengkajian fiksi / Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*.
- Prof. Dr. Nyoman Kutha Ratna, S. U. (2015). *Teori Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Prof. Dr. Suwardi Endaswara, M. H. (2016). *Metodelogi Penelitian Posmodernisme*. Yogyakarta: CAPS.
- Rahma Sugihartati. (2010). *Membaca Gaya Hidup dan Kapitalisme* (Rahma Sugihartati). Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Ratna, N. K. (2018). Sastra Dan Cultural Studies: Representasi Fiksi Dan Fakta. *Pustaka Pelajar*, (1871).

- Rismawati, R., & Nasution, W. (2020). Jurnal Metamorfoza. *Jurnal Metamorfoza*, 8(2).
- Satinem. (2019). *Apresiasi Prosa Fiksi: Teori, Metode, dan Penerapannya*. Yogyakarta: Deepublish.
- Semiun. (2013). *Teori-Teori Kepribadian*. Yogyakarta: Yogyakarta Kanisius.
- Siswantoro. (2016). *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Sobur. (2014). *Semiotika Komunikasi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Stefano Calicchio. (2022). *Alferd Adler dan Psikologi Individu di Milenium Baru*. Stefano Calicchio.
- Suci Wulndari, Widiani Pardosi, & Seli Anita. (2020). *Mengenal Karya Sastra Dalam Bentuk Kritik dan Essai*. Bogor: Guepedia.
- Sugiyono. (2017). Sumber data sekunder. *Bab III Metoda Penelitian, Bab iii me*.
- Suryabrata, & Sumadi. (2014). *Metode Penelitian* (Vol. 25). Jakarta: PT. Rajagrafindo.
- Suardi Endaswara. (2017). *Metode Penelitian Kebudayaan*. Yogyakarta: UGM Press.
- Teeuw, A. (2017). *Sastra dan Ilmu Sastra : Pengantar Teori Sastra* . Bandung: Dunia Pustaka Jaya.
- Vanya Karunia Mulia Putri. (2022). Sumber Data Premier dalam Penelitian.